1019
الخميس
10 تموز ـ 2025

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/١٤ محرم الحرام ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

عزاء بني أسد..
تاريخ مهيب من الوفاء لسيد الشهداء (عليه السلام)

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

إحياء عاشوراء بعد زوال الكابوس الخانق

من كلمات المرجع الديني الراحل السيّد محمد سعيد الحكيم (قدس سره)

ونحن نعيش في هذه الأيام موسماً من المواسم الدينية العظمى ذات الطابع العقائدي والجهادي والعاطفي والتاريخي. وإذا كان قد تعذّر علينا أن نتحدث للمؤمنين عنه علناً في عهد النظام السابق نظام الظلم والطغيان ومصادرة الحريات وانتهاك الحرمات - ذلك النظام الذي نصب العداء لأهل البيت (صلوات الله عليهم) ولشيعتهم ومواليهم - فنرى لزاماً علينا أن نتحدث للمؤمنين عنه الآن بعد زوال ذلك الكابوس الخانق، حيث يأخذ المؤمنون وفقهم الله تعالى فيه حريتهم، ويسعهم أن يمارسوا نشاطاتهم التي حُرموا من كثير منها مدة طويلة في عهد ذلك النظام. وإن استطاعوا الحفاظ على كثير من تلك النشاطات بصبر وتصميم، وإرادة صلبة على طول المدة وشدة المحنة، متحدّين عنفوان النظام وغطرسته وقمعه وقسوته.

حتى انتهى الأمر في كثير من الحالات إلى مواجهات عنيفة ومصادمات دامية وتضحيات غالية ليست غريبة على هذه الطائفة التي استهدفت من قبل الطغاة والمنحرفين، وتعودت على المزيد من التحديّات والمواجهات، وقدّمت الكثير من الخسائر والتضحيات، عبر تاريخها الطويل، من أجل الدعوة إلى الله تعالى، والتزام خط أهل البيت (صلوات الله عليهم)، والإنكار على الظالمين وتعريتهم، ورفض انحرافهم وبدعهم.

فشكراً لله تعالى لتلك النفوس المؤمنة جهودها وجهادها، ورفع درجات الماضين منهم وألحقهم بأوليائهم الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، ووفّق من بقي منهم للمضي في ذلك الطريق وممارسة تلك النشاطات على أفضل الوجوه وأكملها، بعد أن منّ الله تعالى عليهم، فقمع عدوهم وأذلّه، وأعاد لهم حريتهم بعد طول عناء وشدّة بلاء.

وصدق الله عز وجل حيث يقول: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ). وحيث يقول: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

المحتويات

6 صراط المؤمنين

الشيخ الكربلائي في خطابه للجماهير الحسينية:
الإصلاح ومكافحة الفساد والنهي عن المنكر قضية جوهرية في ثورة الامام الحسين (عليه السلام)

12 نوافذ اجتماعية

تهذيبُ الشعائرِ الحسينية..
حفاظٌ عليها مِنَ المُرْجِفين

22 العطاء الحسيني

بعد انتهاء مراسم إحياء زيارة عاشوراء..
ماذا صرّح الأمين العام للعتبة الحسينية وبمـا دعـا للزائرين؟

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

42 العطاء الحسيني

السفير الكوري في العراق لي جون- إيل:

أقدّر عالياً ما تقدّمه العتبة الحسينية المقدسة للزائرين

74 اضاءات عاشورية

الأطفال الذين استشهدوا

تحت أقدام خيول بني أمية!

76 مع الشباب

رحلة في أعماق الروح الشبابية

78 مكتبة الأحرار

الدرس الميسر في منطق المظفر الجزء الثالث

80 قصّة قصيدة

فواللّه لا تمحو ذكرنا.. ولا تميت وحينا

82 واحة الأحرار

رعاية الستر والعفة

الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

رواد الكركوشي

هيأة التحرير

حيدر عاشور

عيسى الخفاجي

علي الخفاجي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق

نمير شاكر

الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

ميثم الحسيني

حسين علي الخفاجي

الأرشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

التصحيح اللغوي

حيدر حميد التميمي

الطبع والتوزيع

حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

سماحة الشيخ الكربلائي في خطابه للجماهير الحسينية:

الإصلاح ومكافحة الفساد والنهي عن المنكر قضية جوهرية في ثورة الامام الحسين (عليه السلام)

◄ متابعة/ حيدر عدنان

ما زلنا في ايام وموسم عاشوراء حيث نستذكر اعظم فجيعة انسانية على مر التاريخ فيها قرّبت تلك الارواح القدسية انفسهم قرباناً من اجل حفظ مبادئ انسانية في العدل والحرية والكرامة الانسانية مع ما رافقها من معاناة انسانية قلّ نظيرها في التاريخ والتي مرّت بها نفوسٌ في قمة الطهر والعفّة من اجل ان تحفظ لهذا الدين ولهذه الفطرة ولهذا الايمان جوهره ونقاوته..

ايها الاخوة والاخوات يأتي تساؤل مهم هنا:

كيف يتسنى لنا وكيف يمكن لنا ان نُبقي ونجدد معطيات ثورة الامام الحسين (عليه السلام) العقائدية والتربوية والاخلاقية والجهادية..؟؟

كيف يمكن ان نُبقي تأثير تلك المعطيات على انفسنا وعلى واقعنا بحيث نستطيع من خلال هذه التأثير والتجديد ان نقترب من الامام (عليه السلام) وان نُديم تحقيق تلك الاهداف والمبادئ التي ضحّى بها الامام الحسين (عليه السلام) في أعظم فجيعة انسانية على مرّ تاريخ الانسانية..؟؟

ايها الاخوة والاخوات الفردّ منا والمجتمع منّا بسبب تراكم الذنوب والرين على القلوب هذه العبودية للدنيا والذات والاهواء يبتعد تدريجياً عن الدين والقيم والمبادئ ويبتعد عن الامام الحسين (عليه السلام) وعن مبادئه

وقيمه واخلاقه..، يأتي موسم عاشوراء علينا ان نستثمر ذلك الاستثمار الذي أراده الامام الحسين (عليه السلام) والائمة عليهم السلام من اجل ان نُبقي ذلك التأثير لثورة الامام الحسين (عليه السلام) على انفسنا وعلى واقعنا المرير لكي نغيرهُ نحو الأفضل ونحو ما يُحبه الامام الحسين (عليه السلام)..

شهور تمرّ علينا وحبّنا للدنيا وذنوبنا ومعاصينا وابتعادنا عن نهج الله تعالى ونهج الائمة عليهم السلام وهذا التراكم من الذنوب والمعاصي والرين على القلوب والعبودية للدنيا والاهواء والتسلط وغير ذلك من هذه الامور.. تُبعدنا عن الامام الحسين (عليه السلام).. هذا التساؤل يأتي اخواني في هذا الموسم كيف نحيي هذه المبادئ..؟

التفتوا اخواني هناك تسع وصايا ومبادئ نذكرها ولكن لا يسع الوقت في هذه الخطبة ان نذكرها بأجمعها سنذكر بعضاً منها..

أولاً :

لابد من تحديد طبيعة المسؤولية والموقف تجاه التحديات والمشاكل والازمات الثقافية والمبدئية والقيمية التي يمرّ بها مجتمعنا..

كيف نحدد الاولويات في المهام لإحياء الثورة الحسينية؟

كيف نحدد طبيعة الوظيفة والموقف المطلوب منّا تجاه هذه التحديات والمشاكل الخطيرة التي تهدد هويتنا الدينية والثقافية والاخلاقية..؟

لابد ان يكون لنا بصيرة ووعي في امور ديننا وفي ما هي المبادئ المهمة التي لها الأولوية في الثورة الحسينية، هناك وظائف ومبادئ لها اهمية كبرى واولوية وهناك امور اخرى لها مرتبة ثانوية..

التفتوا اخواني سأذكر مثال من هذه الامثلة..

الامام الحسين (عليه السلام) يقول: انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر..

يقول الامام الحسين (عليه السلام) انني خرجت لا طلباً للرئاسة ولا للدنيا وانما خرجت انما اريد ان اؤدي هذا الواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن التفتوا ايها المؤمنون والمؤمنات ان هذا الواجب لا تفهموا من كلامي ان هذا الواجب مُلقى على عاتقي فقط وعلى عاتق الخواص من اصحابي انما هو أُريد ان استنهضكم انتم ايها الشعب وايها الجماهير وعامة الناس استنهضكم بقولي هذا فالواجب ليس محصوراً بي فقط، هذا الواجب لابد ان يؤدى على مستوى الاداء الجماهيري والشعبي.. نخاطبكم بهذه اللغة لغة العصر..

هذا الواجب لابد ان يؤدى على مستوى الاداء الجماهيري والشعبي.. لا تتصورون ان هذا الواجب مُلقى على عاتقي وعاتق الخواص، كلامي هذا وانا أُبين اني لم اطلب دنيا ورئاسة أُريد ان اؤدي هذا الواجب المهم والحساس والخطير ولكن افهموا من كلامي ان هذا الواجب ليس ملقى على عاتقي فقط بل مُلقى على عاتق الجماهير وعموم الشعب في ان يؤدوا هذه المهمة..

الآن نأتي الى واقعنا وحاضرنا كيف نتعامل مع هذه المفردة واداء هذا الواجب حينما نمر بهذه التحديات والازمات فنقول هنا حينما تنتشر المنكرات والفساد بمختلف اشكاله من الفحشاء والكذب والبهتان والنميمة وحينما تزهق ارواح الابرياء وحينما ينتشر الاستحواذ على الاموال العامة والخاصة بغير وجه حق وحينما تنتشر الرشوة من غير ان يكون هناك رادع من قانونٍ او اخلاق او قيم او ضمير... وحينما تنتشر هذه الرشوة من دون خجل ولا حياء وحينما ينتشر اكل الربا من دون رادع ولا خجل ولا حياء ثم بعد ذلك شاهدوا بأعينكم ماذا نرى في بعض الاماكن وماذا نقرأ في وسائل الاعلام من الصحف والقنوات الفضائية والوسائل الاخرى..

حينما يتجرأ اهل الفسق والفجور بأن يرتكبوا المنكرات امام الملأ ولا رادع لهم من قانون او ضمير او اخلاق بل يمارسون المنكرات من دون خجل ولا حياء وليس هناك رادع لهم من عامة اهل الدين وليس هناك رادع لهم..

ماذا تقرأون في الصحف هذه الأيام؟ وماذا تشاهدون في وسائل الاعلام؟

هذه المنكرات التي تُرتكب جهراً وعلناً من غير ان يكون لها رادع ابداً وتُرتكب من دون خجل ولا حياء وتنتشر هذه الامور..

ماذا تتصورون اذا اردنا ان نُطبق مبادئ الثورة الحسينية؟ البعض يتصور انتم اهل الدين انتم الخواص قوموا بالردع عن هذا المُنكر ولا شُغل لنا نحن العامة بهذه الامور..

حينئذ التفتوا اخواني الى هذه العبارة حينما نرى هذا الواقع امامنا وتُرتكب هذه المنكرات ويتجرأ اهل الفسق والفجور وتُرتكب هذه المنكرات من غير رادع ولا نكير من عامة الناس ومن عامة اهل الدين حينئذ يكون العمل على النهي عن المنكر بأساليبه الشرعية والقانونية من اجلى مصاديق الولاء والانتماء الصادق للإمام الحسين (عليه السلام) ومن دون ذلك يكون هذا ولاء كاذب وانتماء كاذب للإمام الحسين (عليه السلام)..

هكذا ينبغي ان يكون فهمنا لحقيقة وجوهر القضية الحسينية..

واذكر لكم اخواني مثالاً على صدق الولاء.. حينما شاهدنا بأمّ أعيننا لاحظوا اخواني اداء الواجب على مستوى الاداء الجماهيري والشعبي وليس الاداء على مستوى الخواص حينما شاهدنا بأمّ اعيننا كيف كانت الاستجابة الجماهيرية والشعبية لنصرة الدين والوطن في فتوى الدفاع الكفائي عن العراق كيف آتت أُكلها وكيف سجلّت شاهداً تاريخياً عظيماً على حقيقة الولاء وصدق الانتماء للإمام الحسين (عليه السلام)..

لاحظوا اخواني فتوى لوحدها لا تكفي...هذه حماية الوطن وحماية الدين وحماية المقدسات وحماية الاعراض بشيئين: بفتوى الدفاع الكفائي عن العراق والمقدسات والاستجابة ليست من الخواص فقط بل هذه الاستجابة الجماهيرية الشعبية في أداء هذا الواجب الكفائي هو الذي سجّل ذلك الشاهد التاريخي العظيم على ان لهؤلاء الذين استجابوا صِدقَ الولاء والانتماء للإمام الحسين (عليه السلام)...

هكذا نريد ان نتحدث الامام الحسين (عليه السلام) حينما يقول انما خرجت لطلب الاصلاح في امّة جدي يُريد ان يقول انا نعم من الخواص انا الامام المعصوم خرجت لأؤدي هذه الوظيفة وان اقف بوجه المنكر والفساد والظلم والانحراف ولكن هذا كلامي معناه انني استنهضكم (أما من ناصر ينصرنا) ما معنى ذلك؟

هذا واجب اؤديه وعليكم ايها الجماهير وايها الشعب وعامة الناس يا من لكم الغيرة على دينكم ووطنكم هذا كلامي يستبطن انني استنهضكم لأداء هذه المهمة وهذا الواجب..، كما ان فتوى الدفاع الكفائي خرج الخواص وخرجت الجماهير وعموم الشعب فأدّوا هذا الواجب الكفائي وكان ذلك قد سُجّل في التاريخ شاهداً ايمانياً تاريخياً عظيماً على ان هؤلاء صادقون في انتمائهم وولائهم وهؤلاء فهموا ووعوا حقيقة وجوهر القضية الحسينية فخرجوا يجاهدون ويضحون بأنفسهم في سبيل حماية وطنهم ودينهم واعراضهم ومقدساتهم..

افهموا وعوا حقيقة وجوهر القضية الحسينية.. أداء هذا الواجب في الاصلاح ومكافحة الفساد والنهي عن المنكر على مستوى (الأداء الشعبي والجماهيري) قضية جوهرية في ثورة الامام الحسين (عليه السلام).. إحياؤها بأن نفهم ونعي ونؤدي هذا الواجب في النهي عن المنكر وان يكون هناك صوت يصرخ في وجه المنكر والجهور بالفسق والفساد.. هكذا نفهم حقيقة وجوهر القضية الحسينية..

الشيء الآخر الذي نحتاج اليه وهو الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية والاخلاقية لمجتمعنا خصوصاً شبابنا، في هذه الايام تزايدت الحملات على شبابنا في طمس هويتهم الثقافية والاخلاقية والدينية وغير ذلك من الامور.. ما يعنينا في ان نفهم جوهر القضية الحسينية ان نتصدى لهذه الحملات ونعمل بكل جهودنا من اجل الحفاظ على هوية شبابنا بالخصوص وعموم المجتمع هذه الهوية الثقافية والوطنية والدينية..

واود ان ابيّن مسألة مهمة قد يقول البعض ان شبابنا الآن لديهم الكثير من المعاناة والمِحن والازمات والمشاكل ويمرون بظروف حياتية معيشية صعبة وقاسية ويعيشون

ظروف نفسية معقدة وصعبة وهم في حالة من الاحباط النفسي وفقدان الامل هذا أمر يُشغلهم عن الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية والاخلاقية..

نعود الآن اخواني كيف نستطيع ان نربط هؤلاء الشباب بالقضية الحسينية؟ طبعاً هذا الأمر معني بهِ الجميع.. كيف نستطيع ان نربطهم بشباب القضية الحسينية؟

نأتي الآن الى الشباب اراجيزهم اراجيز الشباب الذين قاتلوا في معركة الطف ماذا نفهم منها؟

علينا ان نعرّفهم بما كان يفهمهُ هؤلاء الشباب الذين قاتلوا والآن ايضاً الشباب الذين قاتلوا في معركة الدفاع الكفائي عن العراق..

احد الشباب كما بيّنا شاب صغير في الجامعة وكان ابوه متمكناً الله تعالى مُنعم عليهِ.. أراد ان يثنيه عن الذهاب الى القتال، قالَ لهُ أبي هل تُريد منّي ان ابدل الجنة بقطعة من الحديد؟! التفتوا اخواني هذا الشاب الصغير طالب في الجامعة وهو ما يزال في مقتبل العمر ابوهُ من حبه لهُ أراد ان يُثنيه عن الذهاب الى القتال، لاحظوا هذه المقولة لهُ تعكس فهمهُ لحقيقة الحياة الحقيقية.. تُريد منّي ان أُبدل الجنّة بقطعة من الحديد؟!

ربما البعض من الشباب يفهم الحياة على انهُ عليهِ ان يسعى لينال وظيفة شهادة جامعية وزوجة ومال وسيارة وترفه في الحياة.. نعم، هذا مطلوب بمقدار، ولكن علينا ان نفهم ما هي الحياة الأسمى والحياة الحقيقية التي يجب علينا ان نبحث عنها لتحقق لنا السعادة والرخاء والسعادة والكمال الذي نتمناه الحياة الحقيقية لا الزائفة.. كما نفهم من مقولة شباب ثورة الحسين (عليه السلام) وهذا الشاب وامثالهُ ممن قاتلوا وضحوا بأنفسهم..

علينا ان نتصدى لنُفهم هؤلاء الشباب ما هي الحياة الحقيقية التي علينا ان نسعى من اجلها وما هي قيمة الاخلاق وما هي قيمة الهوية الوطنية والدينية وما هي قيمة الاخلاق وما هي قيمة سمو المثل والمبادئ والقيم في حياة الانسان؟؟

نعم، هناك الان عديد من الجهات التي تقوم بهذه المهمة الآن، نشكرهم ونثني على جهودهم جزاهم الله تعالى خيراً..

الشباب الآن بهذه الوسائل الجذابة التي تُفتن هؤلاء الشباب وتطمس هويتهم وتحرفهم عن مبادئهم واخلاقهم وقيمهم وحتى في عاداتهم ومظهرهم الخارجي..!

انظروا اخواني كم من الشباب طُمست هويتهم حتى بمظهرهم الخارجي! فضلاً عن العادات والقيم والاخلاق

يقول الامام الحسين (عليه السلام) انني خرجت لا طلبا للرئاسة ولا للدنيا وانما خرجت انما اريد ان اؤدي هذا الواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن التفتوا ايها المؤمنون والمؤمنات ان هذا الواجب لا تفهموا من كلامي ان هذا الواجب مُلقى على عاتقي فقط وعلى عاتق الخواص من اصحابي انما هو اريد ان أستنهضكم انتم ايها الشعب وايها الجماهير وعامة الناس أستنهضكم بقولي هذا فالواجب ليس محصورا بي فقط، هذا الواجب لابد ان يؤدى على مستوى الاداء الجماهيري والشعبي.. نخاطبكم بهذه اللغة لغة العصر..

والمبادئ التي انصرفوا وانحرفوا عنها الى مبادئ واخلاق وثقافات غريبة عن مجتمعنا وبعيدة عن هويتنا..

هناك حملة مع الشباب لحرفهم عن مبادئهم الدينية والايمانية نحو الالحاد واللادين ونحو حرف هذه الهوية العظيمة في الاخلاق والقيم والمبادئ التي نادى بها الامام الحسين (عليه السلام)..

ماذا علينا امام هذا التحدي؟؟

هذا هو الإحياء للثورة الحسينية ومبادئ وقيم الامام الحسين (عليه السلام).. متى ما كانت لنا جهود في أن نحفظ لهؤلاء الشباب هويتهم الدينية والاخلاقية والمبدئية والقيمية وننشغل ببذل المال والجهود ومختلف الوسائل من اجل ان نحفظ لهم هويتهم الدينية والوطنية والاخلاقية حينئذ نقول نحن صادقون في انتمائنا وولائنا للإمام الحسين (عليه السلام) ونحن صادقون في إحيائنا لفجيعة الامام الحسين (عليه السلام).. هذه الامور التي لها الاولوية علينا ان نعطيها الاعتبار ونُشعر أنفسنا بأهميتها وجوهرها وحقيقتها وخطورتها في حياتنا ونُعطيها المزيد من الاهتمام وبذلك الجهود والمال..، هذا واحد من الاولويات في الوظائف التي علينا ان نؤديها والتفتوا اخواني هناك اولويات وهناك وظائف ومهام تأتي في مرتبة بعد هذه المرتبة..

هذه التوصية الثانية.. هناك تسع وصايا هذه الاولى والثانية نبيّن فيها نُريد منكم وعياً ونريد منكم فهماً لحقيقة وجوهر القضية الحسينية حتى تكون حسينياً صادقاً التفت وانتبه وافهم وعي ما هي حقيقة هذه المبادئ والثورة الحسينية وكيف تكون موالياً حقيقياً وحسينياً صادقاً للامام الحسين (عليه السلام) وقد ضربنا لكم الأمثلة في ذلك فليكن هؤلاء قدوة لكم..

نسأل الله تعالى ان يوفقنا ان نحيي هذه الثورة الحسينية ومبادئها كما يُحب الله تعالى والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الاطهار (عليهم السلام) انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

أحكام الترقيع

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

مسألة 58: إذا توقّف حفظ حياة المسلم على قطع عضو من أعضاء الميّت المسلم - كالقلب والكلْيَة - لإلحاقه ببدنه جاز القطع، ولكن تثبت الدية على القاطع على الأحوط لزوماً، وإذا أُلحق ببدن الحيّ ترتّبت عليه بعد الإلحاق أحكام بدن الحيّ، نظراً إلى أنّه أصبح جزءاً منه.

مسألة 59: لا يجوز قطع عضو من أعضاء الميّت المسلم لإلحاقه ببدن الحيّ فيما إذا لم تتوقّف عليه حياته وإن كان في حاجة ماسّة إليه كما في العين ونحوها من الأعضاء، ولو قطع فعلى القاطع الدية، ويجب دفن المقطوع ولا يجوز إلحاقه ببدن الحيّ، ولكن إذا تمّ الإلحاق وحلّت فيه الحياة لم يجب قطعه بعد ذلك.

مسألة 60: إذا أوصى بقطع بعض أعضائه بعد وفاته ليُلحق ببدن الحيّ من غير أن تتوقّف حياة الحيّ على ذلك، ففي نفوذ وصيّته وجواز القطع حينئذٍ إشكال - وإن لم تجب الدية على القاطع - فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط في ذلك.

مسألة 61: المقصود بالميّت في الموارد المتقدّمة هو من توقّفت رئتاه وقلبه عن العمل توقّفاً نهائياً لا رجعة فيه، وأمّا الميّت دماغيّاً مع استمرار رئتيه وقلبه في وظائفهما وإن كان ذلك عن طريق تركيب أجهزة الإنعاش الصناعيّة فلا يُعدُّ ميّتاً، ويحرم قطع عضو منه لإلحاقه ببدن الحيّ مطلقاً.

مسألة 62: لا يجوز قطع جزء من إنسان حيّ لإلحاقه بجسم غيره إذا كان قطعُه يُلحِقُ به ضرراً بليغاً كما في قلع العين وقطع اليد وما شاكلها، وأمّا إذا لم يُلحِق به الضرر البليغ - كما في قطع قطعة من الجلد أو جزء من النخاع أو إحدى الكلْيتين لمن لديه كلية أُخرى سليمة - فلا بأس به مع رضا صاحبه إذا لم يكن قاصراً لصغر أو جنون وإلّا لم يجز مطلقاً، وكما يجوز القطع في الصورة المذكورة يجوز أخذ المال بازاء الجزء المقطوع.

مسألة 63: يجوز التبرّع بالدم للمرضى المحتاجين إليه كما يجوز أخذ العوض عليه.

مسألة 64: يجوز قطع عضو من بدن الميّت الكافر غير محقون الدم أو مشكوك الحال لإلحاقه ببدن المسلم وتترتّب عليه بعد الإلحاق وحلول الحياة فيه أحكام بدن المسلم لصيرورته جزءاً منه، ويجوز أيضاً إلحاق بعض أعضاء الحيوان - كقلبه - ببدن المسلم وإن كان الحيوان نجس العين كالخنزير ويُصبحُ بعد الإلحاق وحلول الحياة فيه جزءاً من بدن المسلم وتلحقه أحكامه.

تهذيبُ الشعائرِ الحسينية.. حفاظٌ عليها مِنَ المُرْجِفين

حيدر حميد التميمي

لطالما اعتقد عامة الناس أن لفظة تهذيب هي لفظة تدل على الانتقاص والنيل من الشخوص والنصوص والمجتمعات، إنما العكس هو الصواب، فالتهذيبُ بابٌ من أبواب الصيانة وسد الثغرات أمام أولئك المتربصين والمشككين بقدسيةٍ أو علميةٍ وما شاكل من أمارات الرفعة والتقرب الى الله جلّ وعلا، وخير قرينة على ما نريد إثباته تسمية شيخ الطائفة الطوسي كتابه بتهذيب الأحكام وهو كتاب يُعد من أُمهات كُتب الشيعة الإمامية، ولعلّ الشعائر الحسينية تلك المنظومة التي طالما ارتبطت بالعمق التاريخي والأصالة، كثيراً ما تعرضت وما زالت تتعرض للتشكيك والنيل من مدى ارتباطها بأئمة أهل البيت عليهم السلام عامة وبسيد الشهداء عليه السلام على وجه الخصوص، وما وقع عليه وأهل بيته في واقعة الطف الفجيعة، فظلت تلك الشعائر والطقوس في مرمى المتربصين والمرجفين على اختلاف العصور والأزمنة.

فعلى ضوء ما سبق من تِبيان معنى التهذيب ودوره في سد الثغرات وجعل الأمور في نصابها القويم ونحن نعيش أيام الحسين الشهيد عليه السلام فلا بُدَّ أن نرتقي بكل شاردة وواردة تتعلق بهذه الذكرى الأليمة من شعائر وطقوس قد تكون مستحبة وتقربنا الى الله زلفى، بما يعضدها من إرثٍ ثر ومترامي الأطراف من روايات تزخر به أمهات كتب الشيعة فضلاً عن عدم خلو كتب الفريق الآخر من رواية هنا وأخرى هناك تعضد تلك الشعائر والطقوس، فتهذيب تلك الشعائر المباركة يقع على عاتق الجميع من أرباب المنابر والشعراء والمنشدين والرواديد، فلا تكون القصائد حبلها على غاربها في النظم واختيار مصطلحات توحي بأمور تثير الشك والريبة ومحل تشكيك من أولئك الذين يخوضون بالماء العكر، فلا بد من لجان مختصة من أولي العلم والاختصاص تُخضعُ تلك القصائد للنقد اللغوي والعقائدي الدقيق، وتنقّيها من تلك المصطلحات التي تمثل ثغرات تعمل على إضعاف القصيدة خاصة وتعدّ مثلبة على الشعائر عموماً.

ونظل في دائرة الحفاظ على الشعائر الحسينية وترصينها، ويكمن ذلك أيضاً في الابتعاد عن النيل من شخوص ورموز بعينها وذكر أسمائها!، حيث تمثل شخصيات مقدسة لدى أبناء الفريق الآخر مما يثير حفيظتهم و يخلق شرخاً دينياً واجتماعيا - لا سمح الله - حيث يتعارض ذلك مع مبدأ أهل البيت عليهم السلام الداعي الى وحدة الصف الإسلامي، والابتعاد عن التسقيط والتجريح، ومحاولة إمالة كفةٍ على أخرى، فيضعف الصف الإسلامي ويقطع دابر المودة بين المسلمين، ومما يفرغ القصيدة أو الشعيرة من محتواها، فالشعائر الحسينية أو المرتبطة بأهل البيت ملتصقة بثلة معصومة، فلابد أن يكون نتاجها رفيعاً مرموقاً، وأن يظل جاذباً للسامعين والمتلقين وليس العكس - لا سمح الله - منفّراً يثير الاشمئزاز لدى المتلقي، وأن نحافظ على زُبدة معينة مقبولة من تلك الشعائر، وأن تخلو تلك الشعائر من التحديثات السنوية! إن صح التعبير، وأن ننأى بها عن كل ما لا يضيف لها سوى إطلاق تلك الألسن اللاذعة، التي لا تُبقي ولا تَذر منها ما يقرب الى الله سبحانه وتعالى وتلبسها لباس البدعة - لا سمح الله -.

تهذيب الشعائر والطقوس الحسينية يقع جزء منه على الزائرين والمعزين الكرام، على اختلاف أجناسهم وفئاتهم العمرية، بما يحملونه من سرائر بيضاء وفطرة سليمة تخلو من قتامة الشرك وفساد العقيدة والعياذ بالله، فهم بما يقومون به لا يبغون من ورائه سوى وجه الله تعالى وتأكيد ولائهم لأهل البيت عليهم الصلاة والسلام، فما عليهم سوى الالتزام ببضع فقرات يكون فيها رضا لله ولهم رفعة وتماماً للأجر، وحفاظاً على الشعائر والطقوس من موجات النقد والنيل من قداستها، وجعلها للبدعة أقرب لا سمح الله، الفقرات تلك تتمثل بالتزام الزائر والمعزي الكريم بأمارات الحزن والبلاء والابتعاد عن لباس الشهرة وقصات الشعر المتشبهة بالغرب البغيض وأن ينأوا بأنفسهم الكريمة عن أمارات المزاح والحركات التي تنال من قداسة المناسبة، أما الأخوات المعزيات الزينبيات بما عهدناه عنهن من حشمة وعفة وابتعاد عن كل ما من شأنه يوصف بالتبرج، وأن تنأى الزائرات والمعزيات عن أماكن الاختلاط، وما يدعو لأن يلقي الشيطان حبائله - لا سمح الله -، وأن يبتعدن عن لباس الشهرة وشبه التعري في المجالس الحسينية وكثرة استخدام الأجهزة النقالة في الشوارع والأماكن العامة مما يلفت الأنظار لهنَّ.

وليبقى حصن الزائرين والمعزين أنّ ما حل بسيد الشهداء وأهل بيته وصحبه الكرام هو لأجل الدين والحفاظ عليه من التدليس، وأن يكون بعيداً عن مظاهر التشبه بالغرب، وتكفينا أرجوزة أبي الفضل العباس (والله إن قطعتموا يميني ** إني أحامي أبدا عن ديني) في أن نكون حصناً لهذا الدين المنيع بما نحمله من شرف اسم أتباع أهل البيت الأطهار، وبما منّ الله علينا من مرجعية شريفة وما تطلقه من بيانات إرشادية للمعزين والشعراء والرواديد، بل وحتى أرباب المنابر للابتعاد عن كل مغالاة، وعن كل ما يبعث على الشك والريبة في القصائد والخطب المنبرية.

لنصونَ خصوصية وعالمية موكب عزاء طويريج

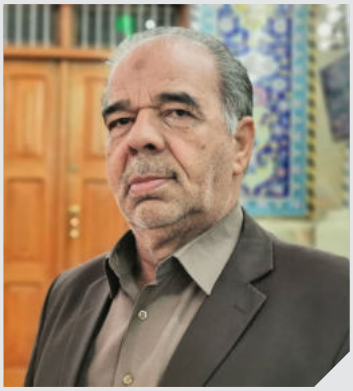

حسن كاظم الفتال

في بادئ الأمر أُعلن بأني غير معني وغير قاصدٍ للحديث عن نشأة الموكب وكيفية تأسيسه؛ إذ أنّ هذه المسألة لعلها معلومة لدى الجميع خصوصاً من المعنيين بشؤون الشعائر الحسينية.

والحديث عن هذا موكب المبجّل الموقر المهاب يستغرق الكثير الكثير إنما اختصاراً أقول: منذ أن أبصرنا النور كنا نجد أنفسنا محمولين على أكتاف آبائنا وسط زحام مع أناس يهرولون بهيئة وصورة أصبحنا تباعاً لم نعهدها في الأيام العادية بهذه الهيئة والصيغة خصوصاً بعد أن تقدّمنا بالعمر وأصبحنا ندرك أموراً كثيرة ونحرص كثيراً على المشاركة في الموكب، دون أن يمرّ عام من غير مشاركة.

أناس كنا نشاهدهم وهم يشاركون بالركضة وكأنهم في عالم آخر يتخلون عن كل شيء فتنتابنا الدهشة إذ لم نشاهد فيهم الأناقة نفسها التي نلاحظها في الأيام العادية من تلك التي تسرُّ الناظر التي يهتمون بها غاية الاهتمام كتحسين الهندام وجماليته ونظافة الملبس والأناقة. حفاة غير مبالين حتى بكل ما يرتبط بالحياة اليومية. صاحب عمامة سوداء كانت أو بيضاء العمامة مفلولة تستقر على كتفه مبعثرة يعتليها الغبار الذي يتطاير من مرور الموكب على الرمال. رجل ذو هيبة ووقار كان يُزَيّن هامتَه بعقاله المتشرف إنما فُكَّ طيُّه وأصبح كالطوق في رقبته ولم يكترث به، وآخر تتدلى عباءتُه وتلامس الأرضَ وتصطبغ بالرمل وهكذا من هذه الصور التي تبرهن أن الجميع مستغرق بذكر الحسين عليه السلام فحسب. وآخرون يتجاهلون ما كان وما يكون.

وكم كنا نسمع وصرنا نشاهد الكثير من المسؤولين وحتى الملوك والرؤساء كانوا يتشرفون بالمشاركة في ركضة طويريج ولم نرَ مسؤولا تصاحبه حماياته وسياراته الفارهة الفخمة، منهم من يهرول بملابسه الخاصة وآخرون يكتفون بارتداء الدشداشة ولم يلتفت لهم أحد ولاهم يلتفتون لأحد وهذه حقيقة يدركها القدماء من كبار السن والمعاصرين للمواكب والشعائر الحسينية وبالأخص موكب عزاء طويريج.

ولعلّ بعض هذه الصور ما زالت تتكرر في هذا الزمن وهي إن شاء الله نعدها خالصة لوجه الله وحزنا على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام ومواساةً لجدّه وأمه وأبيه صلوات الله عليهم أجمعين فضلا عن كسب الأجر والثواب.

ومما لا يرقى له الشك ولا ينوبه ريب ولا يغيب عن ذهن أحد تلك الحقيقة التي تفصح عن أن الموكب رغم تشرّف أبناء قضاء طويريج بتأسيسه لكنه ما عاد يقتصر على مشاركة أهل طويريج أو حتى أهل مدينة كربلاء المقدسة ولا حتى على العراقيين بل هو موكب عالمي دولي يشارك به من مختلف الأقطار ودول العالم من العرب والأجانب ومن مختلف الأقليات والأجناس والتوجهات وحتى من مذاهب وأديان أخرى وهذا واضح ومعلوم لدى الجميع لا ينكره أحد.

والكثير من مواطني بعض الدول يَقْدِم خصيصا في شهر محرم الحرام أو في اليوم العاشر بالذات إلى مدينة كربلاء المقدسة متوجها إلى قنطرة السلام من أجل نيل شرف

المشاركة في هذا الموكب العالمي العظيم.

واعتاد الناس جميعا أن تكون الشعارات التي ترفع والهتافات التي تطلق حسينية بحتة وأشهرها نداء (يا حسين.. يا حسين) لا علاقة لها لا بالأحداث السياسية ولا بما يجري في الساحة السياسية ولا أحداث الساعة إلا ما ندر أو ما يتعلق تعلقا مباشرا بالقضية الحسينية على سبيل المثال كالمساعي والمحاولات التي جرت والدعوات لمنع الشعائر أو الموكب بالذات ما يشابه ذلك وهذا ما تعرض له الموكب في حقب زمنية معينة ماضية.

وكم حاولت وجهدت وحرصت بعض الحكومات وفي حقب معينة القضاء على هذا الموكب من ناحية ومن ناحية أخرى قد حاولت بعض الحكومات أن تُجيِّر الموكب لصالحها إنما لم تفلح ولعل بعضنا يذكر في نهاية ثمانينيات القرن الماضي عندما جندت السلطة بعض أفرادها وأرسلتهم ليندسوا في الموكب وهم يحملون صوراً وشعارات سياسية كتبت على اللوحات تمجد السلطة ولكن أُنزلت اللوحات من قبل الجموع المشاركة بالموكب ولم يفلحوا في مسعاهم.

وقد حرص الحسينيون وأبناء وأحفاد مؤسسي هذا الموكب أن يجرّدوا الموكب من التداخلات السياسية حفاظا على هيبته وخصوصيته الحسينية.

إن ما يميز هذا الموكب خصوصية قد ينفرد بها إذ إنه تأسس بشكل تلقائي عفوي بخلوص النية والإحساس العميق بهول مصيبة الإمام الحسين عليه السلام أسسه أناس عقائديون آلمتهم المأساة وأدمت قلوبهم، وهذه الحقيقة يدركها الحسينيون والمؤسسون والمشاركون في الموكب والكل يحرص على أن يظل هذا الموكب محافظاً على تدفقه الحسيني العظيم فإن فيه تُخمَر الصدور من اللطم وتقرح الجفون من انهمار الدموع حزناً على سيد الشهداء عليه السلام.

وهذا ما يدعونا أن نقول لمن يحرص أن يقحم بعض الإشارات للسياسة والسياسيين ويرفع شعارات يطالب بها السياسيينَ بأمر أو إجراء معين، نقول لهؤلاء الأعزة: أيام السنة كثيرة والمناسبات متعددة والساحات واسعة وبوسعنا أن نعرض ما نريد عرضه في مكان آخر وموعد غير هذا الموعد بعيداً عن هذا التجمع الحسيني العالمي البهي العظيم الذي تُحرق أثناء مروره الخيام فيهرع المشاركون ليخمدوا النيران ليعلنوا لرسول الله صلى الله عليه وآله بأنهم جاؤوا لمواساته وقلوبهم تلتهب بنار الحزن واللوعة والأسى على سبطه وريحانته الإمام الحسين وأهل بيته الميامين عليهم السلام جميعاً.

من قصدهم الفرزدق.. قلوبهم معك وسيوفهم عليك؟

سامي جواد كاظم

كتبوا كثيراً عن واقعة الطف منذ أن وقعت وإلى يومنا هذا، ومن الطبيعي أنها لم تسلم من الدسّ والحذف من قبل المحرفين والمزيفين، وأما الذين يريدون معرفة الحقيقة فنراهم يحقّقون وينقبون بين الأوراق الصفراء ويقارنون الأحداث مع بعضها؛ للوصول إلى ما هو الصحيح او الاقرب الى الصحيح.

رواية لقاءِ الإمام الحسين (عليه السلام) بالفرزدق ذُكرت في ستة مصادر تقريباً، وكلها مختلفة من حيث نص الحوار ومكان الحوار، ولكم ان تتخيلوا كم هو الاختلاف في كثير من سيرة الحسين عليه السلام؟

قالوا: تم اللقاء في موقع يُقال له الصفاح، وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: إنه لقيه ببستان بني عامر، وقال محمد بن طلحة الشافعي وأعثم الكوفي: إنه لقيه في منزل شقوق، وهو على ما صرّح به في المراصد منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة، وقال في (اللهوف والبحار): إنه لقيه في منزل زبالة بعد بلوغ خبر مقتل مسلم إليه. وقائل آخر: لقيه في الحرم. وقال بعض آخر: إنه لقيه قبل خروجه من مكة. وقال بعض المحدثين والمؤرخين: إنه لقيه في ذات عرق، وقال الطبري وجمع كثير: إنه لقيه في الصفاح، وقال السيد في لواعج الأشجان وسبقه في ذلك بعض آخر: إنه لقيه مرتين، مرة في الصفاح ومرة أخرى في زبالة بعد رجوعه من الحج.

بداية لابد لنا من ذكر ما يخص الفرزدق، وهو أن الفرزدق كان يسكن الكوفة هرباً من زياد ابن ابيه والي البصرة ومن بعده ابنه عبيد الله، ولما بدأت حركة مسلم بن عقيل انتقل عبيد الله إلى الكوفة فخرج منها الفرزدق قاصدا البصرة هربا من عبيد الله، ومن البصرة انطلق للحج.

الآن دعونا نناقش الروايات، فاللقاء في الصفاح حسب ما ذكروا كان يوم الحادي عشر من ذي الحجة وآخر قال يوم التاسع، والمعلوم ان مناسك الحج تبدأ يوم الثامن ليلاً بالتوجه إلى عرفة فإن كان الفرزدق قاصداً الحج فكيف يلتقي بالحسين في تلك الأيام؟ والأمر ينطبق على بقية الروايات إلا رواية الطبري الذي ذكر أن اللقاء تم في الحرم المكي وهي الأقرب إلى الصحة والعقلانية والمقبولية.

نأتي إلى نص الحديث الذي جرى بين الإمام الحسين عليه السلام والفرزدق، ففي بعض الروايات أن الإمام عليه السلام لم يعرف الفرزدق فسأله ممن أنت؟ فقال: امرؤ من العراق، ورواية اخرى تقول: إنه عرفه الفرزدق، وسؤال الحسين عليه السلام للفرزدق مرة قالوا سأله: بيّن لنا نبأ الناس خلفك، ومرة سأله عن أهل العراق.

عندما تختلف نصوص وأسانيد الرواية الواحدة بهكذا

اختلاف يصبح من العسير التثبّت من الرواية الصحيحة وترك البقية، لكن هنالك بعض الامور التي تقبل النقاش، مثلاً إذا كان الفرزدق يروم الحج فكل الروايات التي تقول التقى بالحسين عليه السلام بعد الثامن من ذي الحجة وخصوصاً عند المنازل البعيدة عن مكة لا يمكن الأخذ بها؛ لأنها لا تمكنه من الحج.

واما يوم الثامن من ذي الحجة يوم اللقاء، فهذا يعني ان الفرزدق خرج من البصرة قبل شهر أو أقل تقريباً، وفي ذلك الوقت لم تكن الأحداث قد بدأت في الكوفة، وأما البصرة التي بعث لها الإمام الحسين عليه السلام سفيره سلمان بن رزين لأربع عشائر فيها فإنها اجتمعت إحداهن وامتنعت أخرى قررت الخروج وثالثة منعت ورابعة وصلت بعد العاشر من محرم هكذا يقول التاريخ، وعليه إنْ كان سؤال الحسين عليه السلام عن الناس من خلفه هنا قد يكون أهل المدينة، فإن مجيء الفرزدق الى الحج من طريق العراق فإنهم يأتون لزيارة المدينة قبل ان يصلوا مكة، فلربما السؤال عن أحوال أهل المدينة، ولأنّ عبارة (قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أميّة) هي الأقرب إلى حالهم حتى والي المدينة هو مع يزيد لكنه لم يأخذ الحسين بالشدّة، والكثير من أهل المدينة تعاطفوا مع الحسين عليه السلام، لكنهم لم يقفوا معه، وهم على ثقة تامة بالموقف الصحيح للإمام.

وإنْ قصد الفرزدق العراق وتحديداً الكوفة عندما جاءها عبيد الله بن زياد وتركها، كان مسلم بن عقيل قد استلم بيعة الآلاف وكتب الى الإمام الحسين عليه السلام بذلك، ولا يوجد ما يدل على ما قاله الفرزدق.

نتيجة المقال قد يكون قصد الفرزدق أهل المدينة، وهذا هو الأقرب، وقد يكون قصد البصرة والبصرة في حينها لم يكن فيها ما يؤكد مقولة الفرزدق والله العالم.

الجهاد في القرآن الكريم/ ج١

صادق مهدي حسن

ورد لفظ الجهاد في القرآن الكريم في سياقات متعددة، حملت معانٍ سامية تتجاوز حدود القتال، لتشمل مجاهدة النفس، والدعوة إلى الله، والثبات على الحق في وجه الباطل. ولم يكن الجهاد في كتاب الله دعوة إلى العنف، بل كان دعوة إلى بذل الجهد في سبيل إقامة العدل، ونصرة المظلوم، والدفاع عن حرية العقيدة. ومن خلال تدبّر الآيات الكريمة، يتّضح أن الجهاد مفهومٌ متكامل، يتنوع بحسب المقام، ويهدف في جوهره إلى تهذيب النفس وبناء المجتمع الصالح وفي إطلالة سريعة على القرآن الكريم نمر بكثير من الآيات التي تناولت مختلف الجوانب المتعلقة بالجهاد وهذه إشارة إلى بعضها بإيجاز بسيط :

•الجهاد بلاء وامتحان: قال تعالى ((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)) (البقرة :214) ،يقول صاحب الأمثل : يبدو من الآية الكريمة أنّ جماعة من المسلمين كانت ترى أنّ إظهار الإيمان بالله وحده كاف لدخولهم الجنّة، ولذلك لم يوطنوا أنفسهم على تحمّل الصعاب والمشاقّ ظانّين أنه سبحانه هو الكفيل بإصلاح أُمورهم ودفع شرّ الأعداء عنهم.الآية تردّ على هذا الفهم الخاطئ وتشير إلى سنّة إلهية دائمة في الحياة، هي أنّ المؤمنين ينبغي أن يعدّوا أنفسهم لمواجهة المشاقّ والتحدّيات على طريق الإيمان ليكون ذلك اختباراً لصدق إيمانهم، ومثل هذا الاختبار قانون عامّ سرى على كلّ الأمم السابقة..وللمفهوم ذاته أو قريبٍ منه تشير الآيات الكريمة : ((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)) (آل عمران: 142) ،((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)) (التوبة:16)، ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ)) (محمد:31)

•الجهاد فوزٌ وأجرٌ عظيم: وهذه الآيات واضحة كالشمس في رابعة النهار فلا تحتاج إلى تعليق أو بيان.. ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)) (الأنفال:74)، ((الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)) (التوبة:20 / 22)

•الجهاد هداية وفلاح: كما يتضح من قوله جل ذكره ((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)) (العنكبوت:69) يقول الشيخ الطوسي في التبيان : يعني جاهدوا للكفار بأنفسهم، وجاهدوا نفوسهم بمنعها عن المعاصي وإلزامها فعل الطاعة لوجه الله " لنهدينهم سبلنا " أي نرشدهم السبيل الموصل إلى الثواب.وقيل: معناه لنوفقنهم لازدياد الطاعات فيزداد ثوابهم.وقيل: معناه لنرشدنهم إلى الجنة " وإن الله لمع المحسنين " أي ناصر الذين فعلوا الأفعال الحسنة، ويدفع عنهم أعداءهم ، وهذا هو مضمون قوله سبحانه ((...وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ)) (محمد:4/6)،وقال سبحانه ((لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) (التوبة: 88) وقد ورد في تفسير الأمثل: كلمة (الخيرات) صيغة جمع محلّى بالألف واللام، ومن ذلك يستفاد عموميتها، فهي تعبير جامع لكل توفيق وخير ونصر وموهبة، وهي تشمل المادية منها والمعنوية.. والمجاهدون يضحون بكل شيء حتى يصل الأمر إلى إزهاق أرواحهم فهم مستحقون لهذه الخيرات

•الجهاد تجارة رابحة: وهذا ما بينه تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)) (الصف :10/11)، ((إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)) (التوبة:111)،وأي تجارة أربح من هذه التجارة؟!! ، إذ تبذل ما رزقك الله من أموال وتهب حياتك لتكون كلمة الله هي العليا.. فيجزيك الله عطاءً لا حدود له .

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

لبيك
يا حسين

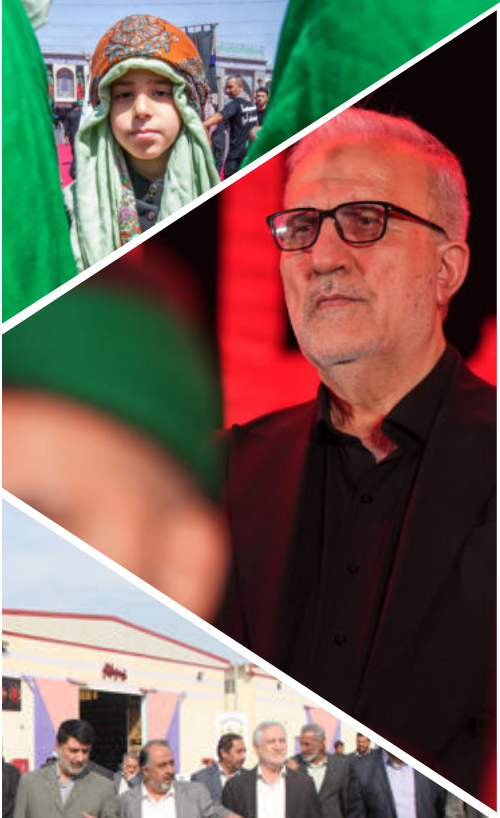

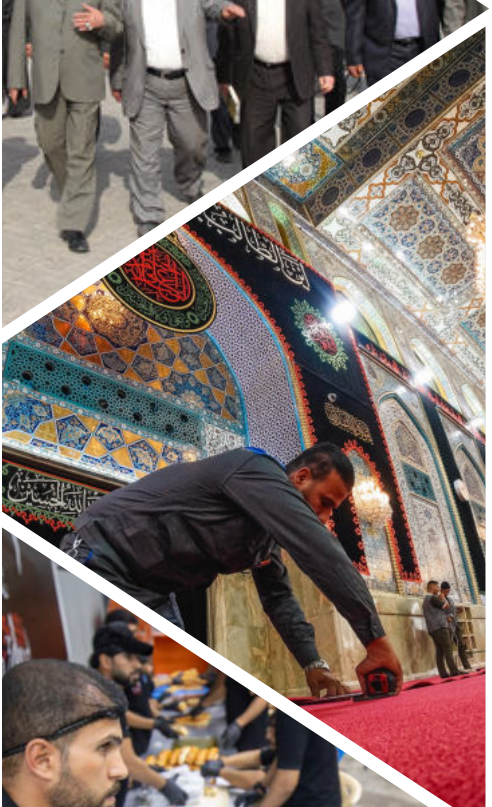

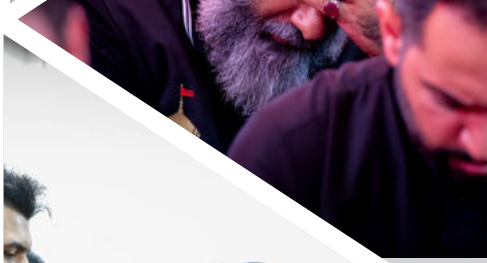
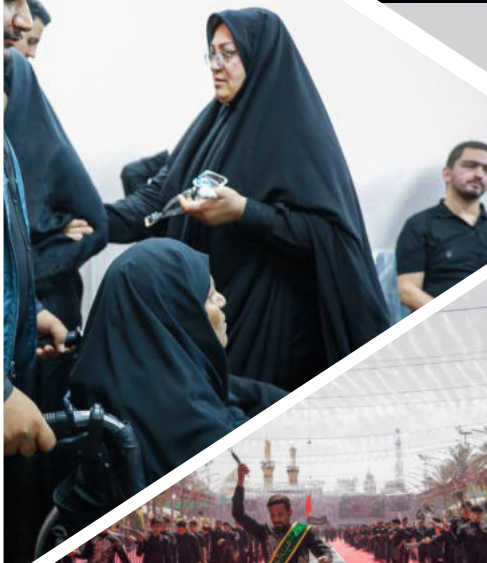

بعد انتهاء مراسم إحياء زيارة عاشوراء.. ماذا صرّح الأمين العام للعتبة الحسينية وبما دعا للزائرين؟

◄ الأحرار/ علي الشاهر ـ رواد الكركوشي

عشرةُ أيام انقضت من شهر محرم الحرام 1447 هـ، وكان للعتبة الحسينية المقدسة كما هو في كل عام، حضورها الكبير والعظيم، من المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إلى أمينها العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي، إلى جميع رؤساء الأقسام والعاملين، نذر الجميع أعمارهم ولم يدّخروا جهداً في سبيل تقديم أفضل الخدمات للزائرين.

كانت زيارة عاشوراء هذا العام أكبر من الأعوام السابقة، بأعداد الزائرين الذين وفدوا من داخل العراق وخارجه، وبحجم العطاء الحسينيّ الذي قدمته العتبة الحسينية المقدسة، ومن أدقّ التفاصيل بدأوا إلى كل جزءٍ من مشهد الخدمة الحسينية الصادقة، فكانت بحق رسالة عطاء تحفّها البركات الإلهية.

الأمين العام للعتبة الحسينية الأستاذ حسن رشيد العبايجي في ختام عزاء ركضة طويريج الخالد وبعد نجاح الخطة الخاصة بالزيارة المليونية المباركة، قدّم الشكر لجميع من أسهم بإنجاح مراسمها.

وقال: "نتقدّم بوافر الشكر والتقدير والامتنان لجميع الجهات التي أسهمت بإنجاح مراسم الزيارة في إدارتي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والحكومتين المركزية والمحلية والوزارات والدوائر الخدمية، والأجهزة الأمنية بمختلف صنوفها، والمواكب الحسينية، ووسائل الإعلام، والمتطوعين، والزائرين".

وبيّن العبايجي أن "المراسم التي انطلقت منذ ليلة الأول من شهر محرم الحرام وحتى العاشر منه، شهدت مشاركة واسعة من قبل المعزّين والزائرين من داخل وخارج العراق"، لافتاً إلى أنّ "المراسم التي شهدها المرقد الشريف على مدار (24) ساعة، جرت بانسيابية عالية".

وأوضح بأن "مع ذروة الزيارة والمراسم التي شهدها المرقد الشريف في يوم العاشر من المحرّم وبالخصوص عزاء ركضة طويريج، ولكنه شهد تنظيماً عالياً جداً، ولم تسجل لدينا أي حالات تدافع او اختناق؛ نتيجة تنفيذ خطة علمية محكمة لتفويج الزائرين، لا سيما في ظلّ ارتفاع درجات الحرارة".

ولفت العبايجي إلى أن "العتبة الحسينية المقدسة وضعت خطة لإنجاح مراسم عاشوراء قبل عدة أشهر، وفقاً لتوجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبمشاركة هيئات ومؤسسات وأقسام العتبة المقدسة، فضلاً عن التعاون العالي والتواصل المستمر بين مسؤوليها".

وأضاف، "جرى وضع خطة صحية متكاملة، فضلاً عن خطة خدمية مرنة ذلّلت جميع الصعاب أمام الزائرين، لاسيما بخفض درجات الحرارة وتوفير أجواء ملائمة لإداء المراسم عن طريق تظليل الشوارع القريبة من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) ونشر عدد كبير من (مراوح الرذاذ)".

فيما اختتم الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة حديثه، بالدعاء للزائرين قائلاً: "أدعو للزائرين بالدعاء الذي ورد عن إمامنا الصادق (عليه السلام)، بحقّ زائري جدّه الإمام الحسين (عليه السلام)، والذي ورد فيه (اللهم فارحمْ تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تتقلب على قبر أبي عبد الله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش)".

ماذا قدّمت العتبة الحسينية من عطاء؟

كانت خطّة العتبة الحسينية المقدسة هذا العام على أكبر وأفضل ما يكون، قلوب حسينية صادقة، وأجساد لم تكل ولم تتعب، تستقبل الزائرين بوجوه مستبشرة، وتسعى إلى تأمين الراحة والأجواء العبادية اللازمة لهم، فكانت بحق معيناً من العطاء الحسيني العظيم.

قسم حفظ النظام.. العيون الساهرة على أمن الزائرين

ففي إطار الجهود المبذولة لضمان الأمن والنظام خلال الأيام العشرة الأولى من شهر محرم الحرام 1447هـ، أوضح رئيس القسم المهندس رسول فضالة، أن "قسم حفظ النظام وضع سلسلةً من التدابير والإجراءات الأمنية والتنظيمية؛ للحفاظ

على سلامة الزائرين وتنظيم حركة الحشود. وقد استنفرت الكوادر الأمنية جميع إمكانياتها لتقديم أفضل الخدمات بما يضمن انسيابية الحركة وتأمين الزائرين خلال أدائهم للمراسم الدينية".

ومن أبرز نشاطات قسم حفظ النظام خلال العشرة الأولى من محرم الحرام:

تنظيم حركة الزائرين: حيث تم نشر فرق تنظيمية في مداخل ومخارج العتبة المقدسة والمناطق المحيطة بها، مع تخصيص مسارات محددة للزائرين ومسارات مخصصة لعزاء ركضة طويريج. تم جعل كافة الشوارع ممرات ذهاباً وإياباً؛ لمنع الازدحام والتكدّس، وبالتنسيق مع شعبة المراقبة الإلكترونية واعتماد آلية النسبة والتناسب لتسهيل دخول وخروج الحشود وضمان انسيابية الحركة. كما تم إيقاف دخول كافة العجلات يومي التاسع والعاشر من شهر المحرم.

الإجراءات الأمنية والاحترازية

من خلال تفعيل نقاط التفتيش الأمنية عند مداخل العتبات

المقدسة والأماكن الحساسة مع الفحص عن طريق أجهزة Rapiscan 628XR و IDE، بالإضافة إلى التنسيق مع وزارة الداخلية ووكالة الوزارة لشؤون الشرطة (مديرية مكافحة المتفجرات) لتعزيز القسم من خلال مفرزة مجموعة ضباط بواقع (11 مفرزة) وعجلتين مختبر جنائي ROBOT، كذلك تم نشر عناصر أمنية سرية لرصد أي تحركات مريبة واتخاذ الإجراءات المناسبة، وتعزيز الجهد الاستخباري بالتنسيق مع الجهات المختصة لرصد أي تهديدات محتملة، وتم أيضاً نشر فرق دفاع مدني جوالة، بالإضافة إلى تعزيز مواقع استراحة الزائرين الكرام خارج الصحن الشريف بمتطلبات السلامة، والتنسيق مع مديرية الدفاع المدني في كربلاء المقدسة وإضافة (4 مفارز) من المديرية؛ لغرض نشر عجلات الإطفاء والعجلات السلمية بواقع (4 محاور).

إدارة الحشود والاستجابة للطوارئ

تم نشر فرق طوارئ لمواجهة أي حالات بين الزائرين، مع تخصيص فرق للتعامل مع الحالات الطارئة وتوفير نقاط استراحة للزائرين داخل الصحن الشريف والحائر؛ لضمان راحتهم أثناء أداء مراسم الزيارة، وتم كذلك تجهيز ممرات طوارئ خاصة لسرعة الاستجابة في الحالات الحرجة وتنفيذ خطط الطوارئ، والاستجابة السريعة لأي حادث أمني قد يحدث.

تأمين المواقع الحيوية

وذلك من خلال نشر فرق متنقّلة لمراقبة الوضع الأمني في مختلف المناطق المحيطة بالمراقد المقدسة، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية الأخرى؛ للكشف عن أي تهديدات محتملة واستخدام أحدث أنظمة الكاميرات بالاعتماد على (الذكاء الاصطناعي)؛ لمتابعة الحركة وتأمين المداخل الرئيسية، مع توفير نقاط تفتيش إضافية لضمان عدم دخول أي مواد محظورة أو خطرة.

تنظيم عزاء ركضة طويريج

تم تنفيذ خطة تنظيم عزاء ركضة طويريج وخطة توزيع المهام

وتنظيم كافة الممرات بالتنسيق مع أقسام العتبة الحسينية المقدسة كافة، وقد سجّلت بذلك نجاحاً مبهراً في إحياء هذا العزاء المليوني الخالد.

الجانب الخدمي والإنساني

وذلك عبر نشر كوادر وحدة الخدمة الإنسانية، وكذلك عربات ذوي الاحتياجات الخاصة بواقع (250 عربة)، تم توزيعها على النقاط الرئيسية ومحيط الصحن الشريف. تم تعزيز وحدة متابعة آداب الزيارة بمنتسبين ومتطوعين للحفاظ على قدسية المنطقة، بالإضافة إلى نشر مترجمين باللغات (الإنكليزية، الفارسية، التركية، التركمانية، الأذربيجانية) في أبواب الصحن الشريف بواقع (25 مترجماً) لإرشاد الزائرين الكرام، ونشر (16 حاوية أمانات) في المناطق المحيطة بالصحن الشريف.

تعزيز الكوادر التطوعية وتأمين المواقع الإضافية

تم تعزيز القسم وباقي الأقسام الأخرى باحتياجها من أعداد متطوعين بواقع (5 آلاف متطوّع) خلال الزيارة المباركة، كما جرى تأمين صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بكاميرات المراقبة، وكذلك تأمين الحديقة المجاورة لمقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بكاميرات مراقبة وكوادر لتأمين موقع إحياء المناسبة، وتخصيصها للأخوات الزائرات فقط.

تنفيذ مخطط حركة الزائرين عالي المستوى

تم تنفيذ مخطّط حركة زائرين عالي المستوى قرب الضريح

الشريف لتوفير انسيابية أثناء أداء مراسيم الزيارة، ونشر كوادر لمنع حالات الوقوف أو التصوير في الممرات المؤدية للحرم لتلافي الازدحامات التي تعيق الحركة. وكذلك تهيئة ممرات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة (العربات)؛ لغرض أداء الزيارة بدون أذى، وتوجيه الزائرين إلى الأماكن المخصصة للزيارة والصلاة.

الخدمات الطبية.. جهود تضطلع بالمسؤولية الكبيرة

سجّلت هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، حضورها المميز في زيارة عاشوراء هذا العام، وتعد خدماتها الطبية ومهامها من أولويات ما تقدمه العتبة المقدسة؛ نسبة للأعداد المليونية من الزائرين، وضرورة تأمينهم صحياً، وأوضح رئيس الهيئة الدكتور حيدر العابدي الآتي:

عملت هيئة الصحة والتعليم الطبي على تخصيص الكوادر الطبية التالية للمفارز الطبية وفقاً لاختصاصاتهم:

- الأطباء الاختصاص والمقيمون: 80 طبيباً.
- الممرضون: 176 ممرّضاً.
- المتطوعون في المفارز النقالة: 500 متطوّع (ما بين طبيب وممرض وحامل نقالة).

خطة العمل والتوقيت المناسب

باشرت مفارز مركز طب الكوارث الصحية في هيئة الصحة والتعليم الطبي بتنفيذ خطتها الخاصة بزيارة عاشوراء من الساعة (11:00 مساءً) من يوم التاسع من المحرم إلى الساعة (05:00 صباحاً) من العاشر لحين إكمال المراسم الصباحية، واستمرت بعدها المفارز بتقديم الخدمات لحين الانتهاء من عزاء ركضة طويريج.

ويمكن عقد مقارنة بين استعدادات العام الحالي والماضي من خلال:

التطوير الكمي:

أطباء الطوارئ: تضاعف العدد خمس مرات.

الأطباء الاختصاص: تضاعف العدد مرتين.

الممرضون: تضاعف العدد ثلاث مرات.

متطوعو الفرق الجوّالة: تضاعف العدد خمس مرات.

توفير أمبولات مخدر ليدوكاين: تضاعف العدد عشر مرات.

التطوير النوعي والتنظيمي:

إنشاء مركز عمليات الطوارئ، حيث تم في هذا العام إنشاء مركز قيادة متخصص يقوم بتنسيق جميع العمليات الطبية واللوجستية في كافة المفارز الطبية.

تطوير سلسلة القيادة: تم وضع سلسلة قيادة متدرجة تبدأ من منتسبي المفارز ومسؤولي المفارز وقادة مجاميع المفارز وصولاً إلى قيادة مركز العمليات.

نظام الاتصالات الداخلي: تم إطلاق نظام اتصالات داخلي جديد عبر أجهزة اتصال لاسلكي.

التنسيق المسبق مع المستشفيات: تمت المباشرة هذا العام بالتنسيق المُسبق بين المفارز من جهة وأقسام الطوارئ في مستشفى الإمام زين العابدين ومستشفى السيدة خديجة (عليهما السلام)، والتي تم رفدها بالكوادر الطبية والتمريضية المُدربة على أعلى المعايير العالمية في مجال عملهم. وهدف هذا التنسيق إلى تسهيل التواصل وإزالة المعوقات خلال إخلاء الحالات الساخنة إلى المستشفيات.

اعتماد نظام QR للتقييم: والذي جرى اعتماده هذا العام؛ لإتاحة الفرصة أمام الموظفين والمرضى وذويهم لإبداء آرائهم ومقترحاتهم لتُسهم في تطوير عمل المفارز.

كما صرّح وقال مدير المركز الدكتور مهدي رضوي قائلاً: إنّ "الخطة التي وضعها مركز إدارة الكوارث الصحية التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، بنيت على أساس مراجعة الخطط السابقة وتحليل واقع الزخم والحرارة المرتفعة، بالتنسيق مع اقسام العتبة الحسينية المقدسة، وبالاعتماد على مؤشرات التحديات الصحية المتوقعة".

وبين أنّ "الخطة تتضمن إجراءات ميدانية موسعة لضمان سلامة الزائرين وتقديم الخدمات الصحية الطارئة خلال فترة الذروة".

وأوضح أن "الخطة الطبية شملت، توزيع عدد من المفارز والمراكز الطبية الميدانية داخل الصحن الحسيني الشريف، من بينها مفرزة طبية عند باب القبلة، ومركز طوارئ في مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومفرزة في منطقة الحائر، وأخرى عند باب الكرامة".

وأضاف أن "المنطقة المحيطة بالصحن الشريف تضمنت نشر مفارز طبية في عدد من المواقع الحيوية أبرزها منطقة بين الحرمين الشريفين، وشارع السدرة، وباب القبلة، وشارع الشهداء، بالإضافة إلى تخصيص مستشفيين ميدانيين داخل سرداب باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)،وصحن العقيلة زينب (عليها السلام)، فضلا عن مركز طوارئ في

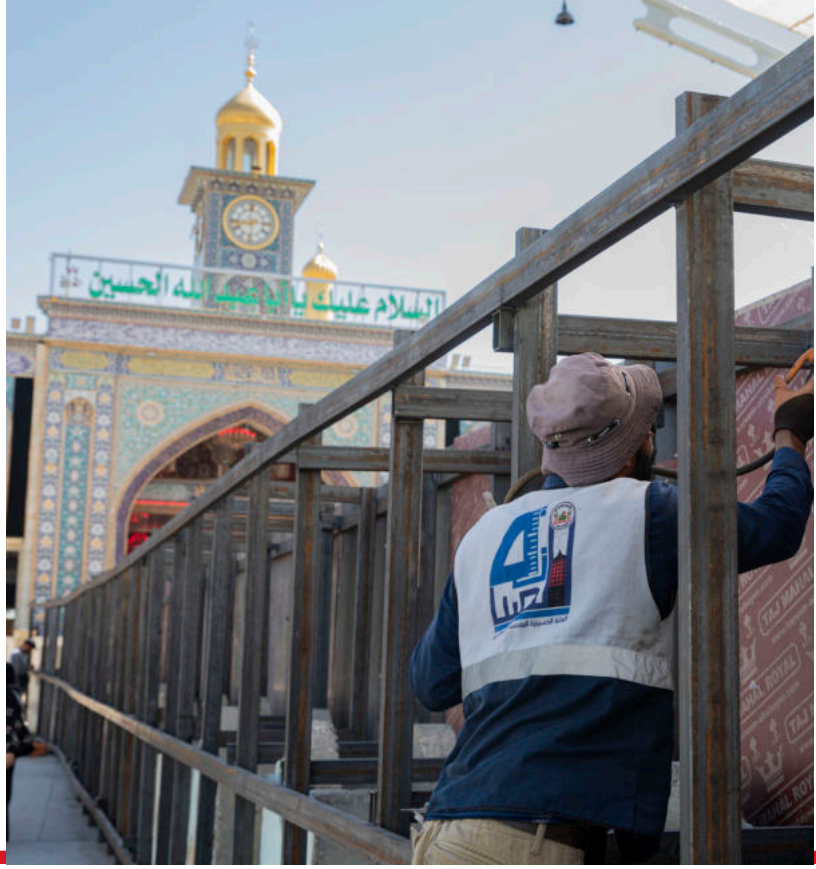

صحن الإمام الحسن (عليه السلام)".

وأشار إلى أن "الطاقة الاستيعابية الإجمالية للمستشفيات الميدانية والمراكز وصلت إلى (145) سريرا"، لافتاً إلى أن "الخطة تضمنت إشراك (350) من الكوادر الطبية من العراقيين والأجانب، بالإضافة الى (250) مسعفاً منقذاً للحياة، تم تزويدهم بكافة المستلزمات الطبية الضرورية، إلى جانب توفير (20) عجلة إسعاف لدعم الاستجابة السريعة".

وتابع أن "المركز اتخذ إجراءات رقابية مشددة على المواكب والهيئات الخدمية من خلال فرق التفتيش الصحية، بالتعاون مع شعبة المختبر الرقابي، لمتابعة نوعية الغذاء والماء المقدم للزائرين؛ وذلك للحدّ من انتشار حالات التسمّم الغذائي".

قسم الصيانة.. خدمات استثنائية على مدى أيام الزيارة المليونية

نجح قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة وكما هو خلال الزيارات المليونية التي تحتضنها العتبة الحسينية المقدسة ومدينة كربلاء المقدسة، وبحسب ما ذكره رئيس القسم المهندس عبد الحسن محمد، بتقديم العديد من الخدمات والإنجازات والأنشطة المهمة التي تلبي احتياجات الزائرين وتخلق أجواءً أكثر راحة وانسيابية، ويمكن تلخيصها بالتالي:

1. نشر السواد في جميع أرجاء الصحن الحسيني المطهر بأكثر من (6 آلاف متر مربع).
2. أعمال تغطية وتغليف الفضاءات المحيطة بالحرم الحسيني الشريف بقماش (الساران) المظلل من الأعلى، حيث شملت مناطق باب القبلة وباب الزينبية وباب الرجاء بمساحة إجمالية بلغت (15 ألف متر مربع).
3. تهيئة وتأهيل أبواب الصحن الحسيني الشريف والبالغ عددها (7 أبواب)، بهدف استقبال مواكب العزاء وزحف المؤمنين المشاركين في عزاء ركضة طويريج الخالد.
4. إيصال الماء إلى مبرّدات الهواء الموجودة في مسارات عزاء ركضة طويريج والبالغ عددها أكثر من (400) مبرّدة هواء.
5. عمل مستشفى ميداني في سرداب الرجاء، وكذلك عمل مفرزة طبية مؤقتة في صحن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) بمساحة (500 متر مربع).
6. عمل وتنظيم ثلاثة مسارات خاصة لخلق انسيابية عالية في حركة عزاء ركضة طويريج الخالد، حيث يبدأ المسار الأول من شارع الجمهورية . تقاطع شارع الإمام علي (عليه السلام)، وبواقع ثلاثة مسارات لتسهيل وتنظيم دخول المعزين إلى أبواب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) والمتمثلة بـ (باب الرجاء، باب القبلة، باب الزينبية) وبطول (700 متر).

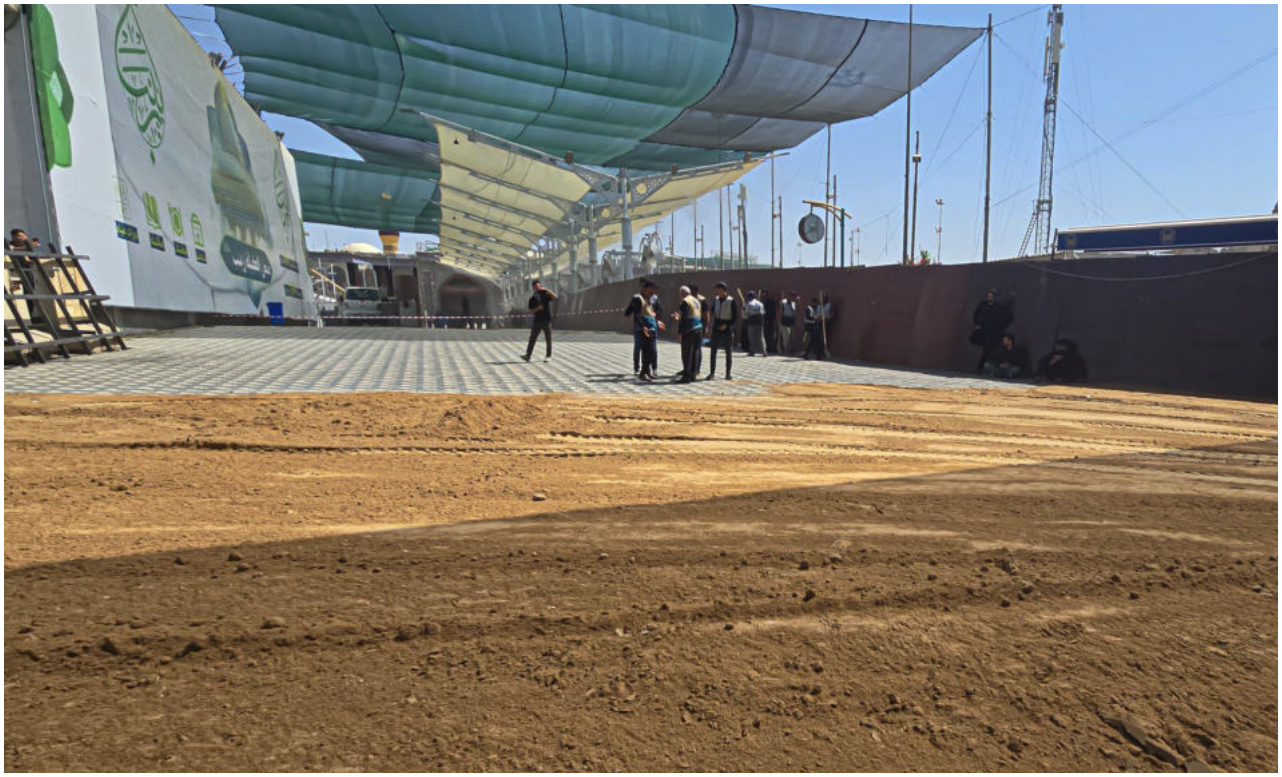

7. أعمال نصب سكلّات لعمل منصّة كاميرات قناة كربلاء الفضائية داخل الصحن الشريف؛ لتغطية مراسم عزاء ركضة طويريج.

8. أعمال تأسيس خطوط ماء وإيصالها إلى مبردات الهواء في مواقع استراحة الزائرين (الجملونات المظلية) في باب القبلة وشارع السدرة.

9. إنتاج وتوزيع كميات كبيرة من الثلج في جميع المعامل التابعة للقسم بنوعية (المكعّبات) و(القوالب المستطيلة) على مدى (10 أيام) متواصلة من شهر المحرم، وشملت:

أ. معمل ثلج البوبيات (قوالب) بكمية (50 طناً).

ب. معمل ثلج براثا (بلّوري) بكمية (470 طناً).

ج. معمل ثلج الانتفاضة (قوالب) بكمية (600 طن).

10. تهيئة وإنجاز منصّة استبدال الراية الحمراء بالراية السوداء عند باب قبلة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام).

مضيف الإمام الحسين (عليه السلام).. خدمات كبرى ووجبات طعام بالآلاف

حيث أعلن مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عن خطته لتوزيع وجبات الطعام على الزائرين مع توافد الحشود المليونية المشاركة بإحياء زيارة عاشوراء.

وقال رئيس المضيف حمزة النقيب: إن "خطة توزيع الطعام تمت المباشرة بها منذ ليلة تبديل راية القبة الشريفة واستمرت على مدى أيام الزيارة المباركة، بحسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي".

وتابع بأن "الخطة تضمّنت توزيع ثلاث وجبات يومياً للزائرين (إفطار وغداء وعشاء)"، مبيناً بأن "هناك خطة خاصة بيوم العاشر من المحرم، تتضمن توزيع (55 ألف) وجبة غذاء، موزّعة على الغداء بواقع (25 ألف) وجبة، والعشاء (30 ألف) وجبة".

كما أشار إلى قيام المضيف "بتجهيز منفذين رئيسيين لخدمة الزائرين، الأول منفذ شارع السدرة الذي يعمل بنظام التوزيع المفتوح، والثاني هو منفذ الكرامة ويعمل بنظام البطاقات لضمان التنظيم والانسيابية".

وبيّن بأن "الخطة تضمنت أيضاً توزيع الماء البارد والعصائر

عبر أكثر من (8 مواقع)، وشملت مناطق (مجسر باب طويريج، وسوق الدهان، وشارع الجمهورية، وباب القبلة (يمينا ويساراً) والسدرة، والكرامة)".

وتابع بأنه "نظراً لارتفاع درجات الحرارة قمنا بتأمين أكثر من (15) شاحنة ماء لتوزيعها على الزائرين".

وأوضح النقيب بأن الكوادر العاملة "تمتلك خبرة ميدانية طويلة، وستواصل عملها حتى ليلة الحادي عشر من المحرّم".

قسم المشاريع الهندسية والفنية.. نشاطات مهمة في خدمة المعزين

فقد اضطلع قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة بمهمّات عديدة، فإلى جانب ما يقوم به من مشاريع خدمية على مدار العام، تتوافق وحجم التزايد في أعداد الزائرين وتوفير الأجواء العبادية والشعائرية اللازمة لهم، فقد وضع القسم خلال مناسبة إحياء عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) هذا العام (1447 هـ) إمكاناته وخدماته المثلى، بحسب ما أوضحه رئيس القسم المهندس حسين رضا مهدي، بما يخدم الجموع الحاشدة من المعزين، ويمكن التعريف بذلك من خلال:

أولاً/ شعبة التبريد:

1. تكييف الفضاءات الداخلية (الحرم المقدّس، الصحن الحسيني الشريف، الحائر الشريف):

أ. توفير قدرة تبريدية بلغت (9 آلاف طن تبريد) موزّعة بين الحرم المقدس والصحن والحائر الشريفين.

ب. تعزيز أبواب الصحن الشريف بدافعات هواء نقي 100% (Full Fresh)، مع التركيز على أبواب الدخول والخروج خلال إقامة عزاء ركضة طويريج الخالد.

ج. تشغيل جميع دافعات الهواء على السرعة العالية؛ لتأمين الضغط الموجب، وضمان درجات حرارة صحية تتراوح بين (24 - 26 درجة مئوية)، وهو ما يخلق أجواء مريحة في ظل ارتفاع درجة حرارة الطقس.

د. فتح القباب الخاصة بالصحن الشريف خلال مراسم قراءة المقتل الشريف، مع تشغيل (14) ساحبة هواء؛ لضمان التهوية المناسبة.

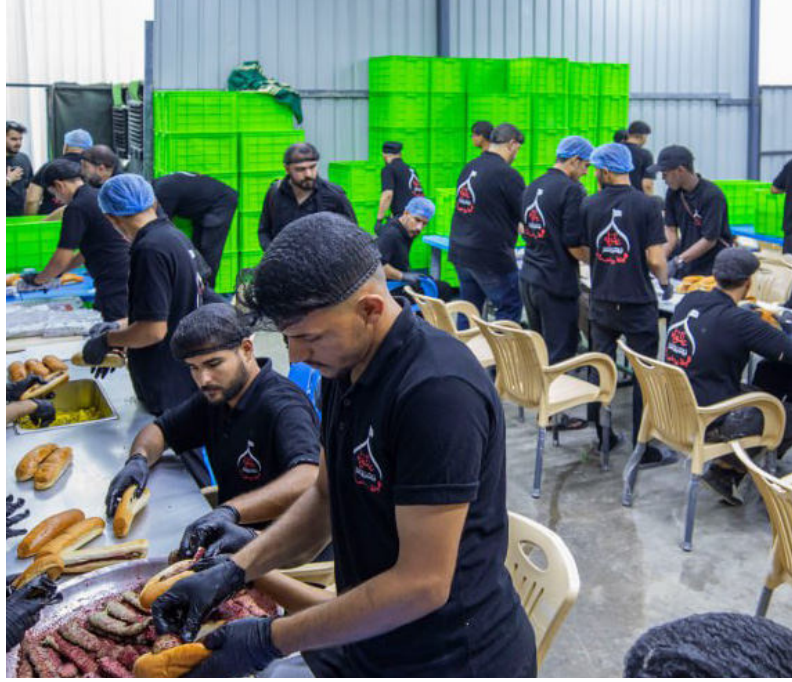

ز. في حالات الطوارئ أو الانقطاع المفاجئ للتيار الكهرباء (shutdown) تم إعداد خطة بالتنسيق مع شعبة الكهرباء؛ لإعادة تشغيل منظومة التبريد تدريجياً، مع التركيز على فضاءات ركضة طويريج داخل الصحن الشريف.

2. تكييف الفضاءات الخارجية:

أ. الظل الثابت والمتحرّك، والذي يغطي مساحة إجمالية تقدّر بـ (135 ألف متر مربع).

ب. مراوح الرذاذ: وعددها (420 مروحة)، وتغطي مساحة تقدّر بـ (160 ألف متر مربع).

ج. منظومات الضباب: تغطي مساحة إجمالية تقدّر بـ (145 ألف متر مربع).

د. مبردات الهواء الصناعية من نوع (وارث) من إنتاج العتبة الحسينية المقدسة، وجرى تنصيب (500 مبرّدة) من أصل (3 آلاف و300 مبردة) موزّعة في كافة الفضاءات الخارجية.

ز. مدافع الضباب: وعددها (26 مدفعاً) أسهمت بفعالية كبيرة في خفض درجات الحرارة.

ثانياً/ شعبة الميكانيك والمنظومات:

1. الإشراف والمساعدة في تهيئة موقع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)؛ لتأمين متطلبات السلامة العامة، بالتعاون مع الكوادر المختلفة في الموقع.

2. تهيئة مواقع مخصصة لعجلات مديرية الدفاع المدني، إلى جانب كرفان استراحة خاص بكوادر المديرية، مع التأكيد على جاهزية السيارات وسرعة الاستجابة في حالات الطوارئ.

3. إجراء جولات ميدانية تفقدية مستمرة على مدار الـ (24 ساعة) في مشاريع توسعة الحرم المطهّر؛ لتقديم الإرشادات، والحفاظ على سلامة الزائرين، ومعالجة المخالفات. إن وجدت

. بشكل فوري.

4. متابعة أعمال تنصيب وفحص شبكة إطفاء الحريق في مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) على مدار الـ (24 ساعة) طوال فترة أيام الزيارة المباركة.

5. توزيع مطافئ الحريق على المتطوّعين، وأصحاب المواكب والهيئات الحسينية، مع تقديم التوعية والإرشادات اللازمة؛ لضمان استخدامها بالشكل الأمثل واستمرارية عملها.

ثالثاً/ شعبة أعمال الحرم الشريف:

1. توفير مساحة مخصصة في منطقة باب القبلة وصحن الإمام الحسن (عليه السلام)؛ لاستيعاب حركة الزائرين والمواكب.

2. فتح مسار بعرض (12 متراً) يمتد من باب الرجاء إلى شارع الإمام علي (عليه السلام)، بمساحة إجمالية تقدّر بـ (6 آلاف متر مربع) لتأمين انسيابية التفويج.

3. تثبيت أعمدة الإنارة والمظلّات، وتحديد أماكن المبردات، وتوفير موقع مخصص للطبابة، بالإضافة إلى تهيئة مخرج طوارئ لمسير عجلات الإطفاء الثقيلة.

4. تنظيف ورفع الأنقاض والمواد من مواقع (المكتبة والمتحف) في طوابق: الموجب واحد، الأرض، والسالب واحد، وتهيئتها لسكن المتطوّعين من قوات حفظ النظام وكشافة الوارث وقوات حفظ القانون.

5. التنسيق مع شعب (التبريد، الكهرباء، صيانة المباني) لتجهيز الموقع بالآتي:

أ. مبردات هواء وخزانات ماء.

ب. تمديدات أنابيب المياه الخاصة بمبرّدات الهواء.

ج. الكهرباء (إنارة + منافذ سويچ لشحن الهواتف وتشغيل المبرّدات).

د. تنظيف وتفريع الطريق المقابل للتل الزينبي الشريف لتفويج الزائرين من جهة باب الزينبية باتجاه شارع القبلة.

ز. تفريع وتهيئة الطريق من عارضة الشهداء إلى شارع القبلة، لتسهيل تفويج الزائرين بانسيابية عالية.

و. تهيئة مواقع خاصة للطبخ والتوزيع لمواكب (موكب بطلة الطف، موكب السيد أحمد الجزائري، موكب المطار).

هـ. تهيئة موقع مخصص لوقوف سيارات البث المباشر بالتنسيق مع قسم الإعلام.

ن. تهيئة موقع لوقوف سيارات الدفاع المدني غرب المضيف؛ لضمان سرعة الاستجابة في حالات الطوارئ.

ي. تهيئة موقع مخصص للصحيات المتنقلة في شارع الشهداء؛ لخدمة المتطوعين والزائرين.

رابعاً/ شعبة الكهرباء:

1. تهيئة الإنارة الحمراء للحرم الحسيني والصحن الحسيني الشريفين، والشوارع المحيطة، والتي سبقت مراسم استبدال راية العزاء.

2. ربط إنارة الواجهات الخارجية والداخلية الخاصة بصحن العقيلة زينب (عليها السلام) والتل الزينبي.

3. تنصيب قطع كسوة الأحزان وعلامات السواد الكهربائية في الصحن الشريف والمنائر.

4. صيانة دورية لمنظومات الإنارة (النشرات والمصابيح والثريات والبروجكترات والزناجيل) فضلاً عن المفاتيح الكهربائية في العتبة المقدسة والشوارع المحيطة بها.

5. تهيئة مواقع استقبال المتطوعين داخل صحن العقيلة زينب (عليها السلام) من إنارة ومأخذ كهرباء.

6. تغذية مواكب العزاء الحسيني داخل وخارج صحن العقيلة زينب (عليها السلام).

7. مراقبة الأحمال في المحطة الكهربائية والتنسيق مع العتبتين المقدستين؛ لغرض ترشيد الاستهلاك.

8. إدامة دورية لمحتويات المحطة الكهربائية (مغذيات وقواطع وبوردات ومحولات وغيرها).

9. التنسيق المستمر مع مكتب السيطرة والتشغيل في توزيع محافظة كهرباء كربلاء المقدسة؛ لغرض مراقبة الخطوط المغذية (KV 33) لمحطة الحرمين الشريفين.

10. الصيانة الدورية لمواقع المولدات المغذية للعتبة المقدسة بالطاقة الكهربائية الاحتياطية.

11. الصيانة الدورية لمنظومات تزويد القدرة الكهربائية (UPS) المغذية للعتبة المقدسة.

12. تركيب وتنصيب أعمدة إنارة إضافية في باب قبلة الإمام

الحسين (عليه السلام) مع إضافة بروجكترات باللون الأحمر.

13. تأسيس ومد مصادر للمبردات في باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) وجهة باب الزينبية وصحن الإمام الحسن (عليه السلام) وعددها (125 مبردة) ومراوح الرذاذ.

14. مد مصادر التغذية الكهربائية للمفارز الطبية وتأسيس الخيمة الخاصة بهيئة الصحة والتعليم الطبي الموجودة في صحن الإمام الحسن (عليه السلام).

15. مد مصادر التغذية الكهربائية للصحيات المتنقلة.

16. تبديل الإنارة الموجودة في الشوارع المحيطة للحرم الشريف، بالإضافة إلى شارعي الشهيدين أحمد زيني وحسن زيني وشارع السدرة وشارع الشهداء وشارع باب القبلة وصولاً إلى المكتبة المركزية.

قسم الشؤون الخدمية الخارجية وشرف الانتماء للخدمة الحسينية

يعدُّ قسم الشؤون الخدمية الخارجية في العتبة الحسينية المقدسة من الأقسام التي تكون على تماس مباشر مع الزائرين، فيسعى إلى تلبية احتياجات الحشود الزائرة خلال الزيارات المليونية ومنها زيارة عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) لهذا العام (1447 هـ)، بحسب ما ذكره رئيس القسم السيد أمير محمد علي نصر الله.

فمن خلال (5 شعب) و(5 وحدات) وبـ (670 منتسباً) و(400 متطوّع)، قدّم القسم خدمات جليلة وفي غاية الأهمية للزائرين الكرام، حيث أعلن حالة الإنذار الكامل خلال الأيام (8 و9 و10 و13 محرم الحرام)، ويمكن التعريف بها بالآتي:

1. نشر منشآت صحية متنقلة على مداخل مدينة كربلاء المقدسة والقطوعات بعدد (12 منشأة صحية) وكل منشأة تحتوي على (20 تواليت) مقسمة لكل من الرجال والنساء.

2. توزيع ماء الشرب النقي الـ (RO) من خلال عجلات الحوضية و(الستوتات)، على جميع مواقع العتبة المقدسة داخل المدينة القديمة، وبعض المواقع الخارجية، فضلاً عن

المواكب والهيئات الحسينية.

3. نصب منشآت صحية متنقلة عدد (12 منشأة) في شارع السدرة بعدد (4) وشارع الشهداء بعدد (4) ومقابل مرقد العلامة ابن فهد الحلي وشارع الإمام الحسين بعدد (4).

4. توفير عجلات شحن عدد (3) لرفع النفايات من داخل المنطقة القديمة ونقلها إلى مواقع مرابطة عجلات كبس النفايات؛ للحد من الزخم ولعدم مضايقة الزائرين الكرام، وتصل إلى رفع الأطنان من النفايات خلال أيام الزيارة المباركة.

5. نشر عجلات الصاروخية والساحبات لفتح الانسدادات الحاصلة في منظومات المجاري وسحب المياه الثقيلة بعد الضغط الحاصل على المنشآت الصحية والمنطقة بصورة عامة.

6. استنفار الكوادر الفنية لإجراء صيانة لمواقع الصحيات الثابتة والمتنقلة وكذلك الكشوانيات من قبل العاملين في وحدة الصيانة.

7. تهيئة طوابق وسراديب الحائر الحسيني لمبيت الزائرين، وكذلك لأداء مراسم الزيارة والصلاة من قبل شعبة الحائر الحسيني.

8. توزيع أكياس النفايات على السراديب والأماكن المحيطة بالعتبة الحسينية المقدسة.

9. الاستعانة بكادر من الأخوة المتطوعين؛ لتقديم الدعم والإسناد للمنتسبين وتقليل الزخم بعدد (400 متطوّع).

10. تجهيز مواد التنظيف والمواد الأولية بالتنسيق مع الأخوة المتبرعين.

11. نشر ترامز الماء البارد في الحائر الحسيني ومحيط العتبة المقدسة.

12. توزيع الثلج على ترامز الماء والنقاط المحيطة بالعتبة المقدسة وبعض الأقسام التابعة لها.

13. توزيع ماء الإسالة على المواكب والهيئات الحسينية؛ لغرض تجهيز الطعام.

14. تجهيز وتوزيع الأكياس البلاستيكية لتوزيعها على المواكب الحسينية والزائرين أثناء دخول الصحن الشريف.

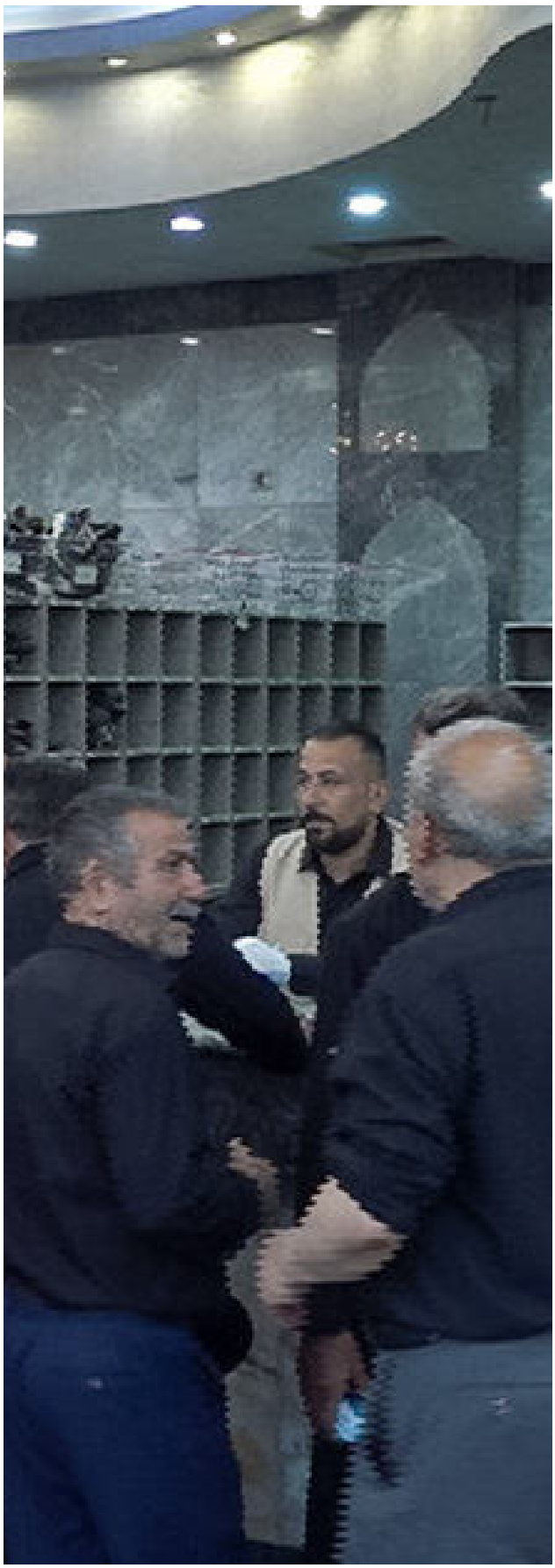

15. نشر كابينات مؤقتة لدعم المواقع الثابتة ولتقليل الزخم واستيعاب أكبر عدد من أمانات الزائرين الكرام.

16. نشر كوادر من المنتسبين لتنظيف الحائر الخارجي بصورة مستمرة لمنع تكدس النفايات.

17. استخدام الجلايات لجلي وتنظيف الأرضيات واستخدام الرافعات العقرب لتنظيف الكاشي الكربلائي.

قسم الاتصالات.. مواكبة مستمرة لاحتياجات الزائرين

ففي ظلّ تزايد أعداد الزائرين وتطور مجال الاتصالات على مستوى العالم، بقي قسم الاتصالات في العتبة الحسينية المقدسة مواكباً للتطور الحاصل وكذلك لحاجة الزائرين لخدمة اتصالية مستمرة تجعلهم على تواصل مع أحبتهم وأقربائهم وعوائلهم في كل مكان من العالم وهم يحيون زيارة مرقد سيد الشهداء (عليه السلام).

وخلال زيارة عاشوراء هذا العام (1447 هـ)، وضع قسم الاتصالات بحسب ما ذكره لنا رئيس القسم المهندس مصطفى الشمري، كامل إمكاناته في خدمة الزائرين، وكان من بينها:

1. نصب أجهزة (يونفاي) للزائرين لبث الإنترنت بسُرعٍ عالية؛ لضمان تمتع الزائرين بالمنطقة المحيطة بالصحن الشريف بخدمة الانترنت المجاني.

2. نشر الإعلانات الخاصة بالرقم المختصر المجاني (174) من خلال مجموعة قنوات كربلاء الفضائية وإذاعات العتبة المقدسة ومواقع التواصل الاجتماعي، وتثبيت اللوحات الإعلانية في الطرقات؛ للاتصال لحصول الزائرين على مجموعة من الخدمات (الإغاثة، مراكز المفقودين، المراكز الصحية، المسائل الشرعية، التواصل مع كافة الأقسام، وغيرها....).

3. تزويد مراكز المفقودين بنظام إرشاد التائهين في جميع المراكز؛ ليسهل بذلك إجراءات العثور على المفقودين أثناء أيام الزيارة المليونية.

4. تخصيص مركز خدمة الزائرين الكرام (442) الخاص بمشغلي الشبكات المحلية داخل العراق؛ للتشرف بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) عن بُعد، من الذين تعذّر وصولهم إلى كربلاء المقدسة لتلبية مراسيم الزيارة المباركة.

5. تخصيص الرقم (009647435777777) للتشرّف بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) عن بُعد، وهو خاص للمؤمنين في البلدان العالمية، ممّن تعذر وصولهم لتلبية مراسم الزيارة المباركة.

6. التنسيق مع كافة الجهات الحكومية والخدمية من خلال تواجد وحدة التنسيق التابعة لقسم الاتصالات في مركز العمليات المشتركة؛ لتسهيل إجراءات دخول أسطول عجلات العتبة المقدسة والوفود والشخصيات المعرّفة من قبل إدارة العتبة المقدسة وبانسيابية عالية جداً من كافة القطوعات.

7. تنصيب منظومات الصوت المتطوّرة في السور الخارجي وجميع أبواب الصحن الشريف وداخل الصحن المطهر، وتغطية مراسم العزاء في يوم تبديل الراية التي أُقيمت في باب قبلة المرقد الحسيني الطاهر، وتوفير الصوت في أربعة منابر للأطراف والهيئات والمواكب التي تقيم مراسمها العزائية وسط الصحن الشريف وفي آن واحد، وذلك من بداية شهر محرم الحرام ويستمر حتى يوم الثالث عشر من المحرم.

8. تنصيب أجهزة الانترنت في جميع المراكز التي تم استحداثها خلال الزيارة منها (الطبابة، مراكز المفقودين، كرفانات استلام الأمانات، وغيرها...).

9. إجراء الفحص الشامل على الترددات العاملة وإزالة المؤثرات والتشويش، وتنصيب منظومات النداء (الربيتر) كاحتياطي لحالات الطوارئ.

10. التنسيق التام بين شعبة سيطرة النداءات مع هيئة الصحة والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة، بما يخص المستشفيات والمفارز الطبية المستحدثة التابعة للعتبة المقدسة وفرق الكشافة التي تنتشر في قاطع العمل، لتسيير عجلات الاسعاف بانسيابية عالية جداً.

11. فحص وتحليل ملفات الأنظمة والبرامجيات المستخدمة في العتبة المقدسة من خلال المنصات الخاصة بالأمن السيبراني؛ لحماية كافة المواقع من الاختراقات والمتطفلين، حيث تم تحديث البرمجيات والخوادم المستخدمة؛ لضمان استخدام أحدث الإصدارات المدعومة، مما يقلل من فرص استغلال الثغرات. وقد تم تطبيق بروتوكولات الـ ((SSL على جميع المواقع لضمان تشفير البيانات وحمايتها من الوصول غير المصرّح به.

12. تم توفير أنظمة احتياطية لضمان استمرار العمل دون انقطاع في حال حدوث أي خلل تقني، حيث تم توفير نظام يدخل الخدمة لأول مرّة في العتبات المقدسة وهو الأجهزة اللاسلكية التي تعمل بنظام الـ (POC) والذي يستخدم في تفويج المعزين في عزاء ركضة طويريج ويعمل باستخدام شرائح شركة عراق سيل.

13. تم إنشاء خط دعم فني مباشر يعمل على مدار الساعة للاستجابة لأي طلبات دعم من قبل الجهات التابعة للعتبة الحسينية، مع حل المشكلات في وقت قياسي؛ لضمان استمرارية الخدمات.

قسم المخازن.. جهود كبيرة خلف الكواليس

حيث ينشط قسم المخازن التابع للعتبة الحسينية المقدسة على مدار العام الكامل؛ في تغطية احتياجات الأقسام والشعب والخدمات التي تقدمها العتبة المقدسة للزائرين داخل مدينة كربلاء المقدسة، وحتى في المدن والمحافظات الأخرى خلال المناسبات الدينية وغيرها، كما بين ذلك رئيس القسم ضياء عبد الأمير.

وخلال أيام إحياء ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) للعام الحالي (1447 هـ)، حرص قسم المخازن على تجهيز جميع الأقسام التابعة للعتبة المقدسة والجهات الساندة بالاحتياجات الضرورية، ويمكن أن نعرف ذلك من خلال التالي:

- مخزن الزيوت والفلاتر

1. تم تجهيز مواقع العتبة الحسينية المقدسة البالغ عددها (35 موقعاً) بـ (82 ألفاً و576 لتراً) من الوقود.

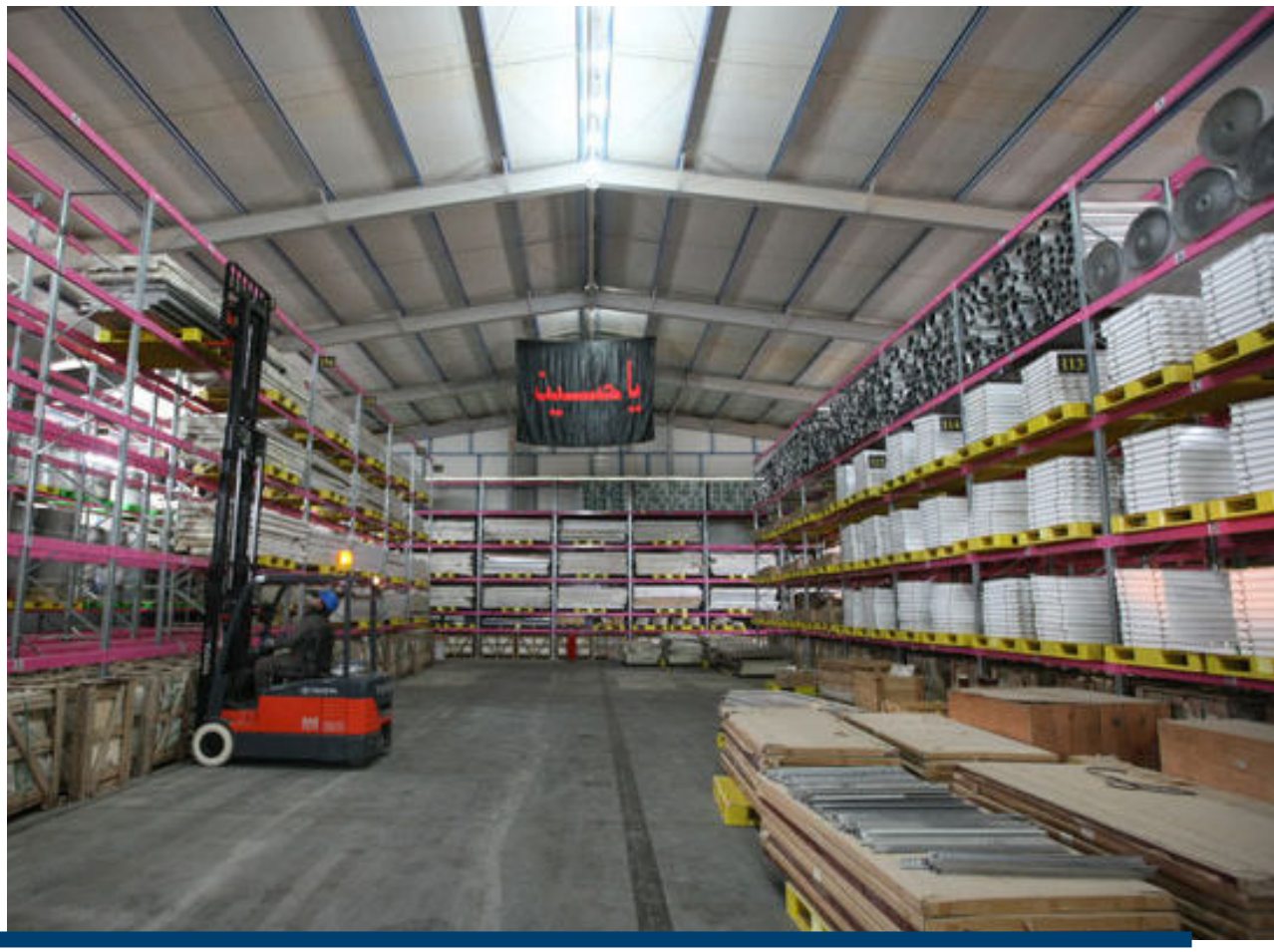

2. تجهيز عجلات قسم السياحة الدينية من المرأب الدولي والبالغ عددها (525 عجلةً) بـ (52 ألف لتر) من الوقود.
3. تجهيز عجلات قسم الآليات البالغ عددها (183 عجلةً) بـ (35 ألف لتر) من الوقود، فضلاً عن تجهيز (10 آلاف و500 لتر) من الوقود لعجلات خدمية وردت إلى مخزن الوقود.
4. تم استبدال زيوت للعجلات الواردة للمخزن والبالغ عددها (78 عجلةً) بكمية (781 لتراً) من زيت المحركات.
5. تجهيز فلاتر للعجلات بواقع (35 فلتراً) مختلف الأنواع.

. مجمع مخازن السيد إسماعيل (رضوان الله تعالى عليه)

أولاً/ مخزن السجّاد الصناعي:

1. تجهيز قسم حفظ النظام (شعبة المتطوعين) بـ (1000) سجادة مختلفة القياس.
2. تجهيز قسم المهرجانات بـ (50) سجّادة مختلفة القياسات.
3. تجهيز قسم رعاية وتنمية الطفولة بـ (50) سجّادة مختلفة القياسات.
4. تجهيز قسم رعاية الحرم الشريف بـ (19 ألفاً و887 متراً مربعاً) من الكاربد (الموكيت) الأحمر.
6. تجهيز العتبة العباسية المقدسة بـ (5 آلاف متر مربع) من الكاربد (الموكيت) الأحمر.

ثانياً/ مخزن المواد الغذائية:

تم تجهيز قسم مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) بعدد من المواد الغذائية ومواد تقديم الطعام وقد شملت:

1. تجهيز كميات من (الرز) بلغت (10 أطنان).
2. تجهيز كميات من (الكشمش) بلغت (800 كيلوغرام).
3. تجهيز كميات من (الفاصوليا) بلغت (500 كيلوغرام).
4. تجهيز كميات من (الحمّص اللبة) بلغت (400 كيلوغرام).
5. تجهيز كميات من (معجون الطماطم) بلغت (طناً واحداً و300 كيلوغرام).
6. تجهيز كميات من (أطباق الفلين السفري) بلغت (1115

بالة).

7. تجهيز كميات من (كاسات السفري) بلغت (150 كارتوناً).

8. تجهيز كميات من (ملاعق الطعام السفري) بلغت (150 كارتوناً).

ثالثاً/ مخزن البطانيات والمفروشات:

1. تجهيز مركز توزيع البطانيات والمفروشات بأكثر من (3 آلاف) بطانية لتوزيعها على الزائرين خلال أيام الزيارة.

2. تجهيز قسم حفظ النظام بـ (500) بطانية.

3. تجهيز قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله بـ (850) بطانية مع (250) بطانية للمعرف للصحن الخارجي.

4. تجهيز قسم المضيف بـ (50) بطانية.

6. تجهيز قسم المخيّم الحسيني بـ (1500) بطانية.

رابعاً/ مخزن تجهيزات العاملين:

1. تجهيز (1600) قميص أسود إلى أقسام العتبة الحسينية المقدسة.

2. تجهيز مواد طبية مختلفة إلى هيئة الصحة والتعليم الطبي . مركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الجراحي للعيون.

قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب وكشافة الوارث

سجّل قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب التابع للعتبة الحسينية المقدسة حضوره الفاعل في خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) خلال يومي التاسع والعاشر من شهر محرّم الحرام، وذلك ضمن خطة ميدانية موسّعة شارك فيها أكثر من (600) متطوع من المسعفين الكشفيين.

الجهود هذه بحسب ما ذكره لنا رئيس القسم علي زكي التميمي، جاءت ضمن الدور الإنساني والإيماني الذي تضطلع به العتبة الحسينية المقدسة لخدمة الزائرين،، حيث أعد القسم خطة خاصة بتنسيق كامل مع الجهات ذات العلاقة داخل العتبة الحسينية المقدسة، وبإشراف الإدارة العليا، وبمشاركة فعالة من جميع شعب القسم إلى جانب شعبة كشافة الوارث

(مفوضية الإسعافات الأولية).

وشملت خطة القسم بالأعمال التالية:

1. نشر (18) نقطة إسعافية، موزعة بواقع (10) نقاط خارج الصحن الحسيني الشريف و(8) نقاط داخله، وُضعت في أماكن مدروسة حول محيط الحرم الطاهر، لتقديم الإسعافات الأولية والاستجابة السريعة للحالات الطارئة.

2. نشر (8) فرق إسعافية جوّالة، جرى توزيعها على مداخل ومخارج الحرم الشريف؛ بهدف دعم النقاط الثابتة وتعزيز سرعة التدخل الطبي في الحالات التي تتطلب عناية عاجلة، خاصة مع توقع تدفق أعداد مليونية من الزائرين في هذا اليوم.

ويهدف القسم إلى دعم المناسبات الدينية الكبرى بخدمات إسعافية وطبية فعالة، تسهم في الحفاظ على سلامة الزائرين وضمان انسيابية مراسم العزاء.

معمل الثلج في مدينة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

في خدمة المواكب الحسينية

في ظل الأجواء اللاهبة ودرجات الحرارة التي شهدتها كربلاء المقدسة هذا العام، بادرت إدارة المدينة بفتح معمل الثلج التابع لها منذ اليوم الأول من شهر محرم الحرام، لتقديم خدمة إنسانية نوعية للمواكب الحسينية المنتشرة في مركز المدينة وقرب الحرم الحسيني المطهر.

فقد تم إنتاج وتوزيع أكثر من (15 ألف) قالب ثلج منذ الأول من محرم ولغاية اليوم التاسع من محرم، والجهود مستمرة حتى ما بعد ثالث الإمام الحسين (عليه السلام)، دعماً للمواكب التي تسهر على راحة الزائرين وتروي عطش محبي الحسين عليه السلام.

آلية العمل والتوزيع:

أشرفت فرق ميدانية خاصة على توزيع الثلج بشكل يومي، ضمن خطة منظمة وشاملة، لضمان وصوله إلى أكبر عدد ممكن من المواكب، لا سيما تلك القريبة من منطقة الحرم،

والتي تشهد ازدحاماً كبيراً.

الرؤية والرسالة:

يأتي هذا الجهد في سياق رؤية المدينة ورسالتها المستمرة في تعزيز ثقافة الخدمة الحسينية، وتوفير كل السبل الداعمة للمواكب الشريفة التي تكرّس وجودها في أيام المحرم لخدمة زائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

ويُعد معمل الثلج واحداً من بين عدة مشاريع خدمية تنفذها المدينة خلال زيارة عاشوراء المباركة، في إطار منظومة متكاملة تُدار بكفاءة عالية وهمة لا تعرف الكلل، حباً بالحسين وخدمةً لزوّاره.

في ظل الأجواء اللاهبة ودرجات الحرارة التي شهدتها كربلاء المقدسة هذا العام، بادرت إدارة المدينة بفتح معمل الثلج التابع لها منذ اليوم الأول من شهر محرم الحرام، لتقديم خدمة إنسانية نوعية للمواكب الحسينية المنتشرة في مركز المدينة وقرب الحرم الحسيني المطهر.

السفير الكوري في العراق لي جون- إيل:
أقدّر عالياً ما تقدّمه العتبة الحسينية المقدسة للزائرين

أكد سفير كوريا الجنوبية في العراق لي جون- إيل، أن العتبة الحسينية المقدسة تلعب دوراً مهماً في العراق، ونقدّر كل ما تقدمونه من خدمات، وهو أمر يساعد كثيراً في توعية الناس وتوسعة إدراكهم للحقائق التي تكون في المجتمع، وبفضل توجيهاتكم الرشيدة فقد ساعدت العتبة الحسينية في رباطة جأش الناس في بعض الازمات.

جاء ذلك خلال زيارته إلى المرقد الحسيني المطهر ولقائه بنائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد محمد حسن بحر العلوم، وكذلك رئيس قسم العلاقات العامة السيد عبد الأمير المطوري ورئيس قسم متحف الإمام الحسين (عليه السلام) السيد علاء أحمد ضياء الدين.

وقال السفير الكوري: "أوجّه شكري لكم كثيراً على استقبالكم الحار لي، وأقدّر الخدمات الكبيرة التي تقدمونها للزائرين الكرام وللفقراء، كما تطرقتم لذلك".

وأضاف، "أعلم جيداً أن ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) له قيمة كبيرة في كربلاء والعراق أيضاً، وفي الحقيقة أقدر كل ما تقدمونه من خدمات، وهو أمر يساعد كثيراً في توعية الناس وتوسعة إدراكهم للحقائق التي تكون في المجتمع".

وزاد، "في بعض الأحيان تكون الحقائق غير مفهومة لكن بفضلكم يكون كل شيء جيد".

وأضاف، "أعلم أن مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) شيء كبير جداً في كربلاء، كما أعلم أن كربلاء تعدّ محافظة مهمة جداً في العراق، وأنها تعرضت على مر الأزمنة لهجمات متعددة من قبل الأعداء، وبفضل توجيهات المرجعية فقد ساعدت العتبة الحسينية في رباطة جأش الناس في بعض الأزمات".

وأكد السفير الكوري بأن "العتبة الحسينية المقدسة تلعب دوراً مهماً في العراق خصوصاً، ومن جانبنا ندعم هذا الشيء ونحن نريد أن نقدم لكم الخدمات التي نستطيع تقديمها".

خلال عزاء ركضة طويريج الخالد..
كيف طوّعت العتبة الحسينية شهر تموز ونجحت بخفض درجات الحرارة لـ «٩ درجات مئوية»؟

◄ الأحرار/ صفاء الموسوي

في إنجاز تقني نادر وسط أجواء تجاوزت (50) درجة مئوية، نجحت العتبة الحسينية المقدسة في خفض درجات الحرارة في محيط الحرم الحسيني الشريف بحدود (9) درجات مئوية، عبر منظومة تبريد متكاملة هي الأولى من نوعها على مستوى العتبات والمواقع الدينية المفتوحة في العراق.

وقالَ مسؤول شعبة التبريد في قسم المشاريع الهندسية بالعتبة الحسينية المقدسة المهندس صفاء علي حسين في حديث لـ(الموقع الرسمي)، إن "العتبة الحسينية المقدسة تعاملت مع حرارة الصيف اللاهبة بوصفها (تحديا هندسيا) لا يقل أهمية عن التحديات الأمنية والتنظيمية"، لافتاً "كنا أمام معركة حقيقية مع درجات الحرارة، خاصة بعد نقل مراسم تبديل الراية إلى خارج الصحن، واستعدادا لعزاء (ركضة طويريج)، كان لا بد من حلول جذرية، وليست مؤقتة".

وكشف أن "الفضاءات الخارجية المحيطة بالحرم الحسيني الشريف، والتي تحتضن مسارات الزائرين و(ركضة طويريج) تم تبريدها فعليا بخمس منظومات مختلفة، شملت (64) مروحة رذاذ ذات تقنية تبخير عالية، و(420) مبردة هواء مطورة موزعة استراتيجيا، و(26) مدفع ضباب (Fog Cannons) تعمل على نشر بخار الماء بدقة مدروسة، و(منظومات تظليل هوائية مبتكرة مزودة بأعمدة ديكورية مبردة، ومبردات هواء مزدوجة بتقنية تدفق محسوب".

وأضاف "تمكنا علميا من خفض درجات الحرارة في الشوارع القريبة من الحرم بما يصل إلى (9) درجات مئوية، وهو رقم غير مسبوق في فضاء مفتوح بهذا الحجم، وفي هذا التوقيت من السنة".

وأشار إلى أن "جميع هذه المنظومات من تصنيع مصنع الوارث للصناعات الهندسية التابع للعتبة الحسينية المقدسة"، مؤكدا أن "المشروع لم يكن مجرد استيراد أجهزة، بل نهجا صناعيا خالصا يجمع بين الخبرة المحلية والحلول الذكية".

واختتم قائلاً: إن "خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) لا تتوقف عند الماء والطعام، بل تمتد إلى كل ما يشعر الزائر بالكرامة والراحة، حتى الهواء ودرجة الحرارة وحتى لحظة العرق نحن نرعاها".

وبينما تلهب الشمس شوارع كربلاء، تتنفس المدينة، حيث تحول العتبة الحسينية المقدسة حرارة تموز إلى نسائم رحمة، وتؤكد من جديدأن الخدمة الحسينية لا تعرف المستحيل.

دور الإرشاد في التصدّي للمشكلات المجتمعية
أصداء حافلة للمؤتمر الإرشادي العلمي الدولي الثالث

لا يزال المؤتمر الإرشادي العلمي الدولي الثالث الذي أقامه قسم التوجيه والإرشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدسة، يحصد أصداءً إيجابيةً جداً، لما طرحه من أوراق بحثية وموضوعات في غاية الأهمية.

لقد حملت هذه النسخة من المؤتمر الذي أُقيم على قاعة جامعة وارث الأنبياء، عنوان (دور الإرشاد في التصدّي للمشكلات المجتمعية)، وافتتحه الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي بكلمة أشار فيها إلى أن "الالتزام بالنهج القرآني ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام)، يعزّز من الحفاظ على كيان الأسرة من الانزلاق في مهاوي الرذيلة".

وأضاف أن "الأسرة هي عصب النسيج الاجتماعي ومستقبل الأمة بأسرها، ولابد من الاهتمام بهذا الكيان، لاسيما في خضم عواصف وبراكين الانحلال والتفكك الأسري".

وأكد العبايجي على "ضرورة الاهتمام وتجديد النظر في المشكلات المجتمعية؛ لنناقش ونستعرض سبل الإرشاد والتوجيه ونجابه المعوقات، من خلال الطرائق العملية وتكاتف الجهود وتبادل الخبرات، لتحصين المجتمع".

ما هي المحاور التي انطلق بها هذا المؤتمر؟

تحدّثت مديرةُ قسم الإرشاد والتوجيه الأسري الدكتورة رفاه مهدي الحكيم قائلة:

تم العمل في هذا المؤتمر وفقاً لتوجهين مهمّين:

الأول/ الشعور العالي بالمسؤولية تجاه قضايا الفرد والمجتمع والذي يتجلى في استقطاب المفكرين والعلماء والأساتذة للقيام بواجبهم تجاه الأجيال من خلال غرس القيم الاصيلة وإرشادهم بأساليب تربوية قائمة على التخصصات العلمية الدقيقة تنظيرًا وتطبيقًا.

الثاني/ الوعي الكامل بأن القرآن الكريم وفكر الرسول (صلى الله عليه وآله) والأئمة الاطهار (عليهم السلام) حافل بكل المعالجات لكل التحديات التي تواجه الفرد في مجتمعه وتواجه المجتمع في بنيته.

كما انطوى المؤتمر على ثلاثة محاور مهمة:

المحور الأول: التأصيل الاسلامي لمفهوم الارشاد النفسي والأسرية في القرآن الكريم وفكر الائمة الاطهار ومنظورهم (عليهم السلام).

المحور الثاني: مجالات الإرشاد الأسري والتربوي والديني وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الثالث: دور العلوم الأخرى العلمية الإرشادية مثل علم النفس والإعلام وعلم الاجتماع والعلوم التربوية الأخرى.

ووفقاً للحكيم فقد ركزت البحوث المشاركة في هذا المؤتمر على مشكلات المرأة والاسرة فضلا عن مشكلات الشباب وسبل معالجتها وفقًا للمنهج العلمي المتعارف عليه في تخصص الارشاد النفسي والعلوم النفسية والتربوية والعلوم الأخرى.

ما هي التوصيات التي خرج بها المؤتمر؟

1. تفعيل برامج الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعات العراقية والمدارس الثانوية للحد من المشكلات النفسية للطلبة مع المحافظة على صحتهم النفسية.

2. توجيه وسائل الإعلام على الاهتمام بقضايا المرأة وتسليط الضوء على أهم التحديات التي تواجهها وفق المنظور الإعلامي.

3. تعزيز دور الاسرة التربوي في بناء النمو النفسي السليم للطفل فضلا عن المراهقين في تحمل الوالدين مسؤولياتهم في التصدي للمشكلات والأزمات التي تواجه ابناءهم في ظل متغيرات العصر ومستجداته الحالية.

4. تفعيل دور الارشاد الاكاديمي في توجيه الاهتمام بالإرشاد الديني والتأثير التفاعلي لدعم العملية الإرشادية في المحيط الجامعي.

5. تفعيل دور مراكز الارشاد الأسري التابعة لقسم التوجيه والارشاد الأسري في معالجة الأزمات التي تواجه الأسرة في التوافق الزواجي والأسري من خلال الخدمات التي تقدمها هذه المراكز عن طريق الكادر الاستشاري العامل فيها.

6. تعزيز الدور الرقابي للمؤسسات ذات العلاقة لمتابعة المحتوى الذي تروّج له تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، بما يتسق مع التوجه الديني والأخلاقي للأسرة العراقية والمجتمع.

عزاء بني أسد..

تاريــخ مهيــب مــن الوفاء لسيد الشهداء

الأحرار/ حسنين الزكروطي

يعدُّ يوم الثالث عشر من شهر محرم الحرام من كل عام أحد الأيام المهمة والعظيمة، حيث يحي فيه المؤمنون ثالث الإمام الحسين (عليه السلام)، وتشارك قبيلة بني أسد والقبائل العربية الأصيلة في كل عام بعزاء حاشد يُعرف بعزاء دفن الأجساد الطاهرة، وفيه نشهد حضور النساء المعزيات المواسيات للسيّدة زينب (عليها السلام)، في حضور مهيب لا نشهد مثيلاً له في أي مكان آخر.

ويجسد هذا العزاء الحسيني الذي يعود تاريخه الى سنة 61 هـ أجمل صور الوفاء والتلاحم الحسيني، حيث الجموع الموالية والهاتفة بصوت موحّد (لبيك يا حسين)، يصاحبها تشابيه يتقدمها نعش رمزي لسيد الشهداء (عليه السلام) تجسد موقف قبيلة بني أسد يوم دفن الأجساد الطاهرة مع الإمام السجاد (عليه السلام).

ويتجسد هذا العزاء التاريخي من خلال حمل نعش رمزي للإمام أبي الاحرار الامام الحسين (عليه السلام) تتبعه جموع من نساء بني اسد، ثم يأتي بعد ذلك موكب عزاء الرجال حاملين معهم رايات (لبيك يا حسين)، تتبعهم حشود المعزين من بقية القبائل والزائرين.

ويصلُ عدد المشاركين في هذا العزاء الحسيني السنوي إلى المئات بل الآلاف من المعزّين من مختلف العشائر العربية والعراقية، ويزداد هذا العدد سنةً بعد أخرى.

وتتراوح أعداد القبائل المشاركة في هذا العزاء ما بين الـ (20 . 35) قبيلة وعشيرة، لتشارك قبيلة بني أسد في مواساتها للسيدة الزهراء (عليه السلام) والامام الحجة المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

ويبدأ وقت الانطلاقة الأولى لهذا العزاء الحسيني المهيب بعد أداء صلاتي الظهر والعصر بالقرب من (مقبرة الوادي القديم) . (قبر السيد جودة)، لتسير بعدها باتجاه شارع قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) حتى دخول الصحن الحسيني الشريف، ثم التوجه الى مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام).

ويختص أفراد من عشائر عراقية بينهم أبناء عشيرة آل عباس في هذا اليوم، بإقامة شعيرة التشابيه، حيث تمثل الإمام السجاد (عليه السلام) مع مجموعة من أبناء قبيلة بني أسد وهم يحملون معهم أدوات الدفن، ولأكثر من عشرين عاماً تقام مثل هذه التشابيه، وكانت فيما سبق تقام في مناطق الأهوار بعيداً عن أنظار السلطة الغاشمة.

ويوضح المؤرخ الكربلائي سعيد رشيد زميزم، أن "تاريخ مواكب العزاء الخاص بيوم الدفن يعود الى مطلع القرن العشرين، إذ بادر السيد جودة وهو أحد علماء وأعيان مدينة كربلاء وقبره معروف في المدينة بالتأسيس لهذه المراسيم، حيث قام بجمع العشائر الموجودة في كربلاء للذهاب الى قبر الإمام الحسين وقبر أخيه العباس (عليهما السلام) على شكل مواكب تتقدمها عشيرة بني أسد".

ويضيف زميزم، "استمرت هذه المراسيم حتى عام 1970م، حيث بدأ التضييق عليها من قبل النظام البائد، وانتهت بشكل كامل".

ويسرد بأنه "بعد سقوط النظام البعثي عام 2003 عادت هذه المواكب لتُحيي مراسيم يوم الـ (13 من محرم الحرام) ولكن بشكل أكبر وبمشاركة جميع العشائر العراقية".

وتتراوح أعداد القبائل المشاركة في هذا العزاء ما بين الـ (٢٠ . ٣٥) قبيلة وعشيرة، لتشارك قبيلة بني أسد في مواساتها للسيدة الزهراء (عليه السلام) والامام الحجة المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

هذا ما فعلَ الأعداءُ بجسد سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله)

◄ ميثم الحسيني

بوحشية لم يشهد مثلها التاريخ أبداً، طُحنت ضلوع ريحانة المصطفى (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين (عليه السلام) بحوافر خيل المجرمين من معسكر الشر الأموي. لم يكتفِ الأوغاد اللعناء من قتله وحزّ رأسه ورفعه على القنا، بل داسوا بخيولهم على جسده الشريف حتى تقطّعت أوصاله ولم يبقَ في جسده عضو إلا وتهشّم.

ذكر العديد من المؤرخين هذا المشهد الأليم، بينهم الطبري في كتابه (تاريخ الأمم والملوك: 4/340).

النص: "ثم دعا عمر بن سعد ثلاثين فارساً، وأمرهم أن يوطئوا الخيل صدر الحسين وظهره، ففعلوا ذلك حتى رضّوا جسده".

ويذكر أبن الأثير (ت: 630 هـ) في كتابه (الكامل في التاريخ: 4/293) هذا النص: "ثم إن عمر بن سعد دعا خيّالة وقال: أوطئوا الخيل على صدره وظهره، ففعلوا، حتى خُيّل إلي أنه سُحق سَحقاً".

أما المؤرّخ ابن كثير الدمشقي (ت: 774 هـ) فقد ذكر في كتابه (البداية والنهاية: 8/202): "ثم أمر عمر بن سعد نفراً أن يوطئوا الخيل صدر الحسين وظهره، ففعلوا حتى خُرّب الجسد".

وكذا المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون (ت: 808 هـ) في كتابه (تاريخ ابن خلدون: 2. حودث عام 61 هـ) قد أورد النص التالي: "ثم أمر عمر بن سعد خيله فوطئوا جسده الطاهر بالخيل، ولم يكتفوا بقتله".

وقبلهم ذكر المسعودي (ت: 346 هـ) في كتابه (مروج الذهب ومعادن الجوهر: 3/61) هذا النص: "ثم ركبت الخيل على جسده حتى هشّموه، وكانَ ذلك من أعظم ما رُئي في الوحشية".

هذه المصادر يا شيعة يا موالين ويا أيّها العالم، لمؤرخين من غير الشيعة، ذكروا ما جرى في تلك الظهيرة الحارقة من نهار يوم عاشوراء، وهم لم يذكروا إلا جزءاً صغيراً من فداحة الجريمة التي أُرتكبت بحق ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ماهيةُ القياس عند الإمامية

◄ سامي المنذري

مستشرق ألماني اسمه (كونتر ردمان)، تعلّم اللغة العربية أيّام إقامته في لبنان وسورية وبغداد، وهو مشغولٌ بتحرير دراسة حول موضوع القياس، ولديه اطّلاع تام على أصول إخواننا أهل السنّة، وهو يريد أن يتعرّف على موضوع القياس عند (الإماميّة) ليذكر نظريّتهم في دراسته، فقيل له ستجد ما تريده في النجف، وبالفعل اجتمع بالسيّد محمد باقر الصدر (قدس سره) وبدأ الحوار:

ردمان: ماذا تقولون حول القياس؟

السيّد الصدر: إنّ أساس الأحكام الشرعيّة كتاب الله سبحانه وتعالى، ثمّ ما فسّر به الرسول محمّد (صلى الله عليه وآله) بلسانه الذي يقال له في اصطلاح الشريعة (الحديث).ويشمل الحديث القولَ والفعل والتقرير. ويأتي بعدهما الإجماع والقياس، ولكنّ الإجماع الحقيقي نادرٌ جدّاً. وأمّا القياس ففيه تفصيل، وهو آخر ما يلجأ إليه في سبيل تحصيل الأحكام الشرعيّة. والقياس في اصطلاح الفقهاء تعدّي الحكم من موردٍ إلى آخر لعلّة مشتركة بينهما.

وهو على ثلاثة أقسام: الأوّل: منصوص العلّة: كما لو قال الرسول (صلى الله عليه وآله) إنّ الخمر حرّم لإسكاره، فعلّة الحرمة هي الإسكار، فكلُّ ما يوجد فيه السكر فهو حرام. وهذا القياس صحيحٌ لأنّ الشارع بنفسه بيّن العلّة. الثاني: قياس الأولويّة: كما في قول الله تبارك وتعالى فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ، يعني التأفّف تجاه الوالدين حرام، فاللطم والضرب أولى بالحرمة. وهذا أيضاً صحيحٌ لأولويّته - الثالث: مستنبط العلّة: بأن يكون استنباط العلّة من قبل نفسه (لا من قبل الشارع)، ويجعل تلك العلّة المستنبطة مداراً للحكم. وهذا قياسٌ باطلٌ عندنا؛ لأنّ العلّة مستخرجة ومستنبطة ولا دليلَ على صحّتها. ولهذا تقطع يد السارق إذا سرق ربع دينار ولا تقطع يد الغاصب إذا غصب ألف دينار. وقد منع أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) عن هذا القياس وإلّا لمسخت الشريعة، وقال الإمام الصادق (عليه السلام): "إنّ السنّة إذا قيست مُحِق الدين". إنّ الأئمّة المعصومين (عليهم السلام) من أهل البيت قد منعوا منهاً باتّاً عن هذا القياس، وقد أثبته بعض الأئمّة الخاطئين وجعله مأخذاً شرعيّاً. وقد ذكر ابن قتيبة في (المعارف) أسماء المشهورين ومنهم أبو حنيفة، وغيره. وهذا هو الذي سبّب الخلاف بين المسلمين في المسائل وانقسموا أحزاباً متعدّدة وفرقاً متشتّتة، ولو كان المسلمون متمسّكين بأهل بيت رسول الله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) لما وقع الاختلاف بينهم أبداً.

إنّ أساس الأحكام الشرعيّة كتاب الله سبحانه وتعالى، ثمّ ما فسّر به الرسول محمّد (صلى الله عليه وآله) بلسانه الذي يقال له في اصطلاح الشريعة (الحديث).ويشمل الحديث القولَ والفعل والتقرير. ويأتي بعدهما الإجماع والقياس

خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)
نهجٌ يتوارثه الكربلائيون عبر الأطراف والهيئات

تقرير: احمد الوراق – نمير شاكر

منذ قرون، شكلت الأطراف والهيئات الحسينية في كربلاء المقدسة ركيزة أساسية في إحياء الشعائر العاشورائية، وتحولت إلى مدارس خدمية وروحية، تزرع الولاء في القلوب وتنقله من جيل إلى جيل، هذه الأطراف، الممتدة من مركز المدينة إلى أحيائها العريقة، تأسست على أيدي رجال أوفياء حملوا مشعل الحسين (عليه السلام) في زمن كان فيه الصوت الحسيني يحارب، فكانوا شعلة من نور تقاوم الظلام.

واليوم، تتواصل المسيرة بروحٍ أكثر تنظيماً وعطاءً، عبر عشرات الهيئات العزائية والخدمية التي ترفد كربلاء في كل موسم بالمجالس، والردات، وخدمة الزائرين، مستندة إلى دعم متين من العتبتين المقدستين، وتعاون أهالي المدينة وأبنائها الغيارى، إنها حركة حسينية متكاملة، تنبض بالإيمان والولاء، وتجسد المعنى الحقيقي لقول الامام الصادق (عليه السلام) احيوا امرنا رحم الله من أحيى أمرنا).

ولمعرفة تفاصيل اكثر حول هذا الموضوع تحدث خادم الامام الحسين لطرف عزاء باب الخان حسين هادي قائلاً: يعد موكب عزاء باب الخان أحد أعرق المواكب الحسينية في مدينة كربلاء المقدسة، حيث تأسس في عام 1880م، ويعود تاريخ نشأته إلى مرحلة ما قبل توسع المدينة في خمسينيات القرن الماضي، في تلك الفترة، كان العزاء يقام تحت خيمة الفاضلية في حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام).

تأسيس الهيئات العزائية الأولى

في عام 1951، وبعد توسع المدينة، خرج أهالي منطقة باب الخان من حرم أبي الفضل العباس وأسسوا أولى الهيئات العزائية الخاصة بهم، وكانت هيئة شباب باب الخان أول هيئة تؤسس، وهي الهيئة الأم التي تجمع كل أطراف باب الخان، ومن ثم تأسست هيئة ثانية عرفت لاحقاً باسم هيئة باب الخان، تلتها هيئة شباب الفسحة التي تعد أيضاً من الهيئات الأم، وبرزت في فترة الستينيات والسبعينيات.

الانبعاث من جديد بعد المنع

في زمن المنع، تراجعت بعض هذه النشاطات، لكن بعد سقوط النظام، وبفضل الله تعالى، عادت الروح إلى هذه الشعائر، حيث شهد العزاء انبعاثاً جديداً، وظهرت عدة هيئات فرعية وانبثاقات جديدة، منها (هيئة ميثم التمار، هيئة لواء أبي الفضل، هيئة ولاء الحسين)، وقد تفرعت عن جمهور باب

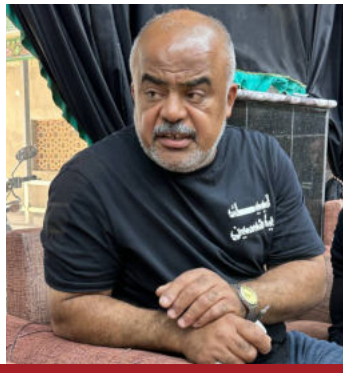

الحاج حسين هادي

الشيخ معز الدين عباس الهر

الخان حالياً تسع هيئات عزائية، إضافةً إلى ما يقارب 48 هيئة خدمية تعمل على مدار السنة.

الفرق بين الهيئات العزائية والخدمية

الهيئات العزائية: تفعل نشاطها في شهر محرم، وتؤدي مواكب اللطم والردات الحسينية، مع مستهلات وفعاليات على مدار العام.

الهيئات الخدمية: تقدم خدمات متنوعة للزائرين من طعام، شراب، مبيت، وتوفير أماكن الاستراحة، وهي في خدمة الزائر دون ارتباط مباشر بالأنشطة العزائية.

برنامج عزاء باب الخان في محرم

يبدأ نزول موكب عزاء جمهور باب الخان من يوم 2 محرم وحتى 10 محرم، حيث يتجمع الموكب في شارع العلقمي، لينطلق إلى حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومن ثم ما بين الحرمين الشريفين والختام في حرم الإمام الحسين (عليه السلام)، وبعدها يرتقى المنشد المنبر الحسيني، ويشارك الخدام في التنظيم والخدمة حتى يوم العاشر.

روح التعاون بين الهيئات والعتبتين المقدستين

من أعظم نعم الله أن يسود التعاون بين الأطراف، والهيئات، والعتبتين المقدستين، حيث يتم تسهيل كل ما يتعلق بالخدمة أو المسير أو الطعام أو الماء، وحتى القضايا التي تحتاج إلى تدخل رسمي، هذا التعاون يسهل تنظيم العزاء ومراسمه طوال العام، وليس فقط في محرم، بل كذلك في شهري صفر ورمضان، حيث تشارك الهيئات في:(عزاء النجف في استشهاد الإمام علي (عليه السلام)، عزاء الكاظمية، عزاء سامراء، عزاء استشهاد النبي محمد (صلى الله عليه وآله).

دعم العتبة الحسينية ورجالاتها المباركين

هناك تجاوب كبير وتعاون طيب من مسؤولي العتبتين، وفي مقدمتهم سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي، حيث يتم تلافي أي خلل أو معوقات سنوية، ويزداد التنسيق والتحسين عاماً بعد عام، بهدف راحة الزائر وخدمة المعزين.

نسأل الله أن يديم علينا نعمة الخدمة، وأن يبارك في هذه

المسيرة العزائية المباركة، وأن يثبت أقدام خدام الحسين في مسيرة الولاء، والعزاء، والخدمة الحسينية المباركة.

وبدوره تحدث كفيل عزاء طرف باب السلالمة الشيخ معز الدين عباس علوان قائلاً: يعد طرف باب السلالمة من أعرق الأطراف في مركز مدينة كربلاء، حيث يسجل حضوره الفاعل والدؤوب منذ اليوم الأول من شهر محرم الحرام في إحياء الشعائر الحسينية، ويعد نموذجًا يحتذى به في التنظيم والتعاون والتفاعل مع العتبات المقدسة.

تعاون مثمر مع العتبتين المقدستين

يشهد هذا الطرف تعاوناً واسعاً ومستمراً مع العتبة الحسينية المقدسة والعتبة العباسية المقدسة، حيث يشكر المتولّي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، على دعمه الدائم والمتواصل لجميع الأطراف، والأصناف، والهيئات العزائية في شهر محرم وسائر أيام السنة.

كما يُثمن أبناء الطرف الجهود الكبيرة التي يبذلها المسؤولون، لا سيما رئيس قسم ما بين الحرمين الشريفين على تسهيل وصول المواد اللازمة، خاصة المرتبطة بالطبخ والخدمة، وكذلك قسم المواكب والشعائر الحسينية في العتبة الحسينية على استعداده الدائم لتقديم الدعم والتعاون مع جميع المواكب والأطراف.

أكثر من عشرين هيئة في خدمة الإمام الحسين (ع)

يضم طرف باب السلالمة اليوم عشرين هيئة عزائية وخدمية تعمل بتنسيق عالٍ في خدمة الزائرين والمعزين، حيث يتم تسهيل دخول المواد، ومساندة هذه الهيئات عبر قسم الحرمين التابع للعتبة الحسينية الذي لم يدخر جهداً في تقديم العون والدعم اللوجستي الكامل.

ختام العزاءات في حضرة الإمام الحسين (عليه السلام)

من العادات الثابتة للأطراف والعزاءات، أن يتم ختم المجالس اليومية داخل الصحن الحسيني الشريف، حيث تجتمع القلوب قبل الأقدام لتجدد البيعة والولاء للإمام الحسين (عليه السلام).

شكر وعرفان للعتبتين ولأهالي المدينة

وفي الختام، أعرب أهالي طرف باب السلالمة عن شكرهم العميق للعتبتين المقدستين، ولجميع الأقسام العاملة فيهما، لما يقدمونه من تعاون كبير، وإمدادات، ودعم لوجستي، سواء في نصب التكايا أو تأمين احتياجات العزاء.

ويؤكد أبناء هذا الطرف أن اهالي مركز المدينة في كربلاء متعاونون إلى أبعد الحدود، وأن روح الخدمة الحسينية تسري في الجميع، والهدف واحد وهو إحياء ذكرى الإمام الحسين (عليه السلام) وخدمة زائريه.

السيد جواد الخطيب

الحاج حامد كاظم العبيس

ومن جانبه تحدث مختار محلة باب الطاق وكفيل جمهور طرف باب الطاق السيد جواد الخطيب قائلاً: عن الإمام الصادق (عليه السلام):أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا، بهذا الشعار النبيل، يستمر جمهور طرف باب الطاق في إحياء الشعائر الحسينية جيلاً بعد جيل، منذ أكثر من قرن على تأسيسه.

تأسيس طرف باب الطاق عام 1885م

تأسس طرف باب الطاق سنة 1885م على يد رجال أصلاء وضعوا اللبنات الأولى لهذا الكيان الحسيني المبارك من بين هؤلاء (نعمة العبد، إبراهيم زنكي، هويدي السعدي، فليح جار الله السعدي، السيد عزي آل ثابت، السيد كاظم آل قفطون الفائزي (والد الراوي)، كانت بداية الطرف داخل الصحن الحسيني الشريف، حيث كانت تقام المجالس الحسينية لجميع الأطراف، ثم تطورت المجالس وخرجت إلى محلاتها، وكان أول تأسيس خارجي داخل سوق باب الطاق.

من لمبات صغيرة إلى مواكب عظيمة

يروي الرواة أن البدايات كانت بسيطة، على شكل لمبات معلقة ونُصب مصغرة للعزاء، ومع مرور الوقت، تشعب هذا الطرف المبارك ليضم، (جمهور باب الطاق، هيئة علي الأكبر، هيئة الخيام الخالية، هيئة أم البنين)، وكلها تنضوي تحت اسم طرف باب الطاق، وتقيم المجالس والردات الحسينية التي تبدأ من المجلس الرئيسي في تكية الطرف، يتلوه مجلس عزاء، ثم يرتقي الرادود المنبر، مع توزيع الطعام والخدمة، وكل ذلك بدعم أهالي الطرف الكرام.

دعم العتبة الحسينية المقدسة: الركيزة الأساسية

يشهد القائمون على الطرف، بكل أمانة، أن الدعم الذي تقدمه العتبة الحسينية المقدسة هو ما جعل هذه الصورة المشرقة ممكنة، الزولية (السجاد)، المكان المخصص للمجالس التكية والمراوح والمبردات والكهرباء والماء والثلج، كلها مقدمة من العتبة الحسينية، وبمباركة مباشرة من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبدعم فعال من قسم المواكب والشعائر الحسينية برئاسة الحاج رسول فضالة.

تنظيم استثنائي ومنابر مهيئة

التنظيم يجري هذا العام بانسيابية وسلاسة مميزة، مختلفة تماماً عن السنوات الماضية، حتى في ترتيب المنابر والمواكب عند دخول العزاء، ولا وجود لأي تأخير أو فوضى، والسبب يعود إلى إدارة عملية يقودها رجل كفوء ذو خبرة حقيقية.

روادید وخطباء خدموا الطرف

من الروادید الذين أناروا مسيرة طرف باب الطاق (حمزة الصغير (من سكنة عكد النصة)، قيس القندرجي، حيدر العميدي، الرادود الشاب حسين أبو شعير (الرادود الحالي للطرف)، ومن الخطباء (السيد كاظم الخطيب (والد الراوي)، السيد صدري الشهرستاني)، أما الشعراء الذين كتبوا للطرف، فمنهم (كاظم الخفاجي، رضا الخفاجي (ابنه، ويكتب حالياً)، سليم البياتي.

وفاء متجدد ومسيرة مستمرة

إن ما وصل إليه طرف باب الطاق اليوم من حضور وفعالية في الساحة الحسينية لم يكن ليتحقق لولا وفاء الأجيال ودعم العتبة الحسينية المقدسة، وبهذا يظل الطرف ملتزماً بإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)، وساعياً إلى تحقيق شرف الاسم العظيم خدام الإمام الحسين (عليه السلام).

ومن جهته بين كفيل جمهور طرف العباسية الحاج حامد كاظم العبيس قائلاً: يعد جمهور طرف العباسية من أكبر الأطراف في مدينة كربلاء المقدسة، ويتميز بتاريخٍ عريق في خدمة الشعائر الحسينية وتنظيم مواكب العزاء، منذ أكثر من قرن من الزمن.

تأسيس الطرف وبداية المسيرة العزائية

تأسس جمهور طرف العباسية سنة 1888م، وكان الأهالي في بداية الأمر يجتمعون في البيوت والخانات لإحياء العزاء وتقديم الإرشادات الدينية، ومع تزايد أعداد المشاركين ورغبتهم في التنظيم، اجتمع وجهاء الطرف وشبابه سنة 1921م، وقرروا أن يكون لهم موقع خاص للتجمع.

وفي العام نفسه، نصبت أول تكية في شارع العباس مقابل مقهى الزوراء داخل بيت الراجع، وبعد ست سنوات، وتحديدًا في 1928م، خرج الطرف بعزاءٍ منظم لأول مرة.

الكفلاء والروادید الأوائل

أول كفيل للطرف كان ملا علي المختار، تبعه الملا حيدر المختار، وفي تلك المرحلة، كان الرادود المعروف محمد العاقل يقود اللطم، حيث كانوا يبدأون مسيرتهم من صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) ويتجهون بعد ذلك إلى صحن الإمام الحسين (عليه السلام) لاختتام العزاء.

في عقد الخمسينيات، برز عدد من الروادید المهمين منهم (مهدي الأموي، عبد الأمير الترجمان، الكلكاوي) اما في الستينيات، كان من أبرز الروادید(عبد الزهرة الشرطي، عبد علي الخاجي، حجي رضا النجار)، وهؤلاء الروادید كانوا أيضًا شعراء يكتبون القصائد الحسينية ويؤدونها في المجالس.

التحول بعد عام 2003م

بعد سقوط النظام في عام 2003م، تولى الحاج كاظم العبيس (والد صاحب الشهادة) كفالة جمهور طرف العباسية، ثم تسلم الشباب المهمة، وكان من أبرز الروادید الذين ارتقوا المنبر حينها(كاظم الوزني، حمودي عصفور، حسين الصغير، علي يوسف.

الهيئات المنضوية تحت طرف العباسية

يضم الطرف حوالي 16 هيئة كلها تندرج تحت لواء (جمهور طرف العباسية)، وتتحرك هذه الهيئات من خلال ثلاثة محاور رئيسية (محور من باب طويريج، محور من شارع العباس، محور من شارع الجمهورية)، وتبدأ الانطلاقة من باب قبلة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، في مشهد منظم يضم المجموعات والردات الحسينية، لينتهي العزاء عند الإمام الحسين (عليه السلام).

تنظيم الطرف وتعاون العتبتين

يعتمد الطرف على خبرته المتوارثة أبًا عن جد في تنظيم العزاء، ويعرف أفراده خارطة سيرهم جيدًا، وتعقد اجتماعات سنوية بين العتبتين المقدستين والأطراف والهيئات قبل شهر محرم، لمناقشة الاحتياجات والمعوقات وتوفير الدعم اللوجستي والتسهيلات اللازمة.

بهذا، يظل طرف العباسية نموذجًا متميزًا في التنظيم والانتماء والإخلاص للشعائر الحسينية، مستندًا إلى تاريخ طويل من العطاء والولاء.

يا واهبَ الخلد للعاشقين

شعر/ سجّاد مصطفى

أيا واهبَ الخُلدِ للعاشقينْ
ويا شُعلةَ الفكْرِ للسَّاجدينْ

أتيتُكَ.. أوجاعُ قلبي هُنا
أرحْنِ فرُوحيَ لا تستكينْ

أتيتُ أحني لكَ الصدرَ طرّاً
أقبّلُ بالروحِ تُربَ الجَبينْ

فَذي كربلاءُ حنينٌ بصدري
فهلْ يطفئُ البعدُ جمرَ الحنينْ

ذَبيحُ الحنينِ إليهِ تضجُّ
الحياةُ وضجَّ الهوى والياسمينْ

لقد ماتَ صُبحي بُعَيدَ رَحلتمْ
وأسمعُ في الليلِ صوتَ الحسينْ

رضيعُكَ عطشانُ لكنّهُ
سيسقي العطاشى دماً باليقينْ

أيا ابنَ البتولِ وهل مثلكمْ
ليشكو خذولَ الورى والأنينْ؟

فعرّجْ إلى العرشِ يا سيّداً
يخطُّ المدى بدَمِ الطاهرينْ

فـــــي كـــربـــلاء متّسعٌ من الحزنِ

م.م. زهراء سالم جبار

سليمانٌ سيّدي
علّمني منطقَ الطيرِ
لأحدّثَ حمائمَ
حضرته عن فصلِ
الاشتياقِ
في
فجرِ الخميسِ
قُبيلَ أذانِ العشقِ
وأصوغُ من أبجديتي
نداءً..
سيّدي يا نوح
احفرْ لي قبرًا
فقد آنَ لي أنْ
أموتَ بجانبِ
رأسهِ الشريفِ
دمعةً، دمعة
مضرّجًا بشجوني..
أُنادي في وجعٍ
سيّدي يا موسى
قفْ
لا تمضي
واخلعْ روحكَ
فأنّك بالوادي المقدّسِ
كربلاء
حزنًا على ثأرِ
الله..

وردّد سيّدي
يا إبراهيم معي
يا نارُ كوني بردًا
وسلامًا
على قلبِ الغائبِ
الحبيبِ
كي لا يموتُ كمدًا
على
جدّهِ الغريبِ..
وأطلقُ في مدى الأنينِ
صوتي يا عيسى
سيّدي
عُد إلى السّماءِ
لا تنتظرْ
مَن كانَ
في المهدِ ظمآنًا
فقد ماتَ
بنبلةِ الشيطانِ
وهو يحتضنُ
أباه..
الوداع الأخير
فأرتّلُ بخشوعٍ
يا محمّد سيّدي
أنّكَ لعلى جرحٍ عظيم..

«عاشوراء والثقافة المجتمعية: كيف نصنع وعيًا حسينيًا حقيقيًا؟»

م. م. حنان طالب مهدي
كلية الآداب - جامعة الكوفة

عاشوراء ليست مجرد حدث تاريخي أو ذكرى دينية تُستحضر في كل عام، بل هي مفصل حضاري وفكري صنعه الإمام الحسين (عليه السلام) ليكون ركيزة لإصلاح الأمة، ومرآةً للقيم الإلهية في وجه الانحراف والاستبداد. غير أن الثقافة المجتمعية في بعض صورها المعاصرة حوّلت هذه الذكرى إلى طقوس مفرغة من مضمونها الإصلاحي، مما يستدعي الوقوف الجاد أمام سؤال جوهري: كيف نصنع وعيًا حسينيًا حقيقيًا يتجاوز الطقوس إلى الجوهر، ومن الحزن إلى المشروع؟

أولًا: المفهوم الأصيل للوعي الحسيني

الوعي الحسيني هو إدراك عميق للأهداف التي قامت عليها ثورة الإمام الحسين (ع)، وهي:

إحياء القيم الدينية الأصيلة،

رفض الظلم والانحراف السياسي،

التمسك بالحق مهما كلف الثمن.

ففي قوله: "إني لم أخرج أشِرًا ولا بَطِرًا، وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمة جدي"، يحدد الإمام طبيعة ثورته كمشروع إصلاحي نهضوي وليس مجرد رفض شخصي لبيعة طاغية.

ثانيًا: تحوّلات الثقافة المجتمعية حول عاشوراء

مرت الثقافة المجتمعية تجاه عاشوراء عبر مراحل متباينة، أبرزها:

1. مرحلة الشعور العاطفي: حيث طغت العبرة على العِبرة، وتصدّرت المآتم والنياحات المشهد.

2. مرحلة الاستذكار الموسمي: إذ بات الحسين يُستحضر فقط في محرّم، ويُنسى مشروعه في باقي العام.

3. مرحلة التسييس أو التسطيح: فإما أن يُستغل الحسين شعاراتيًا في صراعات آنية، أو يُفرغ من مضمونه في ممارسات لا تنتمي لروحه ولا أهدافه.

هذه التحوّلات تُحتم علينا إعادة صياغة الوعي بطريقة توازن بين العاطفة الصادقة والفكر الواعي، بين الحزن النبيل والعمل الميداني.

ثالثًا: مقومات بناء الوعي الحسيني الحقيقي

لبناء وعي حسيني أصيل، لا بد من:

1. إعادة قراءة النهضة الحسينية من مصادرها الأصلية، بعيدًا عن التأويلات المنحرفة.

2. التركيز على الأهداف لا الوقائع فقط؛ فبدلًا من استنزاف الذاكرة في تفاصيل القتل، نُعيد تسليط الضوء على أسباب الخروج، وخطاب الإمام.

3. إدماج فكر الإمام الحسين في التعليم والمناهج، لا كمادة سردية بل كمشروع أخلاقي وإنساني.

4. تنمية الخطاب المنبري الواعي، القادر على الجمع بين العمق الروحي والطرح المجتمعي المعاصر.

5. تحويل الذكرى إلى حركة مجتمعية: بمشاريع خدمية، إعلامية، ثقافية، تترجم قيم الحسين إلى واقع.

رابعًا: التحديات والمعوّقات

من أبرز التحديات التي تواجه صناعة الوعي الحسيني:

الخطاب الطقوسي المغلق الذي يكرّس العاطفة دون الفكر.

الجهل التاريخي وضعف الاطلاع على السياقات السياسية والدينية لثورة الحسين.

الاستغلال السياسي أو الطائفي الذي يضر بصورة الإمام ويشوه أهدافه.

تحوّل بعض الشعائر إلى ممارسات سطحية أو سلبية، تنفّر من الدين بدلًا من جذبه.

خامسًا: نحو مشروع ثقافي حسيني شامل

صناعة الوعي لا تُبنى بالخطب وحدها، بل تحتاج إلى:

مراكز بحثية متخصصة في الفكر الحسيني.

إعلام رسالي حديث يعرض سيرة الحسين بلغة العصر.

مناهج دراسية ومسرحيات وسينما وأدب حسيني معاصر.

تمكين الشباب من تحويل قيم كربلاء إلى مبادرات تنموية، ترسّخ قيم العدالة، والحق، والتكافل، والجرأة في قول الحقيقة.

- الخاتمة

الحسين (عليه السلام) ليس ماضٍ نبكيه، بل مستقبلٌ نُقاتل من أجله. وإن مسؤوليتنا أمام عاشوراء، لا تقف عند حد التفاعل العاطفي، بل تبدأ من وعي صادق بمشروع الحسين الإصلاحي، وتنتهي في عمل حضاري يبني الإنسان والمجتمع على ضوء كربلاء. فكما قال أحد العلماء: كل أرض كربلاء، وكل يوم عاشوراء... ما دمنا نحمل قيم الحسين في وعينا وسلوكنا.

في هندسةِ الخلود..
كربلاء ليست مجرّد فاجعة

بقلم/ حسين النعمة

ليست كلُّ دمعةٍ تُخلِّد.. والعالمُ مذ خُلقَ وهو مكتظٌّ بالمآسي، تُنسى فيه الأرامل، وتُرمى الطفولة على قارعة الحروب، وتُذبح القلوب على مذابح الطمع والسلطة. لكن، لِمَ بقيت كربلاء، واندثرت عشراتُ الوقائع التي تشابهت في الدم والحطام والنحيب؟

السؤالُ لا يُطرح من شكّ، بل من بصيرةٍ تتقصّى جوهر الحكاية.

فأنا ابن كربلاء، لا أرويها كمن يسمعها من فم الزمن، بل كمن يحملها بين أضلعه، ويسمع صهيلَ الحسين ما زال يدوّي في صميمه. أنا لا أبكي الحسين فقط، بل أسمعه.

كربلاءُ ليست مجرّد مأساة، بل هي إرادةٌ إلهيّة صاغت الخلود بمقاييسٍ ليست من طين هذا العالم. إنّ الذي مهّد لواقعة كربلاء، وأدار تفاصيلها، لم يكن جيشًا ولا حاكمًا، بل هندسةٌ غيبيّةٌ إلهيّة، جعلت من دم الحسين سفينةً لا تغرق، ومحرابًا لا يُهدم، وصوتًا لا يُخمد.

نُحر طفلٌ رضيعٌ بين يدي أبيه، نعم، لكن لم يكن كأي رضيع، كان عبد الله الرضيع هو ختمُ البراءة على جبين الموقف، هو آخر سهم في كنانة السماء ليُقال: حتى هذا لم يسلم من الظلم، فلا تعتذروا بعده.

وتُرمّل النساءُ، أجل، لكن لم يكن رمْلَ الرباب انكسارًا، بل شموخًا بلا كفيل.. وكانت زينب هي الهندسة الكلامية لواقعة الخلود، خطيبته التي طعنت يزيد بالحروف كما طُعن الحسين بالسيوف.

لو كانت المسألة مأسويةً فقط، لخلّدنا ضحايا مجازر الأرض كلّهم، ولنصبت مآتم للغوطة وسبرايبتشا وغزّة كلّ عام كما نُنصب للحسين، لكنّ الدم وحده لا يصنع خريطةً، ما لم يُسكب في كفّ الله.

الحسين مشروعُ بعثٍ، لا بكاء فقط. وإنّ البكاء - على علوّه - لم يكن سوى إحدى بوابات البصيرة. البكاء مفتاح، أما الخلود فهندسة. وشتّان بين من يبكي لانكسار قلبه، ومن يبكي لأن روحه شهِدت أن هذا الدم حفظ دينه، ونقّى رسالته.

خلود كربلاء ليس في الدم، بل في النور الذي تدفّق منه. خلودها في المبدأ الذي جعل من الموت حياة، ومن السبي شرفًا، ومن العطش نهجًا. إنّها الثورة الوحيدة التي خُطط لها أن تُهزم ظاهرًا، لكي تنتصر أبديًا. لأنّ الله، في حكمته، شاء أن يُظهر كيف يُمتحن الإيمان عندما يُؤخذ الحسينُ من بيننا ولا يبقى سوى الخيار بين الركوع ليزيد، أو الوقوف مع الرأس المقطوع.

كلُّ لحظة في كربلاء كانت مرآةً للسماء، وكلُّ قطرةِ دمٍ كانت توقيعًا إلهيًا في كتاب الخلود. فافهمها كما يفهم البصير: أن الحسين لم يُقتل، بل صعد.

وفي كل عاشوراء، لا نُحيي ذكرى ميت، بل نحضر درسًا إلهيًّا حيًا في صلب الزمن.

وفي كل كربلاء، نحن لا نبكي، نحن نشهد.

خلود كربلاء ليس في الدم، بل في النور الذي تدفق منه. خلودها في المبدأ الذي جعل من الموت حياة، ومن السبي شرفًا، ومن العطش نهجًا...

المجلس الحسيني بين قدسية المكان وآداب الحضور

رؤية دينية تربوية

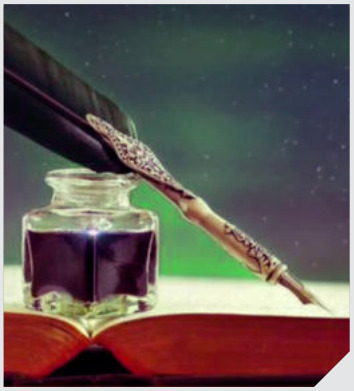

م. م. شيماء داود سلمان

يُعدُّ الأدب مجموعة من السلوكيات والنظم التي يجب مراعاتها في أماكن وأزمنة معينة تتمتع بخصوصية أو قدسية، وفي الحديث عن الأدب يجب الإشارة إلى أن أصل كلمة (الأدب) جاءت من (المأدبة)، وهي الدعوة إلى الطعام، ثمّ تطورت الكلمة لتحمل معاني عدّة، وخاصة في العصر الإسلامي حيث أصبحت تُعبّر عن مكارم الأخلاق والصفات النبيلة لدى العرب. وقد جاء عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله): "أدبني ربي فأحسن تأديبي".

إنّ الحديث عن الأدب يشير إلى ضرورة الالتزام به، وإلا ستشيع الفوضى ويعم الفساد في المجتمع, وقد فرض ديننا الحنيف الالتزام بهذه الآداب وعدم التواني في العمل بها أو الابتعاد عنها.

وفيمَ نعيش أجواء شهر محرم الحرام شهر الأحزان والمصائب يجب علينا الحديث عن (آداب دينية) خاصة، وأخصّ منها (آداب المجلس الحسيني)، الذي يشكل مكانًا مقدسًا لدى موالي أهل البيت (عليهم السّلام). والذي يُقام في الأضرحة المقدسة مثل كربلاء، النجف، سامراء، وغيرها، أو في المسجد، الحسينية، أو الموكب.

قدسية المجلس الحسيني

على الرغم من تنوع أماكن إقامة المجلس الحسيني، يجتمع الحاضرون فيه على مبدأ واحد، هو استذكار مصائب آل البيت (عليهم السّلام)، ومواساة السيدة الزهراء (عليها السّلام) بمصابها، وتجديد العهد والولاء لأهل البيت (عليهم السّلام)، ولذلك، وجب تقديس هذا المجلس واحترامه من قبل الجميع.

أنواع الحضور في المجلس الحسيني

يمكن تقسيم مرتادي المجلس الحسيني إلى قسمين:

1. الحاضرون في المجلس: هؤلاء على اختلافهم بين صغير وكبير، رجل وامرأة، يجتمعون على مبدأ واحد هو استذكار مصائب أئمتنا الأطهار، ولا سيّما واقعة الطف، واستشهاد سيد الأحرار أبي عبد الله الحسين وآله وأصحابه (عليهم السّلام)، وعملهم متنوع منهم: خادم العزاء، زائر العزاء، مواسٍ للسيدة الزهراء (عليها السلام)، والقارئ أو المنشد الحسيني.

2. القائمون على المجلس:

هؤلاء هم المسؤولون عن تنظيم فعاليات المجلس، مثل إقامة العزاء، البكاء، وإظهار صور الحزن والأسى على الرزية، عن أم سلمة (رضوان الله تعالى عليها) جاء أنّها قالت: (ما قوم اجتمعوا فيذكرون فضل علي ابن أبي طالب (عليه السّلام) إلا هبطت عليهم ملائكة السماء تحفُّ بهم فاذا تفرّقوا عرجت الملائكة الى السماء، فيقول لهم الملائكة: إنّا نشمُّ من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة، فلم نرَ رائحة أطيب منها، فيقولون كنّا عند قوم يذكرون محمدًا واهل بيته فعلقَ فينا من ريحهم فتعطرنا، فيقولون: اهبطوا بنا إليهم، فيقولون: تفرقوا ومضى كلّ واحد منهم إلى منزله، فيقولون: اهبطوا بنا حتّى نتعطر بذلك المكان) (بحار الأنوار)، وهذا يشير إلى قدسية آل البيت

(عليهم السّلام).

الأعمال الواجب الالتزام بها في المجلس الحسيني:

هناك العديد من الأعمال التي ينبغي الالتزام بها في المجلس الحسيني، والتي تُعتبر من مضمرات النفس، ومن أبرزها:

1. النية: يجب أن تكون النية خالصة لله تعالى، بهدف التقرب إلى الله وأهل البيت (عليهم السّلام)، يجب أن يستحضر الحاضرون في أنفسهم مؤاساة السيدة الزهراء (عليها السّلام) بمصابها، وأن تكون النية من صميم القلب والفطرة الحسينية.

2. الجزع: ينبغي أن ينقطع الفرد عن العالم الخارجي؛ ليعيش حالة صاحب المصيبة، فيظهر الجزع بكل صوره، وأن يصنع أجواء الحزن في بيته وعائلته، كما حثنا أئمتنا الأطهار (عليهم السّلام). وفي هذا السّياق، نقول في سجود زيارة عاشوراء: (الحمد لله على عظم الرزية)، ويجب أن يكون عظم الرزية في القلب قبل اللسان.

3. البكاء والتباكي والتقوى على البكاء:

يُعد البكاء والتباكي من العناصر المهمة في المجلس الحسيني، ولها تأثير بالغ في الحاضرين, كما يجب الابتعاد عن الضحك والسخرية والكلام الفارغ الذي يهتك حرمة المجلس الحسيني وقدسيته, عن الإمام الرضا (عليه السّلام) جاء: (كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكًا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين).

ختامًا

أعظم الله أجورنا بذكرى عاشوراء، ذكرى الرزايا والمصائب والأحـزان، وأسـأل الله العلي القدير أن يجعلنا وإياكم من المتمسكين بولاية ومحبة سيدنا محمد وآله (عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم).

مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) للإصلاح

د. أحمد كاظم الخفاجي

حيثُ تتجدد الإنسانية على منبر كربلاء

ليست كل المدارس تُبنى بالطابوق وتُفتح بأجراس الصباح فبعض المدارس تُشيَّد على دماء الشهداء وتُفتَح أبوابها بنداء "يا لثارات الحسين"

إنّ (مدرسة الإمام الحسين . عليه السلام . للإصلاح) ليست مؤسسة تعليمية تقليدية بل منارة روحية وموسم توعوي يتجاوز الزمان والمكان يتجدد في كل عام بموسمٍ لا يتجاوز الأربعين يومًا لكنه كفيلٌ بأن يوقظ الضمير الإنساني ويحيي قلوبًا غافلة

في هذه المدرسة لا وجود لحاجز العمر من الطفل الرضيع إلى الشيخ التسعيني، الكلُّ تلميذٌ في محراب كربلاء والكلُّ يُعيد صياغة علاقته بالله والإنسان والمبدأ مدرسة الحسين لا تطلب شهادة ميلاد بل تسأل عن نبضك هل لا يزال يهتف بحب محمد وآل محمد.

فإن كان الجواب نعم فأنت على مقاعدها تتعلّم الصبر والفداء والعدل والكرامة منهجاً.

إن منهج هذه المدرسة ليس مدرّسًا يحمل دفتر درجات بل خطيباً مفوّهاً أو زائراً دامعاً أو موكباً يُطعم حبًّا لا طعامًا تُدرّسك هذه المدرسة كيف يكون الإنسان حرًّا وإن كان مُحاصرًا وكيف يكون الحقُّ أغلى من الحياة وأنّ الصمت أمام الظلم نوعٌ من الخيانة

في أربعين يومًا تُعلّمك هذه المدرسة ما لا تُدرّسه الجامعات في أربعين عامًا فيها تُعاد صياغة النفوس وتُستردّ القيم ويُبعث الحسين حيًّا في سلوك الملايين الذين يسيرون حفاة على دربٍ اسمه الحب والإصلاح.

- شهادتها

دمعة صادقة وخطوة في طريق الحق.

شهادة هذه المدرسة ليست ورقة تُعلّق على الجدار بل دمعةٌ تجري على خدّ مؤمن وخطوةٌ تُسجَّل في درب الزائرين وموقفٌ يُقال فيه.

"لن نركع للباطل"

شهادة لا تُكتب بالحبر بل تُسطّر بالحُبّ والبصيرة

- هدفها الأعظم

بناء جيلٍ حسينيٍّ واعٍ

هدف هذه المدرسة واضح

بناء جيلٍ حسينيٍّ يحمل وعي الرسالة المحمدية ويمشي في درب أهل البيت عليهم السلام دون تردّد أو تراجع جيلاً لا يخشى الطغاة لأنّه تعلم من الحسين أن الصمت على الذلّ يُفقد الإنسان إنسانيته وأنّ الموت على طريق الحق خلود لا فناء فيه

وأخيرًا...

مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) لا تغلق أبوابها بانتهاء الأربعين بل تظل مفتوحة في ضمير كل من تخرّج منها ليكون سفيرًا للقيم رسولًا للحق وامتدادًا لذلك النداء الأزلي: "إني لم أخرج أشِرًا ولا بطرًا ولكن خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي".

فمن التحق بهذه المدرسة لا يتخرج منها طالبًا بل يتحول إلى مدرسة أخرى تمشي على الأرض وتنطق بالولاء والوعي والبصيرة.

في أربعين يومًا تعلمك هذه المدرسة ما لا تدرّسه الجامعات في أربعين عامًا فيها تُعاد صياغة النفوس وتُستردّ القيم ويُبعث الحسين حيًّا في سلوك الملايين الذين يسيرون حفاة على دربٍ اسمه الحب والإصلاح.

فواللّهِ لا تمحو ذكرنا.. ولا تميت وحينا

محمد الموسوي

نهضة وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) بقيت خالدةً في ضمائر الأحرار في العالم، لتأكيد قيم التضحية والفداء في سبيل الحق والعدل، واستلهام الدروس والعبر من تلك الثورة المباركة، والتأكيد على أهمية الحفاظ على المبادئ والقيم الإسلامية الأصيلة، والتأكيد على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هذا ما أراده الإمام الحسين (عليه السلام) أثناء نهضته ضد طغاة عصره؛ ولنعرف من يوم عاشوراء أن التضحية بالنفس والمال في سبيل الله تعالى والوقوف بوجه الظلم والباطل هو أسمى ما يمكن للإنسان أن يقدمه.

وتعد رسالة عاشوراء مدرسة للأجيال للتحرر والإصلاح، واستخلاص دروس قيّمة في الصبر والشجاعة والإباء والتمسك بالحق والتحلي بالصبر عند البلاء، كما أن رسالة عاشوراء تؤكد على أهمية الحفاظ على القيم الإسلامية الأصيلة التي جاء بها الإسلام، ورفض كل أشكال الانحراف والضلال، وتجسد ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو مبدأ إسلامي أساسي يهدف إلى إصلاح المجتمع ووقايته من الفساد والظلم بشكل عام، وبذلك تكون رسالة عاشوراء تقدّم للأجيال رسالةً إنسانية وأخلاقية عالية، تدعو إلى التمسك بالقيم النبيلة والوقوف بوجه الظلم، وأهمية التضحية والفداء في سبيل الله والحق والعدل.

نعم إنّ حياةَ الإمام الحسين (عليه السلام) ستبقى عبر الدهور مصدر إشعاعٍ دائمٍ للروح والفكر، ومنهلاً عذباً للخير والعطاء، وينبوعاً فيّاضاً بالحكمة والكمالِ والمعرفة، تستوحي الأمة منها في حاضرها ومستقبل أيامها الإيمان الصادق والعقيدة الراسخة والثباتَ على الحق، والأخلاق الفاضلة، والمُثل العليا ومعاني الكرامة والعزة؛ لأن حياتهُ (عليه السلام) مدرسةٌ كبرى للإنسانية في فكرها وثقافتها، ومعالم وضّاءة لتحقيقِ مبادئ الحقِ والعدالة.

ومنذ ثورة ونهضة الإمام الحسين في العام 61 للهجرة وبعد مرور (1400 عام)، ما زال المسلمون يحيون ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته ليؤكدوا للأجيال القادمة حتى قيام الساعة، جملة من المفاهيم القرآنية والإسلامية الراسخة في وجدان الأمة وفي مقدمها أن الحرية حق للإنسان أراده الله تعالى هيبة ومكانة للمؤمنين على مر العصور كما قالت بطلة كربلاء الحوراء زينب (عليها السلام) في الشام أمام الطاغية يزيد وهي تقسم بالله سبحانه: (فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا)، نعم سيدتي لا زال المؤمنون يحيون ذكرى استشهاد أخيك الإمام الحسين (عليه السلام) وأبنائه وأخوته وأصحابه (عليهم السلام) في طف كربلاء لتبقى الرسالة العاشورائية عاشوراء التضحية والفداء مستمرة على مَرّ العصور، إلى يوم ظهور قائم آل محمد إمام زماننا الحجة (عليه السلام) ليأخذ الثأر من قاتلي جدّه الإمام الحسين(عليه السلام).

رجالٌ أنشدوا الموت... فكانت كربلاء
أراجيز بني هاشم من قلبِ المعركة إلى صفحات الخلود
العتبة الحسينية المقدسة
www.imamhussain.org

الإمـــــام الحسين (عليه السلام)

أنـــا الحسينُ بـــنُ علـــيٍّ
آلـــــيتُ أن لا أنثـــــني
أحمـــي عيالاتِ أبـــي
أمضيَ علـــى ديـــنِ النبيّ

العباس بن علي (عليهما السلام)

واللهِ إنْ قَطعتُموا يميـني
إنّـي أُحامي أبداً عـن ديني
وعـن إمـامٍ صادقِ اليقينِ
سبطِ النبيِّ الطاهرِ الأمينِ

علي الأكبر بن الحسين (عليهما السلام)

أنا عليٌّ بــنُ الحسينِ بــنِ علي
نحنُ وبيتُ اللهِ أولــى بالنبي
أضربُ بالسيفِ أحامي عن أبي
ضربَ غلامٍ هاشميٍّ علوي

القاسم بن الحسن (عليهما السلام)

إن تنكرونـــي فأنا نجـلُ الحسن
سبطِ النبيِّ المصطفى والمؤتمن
هـــذا حسينٌ كالأسـيرِ المُرتهَن
بينَ أُناسٍ لا سقَوا صوبَ المَزن

السيد محسن الحكيم.. سيرةُ جهاد واجتهاد (ح٢)

كيف تعامل (قدّس سرّه) مع أكاذيب الإنكليز؟!

◄ سامي جواد كاظم

بداية معلوماتنا عن هذا البحث هي مؤلفات وذكريات لمن عاش مع السيد الحكيم، وأخص بالذكر كتاب (الفجر الجديد) الذي هو عدد من مجلة الموسم للطريحي والكتاب بقلم السيد رضا موسى الحكيم، إضافة إلى كتاب من سيرة السيد محسن الحكيم وكتب أخرى سأذكرها في نهاية البحث.

السيد محسن الحكيم له آفاق واسعة وطموحات متعددة وكلها بنفس الأهمية، من حيث الدفاع عن أتباع أهل البيت عليهم السلام خصوصاً والمسلمين عموماً، وسأذكر ضمن البحث بعض مواقفه التي كان لها الأثر الإيجابي على مسار المرجعية واتباع المرجعية.

ذكرنا سابقاً بعضَ مواقف السيد الحكيم من حيث محاربة الاحتلال الإنكليزي واستقباله الملك والوصي سنة (1946) ورفض استقباله في المرة الثانية (1949)، عن هذه المواقف كتب الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز بجدة ما نصّه: "أن الحكومية العراقية عندما رأت توجه المرجعية إلى التجمّع والتوحد في زعامة السيد محسن الحكيم، وهو ما يعني أنه كان ذا وعي سياسي وممن كونتهم التجارب وحنكتهم المواقف، وهكذا مواقف من حيث الجهاد ضد الاحتلال البريطاني والدعوة إلى استقلال العراق، وهذه شخصية قد تفردت بالمرجعية وتجمعت السلطة الشرعية فيها لغير صالح الامبراطورية" (عبد الهادي الفضلي: ذكرى الشيخ ميرزا محسن الفضلي: مجلة الموسم الهولندية العددان ٩ - ١٠ ص ١٩٣ - ١٩٣).

توجهت الأنظار الى السيد الحكيم بعد وفاة الشيخ محمد رضا آل ياسين سنة ١٣٧٠ (١٩٥٠)م، وزاد من مقلديه، وهذا بدا يقلق الإنكليز، عند ذلك ذهبت الحكومة العراقية والمخابرات الأنجلوأمريكية تخطط وتنفذ أن لا يكون السيد الحكيم المرجع العام.

وبدأ التنفيذ، حيث انطلق عملاء المخابرات يضغطون بشكل مباشر وغير مباشر على الطبقة الثانية من العلماء في النجف؛ ظنّاً منهم أن بأيديهم في الغالب ترشيح الفقيه المجتهد للمرجعية في أن يعلنوا رفضهم مرجعية السيد الحكيم، واحتدمت المعارك داخل النجف وخارجها لسانياً، وربما يدوياً بين المؤيدين لزعامة الحكيم وبين المعارضين لها، وفي هذا

الوقت أصدرت الحكومة بطريقة غير مباشرة منشورات ضد السيد الحكيم بعنوان: (الوهابية في فتوى الحكيم)؛ محاولة عن طريق نشرها العدول بالناس عن التوجه إليه، ورأى السيد الحكيم أن لا يردّ عليها بنفسه وردّ عليها الشيخ عبد الحسين الأميني (ت: 1970) صاحب كتاب الغدير الشهير بمنشورين، وكذلك ردّ عليها أستاذنا السيد محمد تقي الحكيم عميد كلية الفقه الأسبق، وهو من أسرة المرجع الحكيم بمقال نشره في جريدة الهاتف البغدادية).

أما المؤرخ والأديب الأستاذ علي الخاقاني مؤلف موسوعة شعراء الغري فيرى أن السكرتير السياسي في السفارة البريطانية ببغداد كان مكلّفاً من حكومته بدفع مبالغ كبيرة من أجل تشويه سمعة الإمام الحكيم لدى الشيعة في العراق، وقام بتسليم مبلغ (٣٠ ألف جنيه استرليني) لشخصيات محسوبة على بعض العلماء وشخصيات اجتماعية وعلمية وأدبية من أجل ذلك، ويقول أنه استلم مبلغ ثلاثة آلاف جنيه استرليني لطبع منشورات معادية للإمام الحكيم وتوزيعها في المساجد والحسينيات في مختلف المدن العراقية. وقد زوّد كاتب الدراسة بهذا المنشور اي السيد رضا موسى الحكيم.

وهذا نص المنشور المحرّض ضد السيد الحكيم، جاء فيه:

أيها الشعب العراقي الغيور

يا أبناء الشيعة الغيارى

إن دينكم الإسلامي ومذهبكم المناصر لأهل بيت النبوة يتعرضان لخطر حقيقي من جراء فتوى محسن الحكيم والذي حرّم على الشيعة القول "علي ولي الله" في الإقامة والآذان وحرّم السجود على تربة الإمام الحسين والذي قتل مظلوماً في كربلاء وحرّم زيارة قبور الأئمة الأطهار، وهو بهذا الأمر يشارك الذين هدموا قبور الأئمة الأطهار في البقيع بالمدينة المنورة، ويبارك عملهم، ولم يكتفِ بهذه الفتوى بل أصدر فتوى أخرى تحرّم إقامة العزاء على الإمام الحسين والامتناع عن البكاء عليه.

أيها المؤمنون الغيارى

إذا تركتم العنان لمحسن الحكيم في التمادي والتطاول على معتقداتكم الدينية فإنه سيتعاون مع الوهابية من أجل تهديم قبر الإمام علي والإمام الحسين وأخيه العباس وقبر الإمامين الهمامين في الكاظمية وقبر الإمامين العسكريين في سامراء، لذلك أصبح عليكم الدفاع عن مذهبكم حيث يسعى محسن الحكيم عبر فتاويه إلى محو مذهب الشيعة من الوجود.

ذي الحجة ١٣٧٠

جماعة من المؤمنين

ويرى بعض الباحثين ودارسي السياسية أن الإمام الحكيم لم يرد على تلك المنشورات وحملات التشويه؛ لأنه اختار الدخول في حرب مع الإنكليز والحكومة العراقية الموالية للاستعمار عبر الجهاد المسلح وتعبئة الناس لخوض معارك ضدهما، ومن هذا المنطلق اختار الإمام الحكيم العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ ليخوضَ حرباً سياسية ضد الإنكليز والحكومة العراقية، فشكّل مجلساً لمتابعة المعارك الدائرة في منطقة قناة السويس والاتصال بالشخصيات العراقية المؤثّرة؛ من أجل إجبار حكومة نوري السعيد على اتخاذ موقف يعاضد الشعب المصري، وكان المجلس يتكون من:

- آية الله السيد علي بحر العلوم (1310 . 1380 هـ).

٢ - آية الله السيد سعيد الحكيم.

- حجّة الإسلام الشيخ محمد جواد الجزائري (1298 . 1378 هـ).

٤- حجّة الإسلام السيد محمد رضا السيد محسن الحكيم (1346 . اعتقل سنة 1411 على يد جلاوزة البعث) ولا يعلم تاريخ استشهاده.

٥ - حجّة الإسلام والمسلمين السيد محمد تقي السيد سعيد الحكيم (1341 . 1423).

عن هذه المرحلة التي أدت إلى مظاهرات في النجف الأشراف، وتداعياته سيكون الحديث عنها في العدد القادم ومن الله التوفيق.

الأطفال الذين استشهدوا تحت أقدام خيول بني أمية!

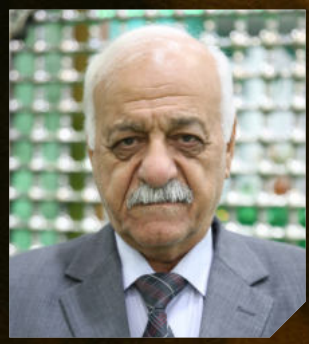

المؤرّخ سعيد زميزم

يعجزُ القلم ويتعب اللسان عن ذكر الجرائم البشعة التي قام بها أزلام الجيش الأموي الغادر، ومن ثم قتل الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأنصاره الكرام (سلام الله عليهم).

ومن الأعمال المشينة التي قامت بها القوات الأموية المجرمة، هي إحراقهم للمخيّم الحسيني بعد أن اقتحموه بخيولهم الأعوجية بعد انتهاء المعركة.

كانت نتيجة هذا الهجوم المتوحّش هو سرقة ما فيه وترويع النساء والأطفال، الأمر الذي أدى إلى إثارة الرعب والفزع في نفوس النساء والأطفال، مما أدى إلى فرارهم، وكان من ضمن الفارّين مجموعة من الأطفال الأبرياء الذين تم سحقهم تحت أقدام خيول المجرمين من عسكر بني أمية.

لدى دخولنا إلى بطون كتب التاريخ المعتبرة التي تحدثت عن الثورة الحسينية الخالدة، عثرنا على أسماء نخبةٍ من الأطفال الأبرياء الذين نالوا الشهادة بعد أن سحقتهم الخيول الأموية الهائجة.

أما أسماء هؤلاء الأطفال الشهداء فهي:

1. الشهيد سعيد بن عبد الرحمن بن عقيل.
2. الشهيد عقيل بن عبد الرحمن بن عقيل.

وهذان الشهيدان أمّهما هي السيدة خديجة بنت علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

3. السيدة عاتقة بنت مسلم بن عقيل، وأمّها السيدة رقية الكبرى (عليهم السلام).
4. الشهيدة السيدة أم الحسن بنت الإمام الحسن (عليهما السلام).
5. الشهيدة السيدة أم الحسين بنت الإمام الحسن (عليهم السلام)، التي توفّيت بعد عدة أيام، وأمّها هي السيدة أم بشر بنت مسعود الأنصاري.

هذا ما عثرنا عليه في المصادر التي اطلعنا عليها، علماً بأن هناك روايات تقول: إن عدد الأطفال الذين قتلوا ستة أطفال وقيل: سبعة أطفال، والله أعلم.

وهنا لابد من الإشارة بأن أحد أبناء الإمام الحسين (عليه السلام) الذي يُدعى (المحسن) وأمّه أمّ ولد أسقطته جراء المعاملة القاسية التي تعرّضت لها على أيدي الجيش الأموي الذي سار بسبايا أهل البيت (عليهم السلام)، وقد أسقطته هذه المرأة الصابرة في مدينة حلب السورية، عندما مرّ ركب السبايا على هذه المدينة، وقد تم دفنه على قمّة أحد جبال المنطقة التي مرت عليها السبايا، وشُيّد له فيما بعد مرقد متواضع في زمن الدولة الحمدانية في القرن الرابع الهجري، من قبل الأمير سيف الدولة الحمداني، وقد تشرّف كاتب هذه السطور بزيارته.

مصادر البحث

1. معالي السبطين . للمازندراني: 2/53.
2. موسوعة كربلاء . لبيب بيضون: 2/230.
3. اللهوف على قتلى الطفوف . ابن طاووس: 55.
4. آثار آل محمد (صلى الله عليه وآله) في حلب . الشيخ إبراهيم نصر الله: 67.
5. تاريخ مشهد الإمام الحسين (عليه السلام) في حلب . السيد حسين مكي: 12.
6. نهر الذهب في تاريخ حلب . كامل الغزّي: 2/278.
7. العيون العبرى للميانجي: 252.
8. مرقد شريفة بنت الإمام الحسن (عليهما السلام) . سعيد زميزم . قيد الطبع: 17.

وكان من ضمن الفارّين مجموعة من الأطفال الأبرياء الذين تم سحقهم تحت أقدام خيول المجرمين من عسكر بني أمية.

رحلة في أعماق الروح الشبابية

رواد الكركـوشي

”أمي... لا تبكي عليّ، فأنا ذاهب إلى مكان أفضل“... هكذا كانت آخر كلمات أحمد، الشاب العشريني من أحدى المحافظات العراقية، قبل أن يُطفئ شمعة حياته بيديه. وفي الطرف الآخر من الجغرافية، يقف محمد، الشاب المؤمن، أمام حسينية متواضعة في حيه الفقير، يرفع يديه بالدعاء: ”اللهم اجعلني من أنصار الحسين في الدنيا والآخرة“، ثم يعود إلى بيته البسيط ليُساعد والده في عمله الشاق.

قصتان، مدينتان، شابان... لكن أي فرق شاسع بين النهايتين!

ماذا يحدث عندما تفقد الروح بوصلتها؟ وكيف يمكن لمدينتين تشتركان في نفس الأرض والتاريخ والثقافة أن تُنتجا نماذج مختلفة كل الاختلاف في فهم معنى الحياة؟ هل الأمر مجرد صدفة، أم أن هناك عوامل خفية تُحرك خيوط هذه المأساة الصامتة؟

نشهد اليوم مأساة حقيقية في عدد من المدن العراقية ، فالشباب في تلك المدن يفترض أن يكونوا حملة لواء النهضة والتقدم، يجدون أنفسهم أسرى لأوهام مدمرة تُسوق لهم باسم ”القربان“ و”التضحية“، هذا التشويه الفكري الخطير يُظهر كيف يمكن للمفاهيم المقدسة أن تُحرف عن مسارها الصحيح عندما تغيب التربية الصحيحة والوعي الديني الحقيقي. فالتضحية في الإسلام وفي مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) لا تعني إنهاء الحياة، بل تعني بذل الجهد والعمل من أجل الآخرين والمجتمع.

إن ما يحدث هو نتيجة مباشرة لضعف الوعي الديني وقلة الفهم الصحيح للعقيدة. فعندما يغيب الإرشاد الصحيح والتوجيه السليم، تصبح العقول الشابة عرضة للتلاعب والاستغلال من قبل أفكار مُضللة تُقدم لهم باسم الدين وهي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن جوهر الرسالة الإسلامية.

وعلى الضفة الأخرى من المعادلة، تقف مدينة السماوة كمنارة أمل وسط هذا الظلام الفكري. فرغم الفقر المادي الذي قد يُعاني منه أهل هذه المدينة، إلا أنهم يُقدمون لنا درساً عملياً في كيفية تحويل الحاجة المادية إلى غنى روحي، فهنالك نرى شباباً يفهمون حقيقة التضحية والفداء كما علمنا إياها الإمام الحسين (عليه السلام) ، وما نشهده في شهر محرم الحرام في السماوة خير دليل على هذا التمسك الحقيقي بالنهج الحسيني. فرغم الإمكانيات المادية المحدودة، تزدهر الشعائر الحسينية في هذه المدينة بشكل يُظهر العمق الروحي والإيماني لأهلها. هنا نرى التضحية الحقيقية، التضحية بالوقت والجهد والمال القليل من أجل إحياء ذكرى سيد الشهداء.

فمن الخطأ الفادح أن نربط هذه الظاهرة المأساوية بالفقر المادي فقط. فتلك المقارنة تُثبت بوضوح أن المسألة ليست مسألة إمكانيات مادية بقدر ما هي مسألة وعي وإيمان وفهم صحيح للحياة، فالفقر المادي، رغم صعوبته، يمكن أن يكون دافعاً للإبداع والتميز عندما يقترن بالإيمان الصحيح والوعي الحقيقي. أما الفقر الروحي والفكري، فهو الخطر الحقيقي الذي يُهدد استقرار المجتمع ويدفع بالشباب نحو اتخاذ قرارات مصيرية مُدمرة.

هنا يقع على عاتق الأسرة العراقية مسؤولية كبيرة في مواجهة هذه الظاهرة. فالأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الشاب معنى الحياة وقيمة الوجود. وعندما تفشل الأسرة في أداء هذا الدور، تصبح المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى مُطالبة بتعويض هذا النقص، كما يقع على عاتق المجتمع ككل، بما في ذلك المؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية مسؤولية نشر الوعي الصحيح وتصحيح المفاهيم المُحرفة، فالشباب يحتاجون إلى قدوة حقيقية ومرشدين يُمكنهم الوثوق بهم والاعتماد عليهم في رحلة البحث عن المعنى والهدف.

والدين الإسلامي، وخاصة في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، يُقدم لنا نموذجاً رائعاً في كيفية التعامل مع الصعوبات والتحديات. فالإمام الحسين (عليه السلام) لم يُضحي بحياته عبثاً، بل ضحى من أجل قيم ومبادئ عليا، من أجل الحق والعدالة، هذا الفهم الصحيح للتضحية يجب أن يُغرس في نفوس شبابنا منذ الصغر. يجب أن يفهموا أن الحياة مقدسة وأن الموت في سبيل الله لا يعني إزهاق النفس، بل يعني الجهاد والعمل من أجل الخير والإصلاح.

إن مواجهة هذه الظاهرة في العراق تتطلب جهداً جماعياً من جميع أطياف المجتمع، وعلينا أن نتذكر دائماً أن الأمل موجود، وأن الغد أفضل من اليوم، وأن الله سبحانه وتعالى لم يخلقنا عبثاً، بل خلقنا لنعمر الأرض ونُساهم في بناء مجتمع أفضل للجميع.

الـــدرس المـــيسر في منطق المظفّر

الجزء الثالث

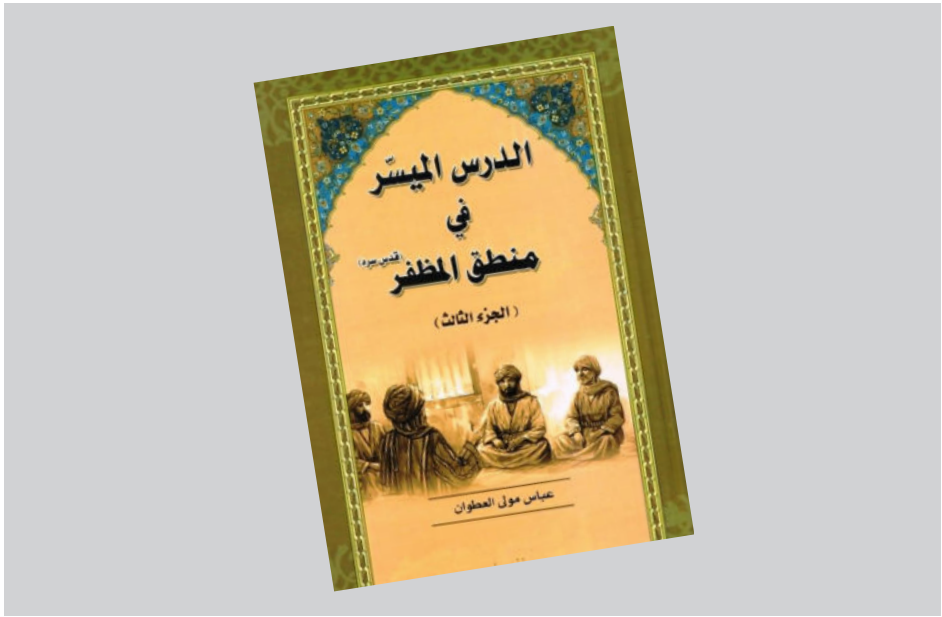

قراءة/ عيسى الخفاجي

لا يخفى على اهل الاختصاص والمعرفة انه كُتبت عشرات الكتب المنطقية حول مادة علم المنطق قديماً وحديثاً بين مُوسع ممل ومختصر مُخل وما لازمها من التعقيد والتطويل ، ولعل آخر الكتب التي درجت الحوزات العلمية على تدريسها هما كتابا (الحاشية - الشمسية) ، ومع ما امتازا به من الدقة والعمق والشمولية في طرح المطالب العلمية الا انهما لا يخلوان مع ذلك من العبارات اللفظية المعقدة والاستفاضات المطولة والتي عانا منها الدارسون الجدد، وصرفوا وقتاً غير قصير في تفكيك هذه العبارات واستيضاحها حتى جاءت محاولة الشيخ المجدد المجتهد آية الله محمد رضا المظفر (قدس سره) قبل اكثر من نصف قرن من الان لتضع حداً لهذه المعاناة وتقوم بتهذيب المنهج الدراسي لهذا العلم بعبارة سهلة ورصينة بعنوان (المنطق للشيخ المظفر) ، فصار محطّاً للدرس والتدريس منذ اليوم الاول لصدورهِ والى الان والى ما شاء الله تعالى من الازمان وفي مختلف الحوزات والمعاهد الدينية في جميع ارجاء العالم الاسلامي داخله وخارجهُ حتى صار هذا العلم (المنطق) يقرن باسمه الشريف ، ولعل الذي ساهم في ذلك هو اهليته العلمية والادبية ، فلم يكن (قدس سره) عالماً فقط بل كان اديباً بارعاً فكانت رصانة تعبيره وعذوبتهِ قد اضافت جمالاً على المعاني فكانت بحق محاولة ناجحة في هذا المضمار.

يقول مؤلف كتاب (الدرس الميسّر في منطق المظفر) في مقدمته بالطبعة الاولى للجزء الاول عام 2018م والذي تلاهُ جزءان آخران الشيخ عباس مولى العطوان والصادر عن مدرسة الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله للعلوم الاسلامية والمطبوع في بوستان كتاب في مدينة قم المقدسة في الجمهورية الاسلامية الايرانية وبواقع مادي 275 صفحة للجزء الثالث وبحجم وزيري فخم:

(حرصتُ على ان تكون الاجزاء الثلاثة من هذا الكتاب للطلبة المبتدئين الجدد لا لأهل الاختصاص والخبرة كما جرت عليه عادة الشُراح والمعلقين ، حرصاً منا على فائدتهم وتسهيل فهمهِ عليهم ، وهم يغورون في اعماق علم لا عهد لهم به ، فجعلته خالياً من العبارات العميقة الصعبة الفهم على المبتدئ).

وقد ضمّ الجزء الثالث خمسة وسبعين درساً بدءاً من الصناعات الخمس.

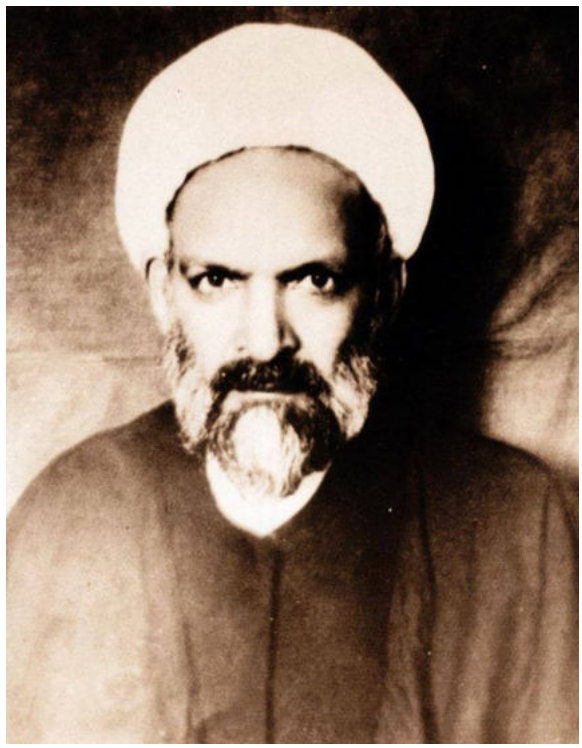

سماحة الشيخ الأستاذ محمد رضا المظفر (قدّس سره) (١٣٣٢ - ١٣٨٣ هـ)

صدر حديثاً

أفي الله شك ؟!

عن قسم الشؤون الدينية- شعبة البحوث والدراسات التابع للأمانة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (أفي الله شك ؟!) للشيخ مرتضى فرج بطبعتهِ الثانية لعام 2025م وبعدد صفحات فاقت ال 450 صفحة.

تناولَ الكتاب أَهم الأَبحاث العقائدية فيما يخص الوجود الإلهي، دون التعرض إلى مباحث الصفات والأَفعال، وقد أستهدف الكاتب الملحدين والمنكرين لوجود الله تعالى بالدرجة الأَساس، وبحجج وأَدلة علمية دامغة، يذعن لها من كان يريد الحقيقة واتباعها، ومن كان صادقاً في البحث والدراسة في التعرف على الإله الواحد الأَحد.

قصّة قصيدة

يرويها/ أحمد الكعبي

يحسين صرخت ثورتك عشنه فكرها
صارت مشعل أنوار وتحييها الادوار
صرخت ثورتك عشنه فكرها

للشاعر السيد
ستار السيد جاسم الرماح الحسيني
أداء الرادود القدير
المرحوم الحاج جاسم النويني

أراد الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) من نهضته وغربته وشهادته وسبي عياله، فضح الباطل والظلم والاستعباد الذي أسسهُ اللعين معاوية بن أبي سفيان ومن ثم أراد أن يسلك ذلك النهج ولده اللعين يزيد بن معاوية (لعنهُ الله) مما أثار النهضة الإلهية المحتومة والمرسومة بين رسول الله (صلى الله عليه واله) وبين سبطهُ الحسين (عليه السلام).

جاء الامام الحسين (عليه السلام) بنهضته؛ لإقامة العدل الإلهي وقال في أكثر من موضع: كأن بأوصالي مقطعة بين النواويس وكربلاء .

وقد بيَّن (عليه السلام) الأهداف السامية والتي يريد تحقيقها من سفرهِ ونهضته ورفضه للبيعة لدولة الشيطان والظلام والمكر والاستعباد.

وخط أئمة الهدى واعلام التقى منهج الحسين (عليه السلام) في الخطب وإقامة المجالس وبيان الحقيقة التي أراد حكام بني امية دفنها وضياعها بين الناس في ارجاء المعمورة .

شجع أهل البيت (عليهم السلام) قول الشعر بحق الامام الحسين بن علي (عليه السلام) وأتباع هذه المدرسة الحسينية جسدوا في قصائدهم وخيالهم وقولهم ما جرى في كربلاء

الدامية وما فيها من تضحيات جسام ومواقف خالدة.

والمرحوم الشيخ جاسم النويني من ابرز منشدي المنبر الحسيني، وقد جسد المواقف الحسينية في اغلب محافظات العراق كغيره ممن خدم الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان منبرهُ واعياً يدل على النصرة والمحورية الصحيحة لسمعة المنبر الحسين ، لا كما نراه من البعض اليوم، من ابتذال وسخرية وعدم وجود فكر في القصيدة التي تُنشد من على المنابر الحسينية للأسف الشديد دون رادع من واعٍ او متتبع حصيف يهمهُ المبدأ والثبات لقضية كربلاء المقدسة.

وممن تعامل معهم الحاج جاسم النويني الشاعر والخطيب الجليل السيد ستار السيد جاسم الرماح الطويل الحسيني النجفي، منذ ستينات القرن الماضي الى بداية الثمانينات قرأ لهُ القصائد الحسينية الواعية والهادفة في مجالسهِ المباركة ومن تلك القصائد التي وجدتها في الأرشيف المخطوط للشيخ جاسم النويني.

يحسين صرخة ثورتك عشنه ابفكرها
صارت مشعل انوار وتحييها الأدوار
صرخت ثورتك عشنه ابفكرها

تنطلق صرخة الثورة احسين عنده اليوم ثوره
ابروح ثورية ابقلة نـــاس متهزم الكثره
عكب ما محص الوادم شافها ما تمشي بمره
يريد الوادم العمره او هيه تركض على الغدره
والدنيه ترعد بالفتن او تمطر على الامة محن
والناس ماخذها الوسن بالجهل فكـدت الفكرة
جهال ما عرفت نفعها من ضررها
وانته بصوبك الخير كل جيل اللذي يصير
صرخت ثورتك عشنه ابفكرها

الناس ذاك الوكت جانت ما تفكر مـا تحلل
وين تاليها النتيجة اتصير مـا تعرف تـأول

احسين يعرفها من أصلها امنين والوادم منعقل
من أبـو سفيان لبنه واليزيد الأصل يشمل
خلو حجر عثرة الطمع وكلمن من الوادم سمع
ليزيد وذنـــابه تبع يريد للغايـــة يحصل
ليزيد من باعت ضمايرها غدرها
وانته اكشفت الأوضاع والحق تالي ما ضاع
صرخت ثورتك عشنه ابفكرها

لا زال ديوان السيد ستار السيد جاسم الرماح (رحمهُ الله) محفوظاً في رفوف مكتبته الخاصة، ولا زالت قصائدهُ الحسينية تعاني الإهمال وعدم الاهتمام من ذوي الاختصاص من شعراء ومنشدي المنبر الحسيني.

نتمنى الاهتمام المشترك في إظهار أشعار هذا السيد الجليل الذي خدم المنبر الحسيني بكل تفانٍ وايثار بين اخوته الذين عاصرهم.

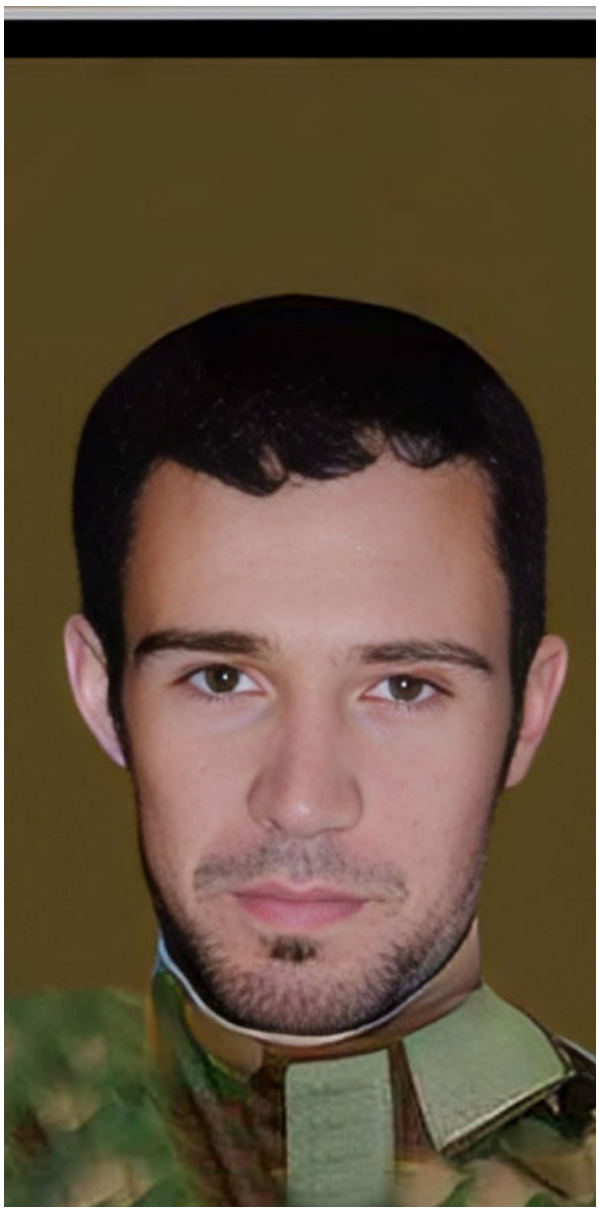

هوية شهيد

الشهيد المجاهد فاضل دلي خريم الشبلاوي

السكن: الديوانية

المواليد: 1989

التشكيل/ اللواء 40 في الحشد الشعبي

استُشهد في قاطع عمليات الإسحاقي _ دفاعاً عن الوطن والمقدسات 2014/6/25.

رعاية الستر والعفة

المرأة التي تحضر العزاء عليها استحضار القيم والمبادئ التي من أجلها بذل صاحب المناسبة حياته الشريفة، ومن أجلها ضحى بكل غالٍ ونفيس، ومن تلك القضايا المهمة تمسك المرأة بدينها وحجابها وعفتها.

إن حضور النساء في صورة ومظهر غير مناسب، قد يؤدي إلى الوقوع في الحرام، ولو بالنظر إلى ما حرم الله النظر إليه منهن, وقد يتمادى الأمر فتتكون بعض العلاقات المحرمة.

من زاوية أخرى فإن من العفة أن تكون رقابة الإنسان لعينه شديدة ومحكمة في مثل هذه الأماكن، فلا ينبغي للرجل المعزي أن يرمي بنظره حيث شاء مع وجود نساء مشاهدات أو مشاركات في مواكب العزاء، وكذلك لا ينبغي للمرأة أن تجول بنظرها في صفوف الرجال بتمعن وتفحص، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفاً من الله أعطاه إيماناً يجد حلاوته في قلبه».

ومثله في الكافي، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال: «النظر سهم من سهام إبليس مسموم».

صورة نادرة... لمخيم الامام الحسين صلوات الله وسلامهُ عليه ملتقطة في عام ١٩٠٩ م إبان العهد العثماني حيث البساتين الجميلة كانت تملآ المنطقة بالكامل.

سؤال موسى عليه السلام عن عاشوراء

فِي حَدِيثِ مُنَاجَاةِ مُوسَى عليه السلام وَقَدْ قَالَ يَا رَبِّ لِمَ فَضَّلْتَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ؟ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى : فَضَّلْتُهُمْ لِعَشْرِ خِصَالٍ.

قَالَ مُوسَى: وَمَا تِلْكَ الْخِصَالُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا حَتَّى آمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَهَا؟ قَالَ اللهُ تَعَالَى: الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ وَالْجُمُعَةُ وَالْجَمَاعَةُ وَالْقُرْآنُ وَالْعِلْمُ وَالْعَاشُورَاءُ، قَالَ مُوسَى: **يَا رَبِّ وَمَاالْعَاشُورَاءُ؟** قَالَ: الْبُكَاءُ وَالتَّبَاكِي عَلَى سِبْطِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَالْمُزْيِيَةُ وَالْعَزَاءُ عَلَى مُصِيبَةِ وُلْدِ الْمُصْطَفَى ، يَا مُوسَى مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِي فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بَكَى أَوْ تَبَاكَى وَتَعَزَّى عَلَى وُلْدِ الْمُصْطَفَى إِلَّا وَكَانَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ثَابِتاً فِيهَا ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ فِي مَحَبَّةِ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّهِ طَعَاماً وَغَيْرِ ذَلِكَ دِرْهَماً أَوْ دِينَاراً إِلَّا وَبَارَكْتُ لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا الدِّرْهَمَ بِسَبْعِينَ وَكَانَ مُعَافاً فِي الْجَنَّةِ وَغَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ سَالَ دَمْعُ عَيْنَيْهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَغَيْرِهِ قَطْرَةً وَاحِدَةً إِلَّا وَكَتَبْتُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ.

المصدر/ مجمع البحرين: 406/3.

أسماء الله الحسنى ٥٨
« المميت »

والله المميت والموت ضد الحياة، وهو خالق الموت وموجهه على من يشاء من الأحياء متى شاء وكيف شاء، ومميت القلب بالغفلة، والعقل بالشهوة. ولقد رُويَ أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان من دعائه إذا أوى إلى فراشه (اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت) وإذا أصبح قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور..

محرّم الحرام والطاقات الشبابية

هنا تتعانق طموحات الكبار وطموحات الصغار، طموحات الرجال وطموحات النساء، طموحات الفتية وطموحات الفتيات وطموحات الأطفال، حيث يتسابق الجميع الى الخدمة والعطاء خلال هذين الشهرين المباركين.وكثير من هذه الجموع التي تهبّ لمجالس الحسين عليه السلام هم في عمر الشباب: عمر الزهور النضرة، عمر الرياحين الميّاسة، عمر الطموحات الكبيرة، عمر الطاقات المتوهجة، عمر القوة المتفتقة في حياة الإنسان، ولا ينقصها إلا تحويل هذا (الاستعداد) إلى (قدرة)، وتحويل ما هو في بوتقة القوة إلى الفعل والتحقق والظهور.

وهكذا.. يمكن النفاذ من خلال العباس أو علي الأكبر، سكينة أو زوجة وهب، أو غيرهم من شباب كربلاء لمخاطبة جيل الشباب المعاصر، وإحلال قيم شباب الحسين العظماء في وجدان شباب مجتمعنا الغالين الكرام.

بلى.. يستطيع المنبر ذلك، لكنّها فرصة مضيّعة قلّما استغلها خطيب!!، لاسيما أولئك الخطباء الذين يؤمنون بأنّ المحاضرة ما هي إلا كأس يُملأ بأيّ محتوى، ولو كان تجريدياً موغلاً في البُعد، ولو كان تاريخياً بليت عظامه، ولو كان سابحاً في بحر الخرافة والأسطرة، وليس بالضرورة أن يُسكب فيها زلال الرسالة وقيم النبوة والإمامة وحاجة المجتمع وآلامه وآماله، و"ما لله فيه رضا، وللناس فيه خير وصلاح".

مجلة الأزهر
السلام عليك يا أبا